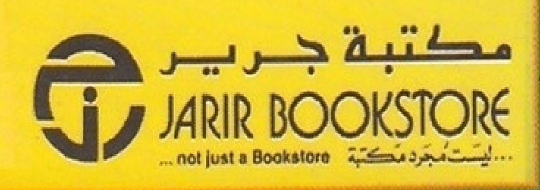


للمعلمين



تشارلز ماكجوير
ديانا أبيتز

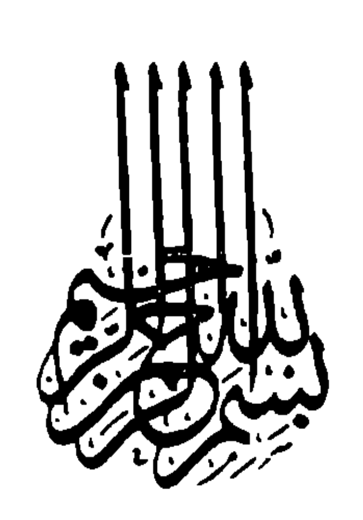


الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي

أفضل النصائح
للمعلمين





أفضل النصائح للمعاملين

تشارلز ماكجوير
ديانا أبيتز

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
ليست مجرد مكتبة...
... not just a Bookstore



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)				
ص.ب ٣١٩٦	تليفون	٤٦٢٦٠٠٠	١	+٩٦٦
الرياض ١١٤٧١	فاكس	٤٦٥٦٣٦٣	١	+٩٦٦
المعارض الرياض (المملكة العربية السعودية)				
شارع العليا	تليفون	٤٦٢٦٠٠٠	١	+٩٦٦
شارع الأحساء	تليفون	٤٧٧٣١٤٠	١	+٩٦٦
شارع الامير عبدالله	تليفون	٢٦٤٥٨٠٢	١	+٩٦٦
شارع عقبة بن نافع	تليفون	٢٧٨٨٤١١	١	+٩٦٦
الدائري الشمالي (مخرج ٥/٦)	تليفون	٢٧٥٤٧١٠	١	+٩٦٦
القصيم (المملكة العربية السعودية)				
شارع عثمان بن عفان	تليفون	٣٨١٠٠٢٦	٦	+٩٦٦
الخبر (المملكة العربية السعودية)				
شارع الكورنيش	تليفون	٨٩٤٣٣١١	٣	+٩٦٦
مجمع الراشد	تليفون	٨٩٨٢٤٩١	٣	+٩٦٦
الدمام (المملكة العربية السعودية)				
الشارع الأول	تليفون	٨٠٩٠٤٤١	٣	+٩٦٦
الاحساء (المملكة العربية السعودية)				
المبرز طريق الظهران	تليفون	٥٣١١٥٠١	٣	+٩٦٦
جدة (المملكة العربية السعودية)				
شارع صاري	تليفون	٦٨٢٧٦٦٦	٢	+٩٦٦
شارع فلسطين	تليفون	٦٧٣٢٧٢٧	٢	+٩٦٦
شارع التحلية	تليفون	٦٧١١١٦٧	٢	+٩٦٦
شارع الأمير سلطان	تليفون	٢٣٨٢٠٥٥	٢	+٩٦٦
مكة المكرمة (المملكة العربية السعودية)				
أسواق الحجاز	تليفون	٥٦٠٦١١٦	٢	+٩٦٦
الدوحة (دولة قطر)				
طريق سلوى - تقاطع رمادا	تليفون	٤٤٤٠٢١٢		+٩٧٤
ابو ظبي (الإمارات العربية المتحدة)				
مركز الميناء	تليفون	٦٧٣٣٩٩٩	٢	+٩٧١
الكويت (دولة الكويت)				
الحولي - شارع تونس	تليفون	٢٦١٠١١١		+٩٦٥

موقعنا على الإنترنت www.jarirbookstore.com

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلاتنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com

الطبعة الأولى ٢٠٠٥

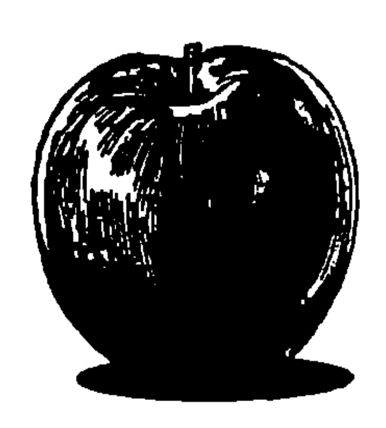
THE BEST ADVICE EVER FOR Teachers

CHARLES MCGUIRE
AND DIANA ABITZ
Edited by Patrick Dobson





أفضل النصائح للمعلمين



" تشارلز ماكجوير "
و " ديانا أبيتز "

المحرر : باتريك دوبسون

المحتويات

المقدمة

" إنهم بالفعل يصنعون الحياة ... نعم هم كذلك ... أنا أحب المعلمين "

ـ " آل باتشينو ، عند تسلمه جائزة سيسل دي ميل الذهبية للنجاح مدى الحياة " .



أرجع " باتشينو " معظم نجاحه في الأفلام إلى معلم مادة المسرح في المدرسة الثانوية ، وكما هى الحال مع " باتشينو" ، فإن في حياة كل منا قصة لمعلم . ربما يكون أستاذ الجامعة الذي فتح أمامنا عالماً من التساؤلات في إحدى المهن أو مجالات الدراسة التى لم نكن نحلم بها من قبل . أو ربما يكون مدرس المرحلة الثانوية أو الإعدادية الذي أشعل بداخلنا شغفاً لا يهدأ بأحد المجالات .

ومن المؤكد أن التدريس يحظى حاليا بأهمية كبيرة وإن كان الكثيرون لا يقدرون هذه المهنة حق قدرها ، وعلى الرغم من الانخفاض في المرتبات والنقد المستمر ، إلا أن المعلمين يعتنون بأغلى ما لدينا من ثروات المجتمع والحضارة وهى عقول الطلاب ، إنهم يحاولون ـ في مواجهة كل العقبات ـ نقل المعرفة المتراكمة والطاقة والإبداع في ثقافتنا ، وكثيرا ما يحققون نجاحاً هائلاً برغم كل هذه الصعاب .

ولا يستطيع أحد الاستمرار في مهنة طابعها الدائم هو التغير إلا الأشخاص الذين تتوافر لديهم الموهبة والتفاني في العمل ، وبالإضافة إلى ذلك فإنه لا يجب على المعلمين الاقتصار على أداء أعمالهم وتحقيق نتائج وفقا لمعايير محددة . ولكن يجب عليهم أيضا القيام بدور جليسة الأطفال والإخصائي الاجتماعي والمرضات وأحيانا خدمات النقل ، وتتطلب هذه المسئوليات الإضافية طاقة هائلة وصبراً وعزيمة ـ ناهيك عن الاهتمام بالمهنة التي يعملون بها والحاجة إلى التدريب الدائم .

وسوف يعرض هذا الكتاب وجهة نظر المعلمين الناجحين . وسوف يلهم ويحث الخبراء والمحترفون والمدربون المتحدثون في هذا الكتاب المعلمين على المزيد من النجاح لأنفسهم وللذين يقعون تحت مسئوليتهم .

ويصلح هذا الكتاب أيضاً للأوقات العصيبة ، فبسبب متطلبات المهنة فإن معظم المدرسين يتوقفون لفترة يعيدون فيها التفكير . وفيها يكون الشك رفيقاً دائماً ، وأحيانا ما يكون الاحتفاظ بالنشاط أمرا بالغ الصعوبة ، وتعمل كلمات هذا الكتاب على تذكير المعلمين بأنه حتى في أحلك اللحظات ، فإن القليل من المرح والتغير في السلوك والنصيحة المحفزة أو الملهمة تساعد الطلاب على الانتفاع بيومهم أو أسبوعهم أو عامهم الدراسي بأقصى استفادة .

الفصل الأول

روح المعلم

" إن المدرس الذي يعلِّم دون أن يحاول إثارة رغبة الطالب في التعلم يكون كمن يطرق على حديد بارد " .

" هورس مان ١٧٩٦ ـ ١٨٥٩ ، معلم أمريكي أنشأ هيئة التعليم " ماساشوستس " بولاية ماساشوستس " .



لقد ساعد المعلمون عبر العصور في تشكيل وصياغة عقول الطلاب ، ويبدو أن المعلمين الذين أتقنوا نقل الحكمة على مر العصور يتمتعون بمميزات خاصة مشتركة فيما بينهم . وهذه المميزات مجتمعة تمثل روح المعلم .

يترك المعلمون الذين يأخذون مهنة التدريس مأخذ الجد ويبعثون الحياة في المواد التي يقومون بتدريسها ـ يتركون أثراً في الطالب لا يُنسى ولا يمكن محوه ، إنهم يعطون معنى للحياة . إنهم يرتدون المادة التي يقومون بتدريسها كما يرتدون سترتهم أو معطفهم المفضل ، وعندما يفعلون ذلك ، يرى الطالب حياة لها هدف ومعنى ويملؤها الحب . وعندما تتصل روح المدرس بروح الطالب يظهر ويطفو على السطح أفضل ما لدى الطالب .

عنـدما كنـت في الصـف الثـاني الإعـدادي ، كانـت الأسـتاذة " ديتس " مدرسة التاريخ متأثرة للغاية بهـذه المادة لدرجـة أنـه لم يكن أحد يترك الفصل دون أن يشعر مثلها تماماً بهذا التـأثر . فقـد كان حبها لتاريخ بلدنا يتضح أكثر داخل الفصل كل يوم ، وكانـت تحب أن تتحدث عن الوثـائق الفيدراليـة والنـزاع والاخـتلاف بـين الذين يريدون دولة يتمتع كل إقليم مـن أقاليمهـا باسـتقلاله الـذاتي وأولئك الذين يريدون حكومة مركزية . لقد كـان شـيئا يبعـث علـى الإثارة في الصف الثاني الإعدادي ، ولكن عشقها لمـادة التـاريخ هـو الذي ترك أثراً لديّ .

ـ " شيرلي بلانكارد ـ مدرسة تاريخ
ثانوي . شيكاغو ، " الينويز "

" يعتبر القلب الذكي المتعاطف هو كل شيء في المدرس ولا يمكـن لأحـد أن يقـدره حـق قـدره ، إن المـرء لينظـر إلى الماضـي بكـل التقـدير للمعلمـين الـرائعين ، ولكـن ينظـر بامتنـان أكثـر لأولئـك الـذين أثـروا في مشـاعرنا الإنسانيـة ، ولا أحـد ينـكر أن الـمنهج الـدراسي علـى قـدر كبير من الأهمية كمـادة خـام ، ولكـن الـدفء هـو العنصـر الحيوي للنباتات الآخذة فـي النمـو وكذلك لروح الطفل " .

" كارل يونج (١٨٧٥ – ١٩٦١) ، عالم نفس سويسري
وأحد معاصري سيجموند فرويد "

إن الروح الإنسانية تمثل بالتحديد أبعـاد الـنفس البشـرية وهـى كذلك تحتوي على قدرات قد لا تتوافر لدى المخلوقـات الأخـرى ،

فكل إنسان يتمتع بقدر كبير من الروحانية . والروح في الحقيقة هي جوهر الوجود الانساني . فقد يصاب الجسم بالمرض . وقد تضطرب النفس ، ولكن الروح هي الأساس . إنها جوهرك المفعم بالصحة .

- " جوزيف فابري ١٩٠٩ – ١٩٩٩ ،
كاتب وعالم نفس أمريكي "



يجب أن يتحلى المعلم بالإخلاص أو الثقة بالنفس أو القدرة على بث الثقة في نفوس الآخرين . يبدأ المعلم حياته ولديه من الميزات ما يفوق طلابه - فهو أكبر منهم سنا ، وأكثر خبرة ، وبالتالي من المفترض أن يكون أكثر حكمة ، وهم يدركون ذلك . وإذا كان الطلاب على يقين من أن دوافع المدرس شريفة وصادقة ، وأنه يبذل أقصى ما في وسعه ، فيمكن أن يغض الطلاب الطرف عن أخطائه شريطة ألا يُكثر من هذه الأخطاء .

- " كلود إم فيوس ، مدرس عقيدة (عام ١٩٣٩) "



يتوقع الناس أن يقوم المعلمون بالتدريس ، إنهم يقدرون العرض البارع والتحديد الواضح للمشاكل والتوجيه نحو حلولها ، وتأتي السمات الشخصية كالعطف والرقة والصبر في المرتبة الثانية والتي

يقدرها الطلاب إذا ساعدت هذه السمات على أن تجعل المدرس أكثر تأثيراً وفاعلية في القيام بالمهمة العقلية الأساسية

- " فرانك ماسجروف " و" فيليب تايلور " - المجتمع ودور المعلم (١٩٦٩) "



يشكل الإعداد نسبة ٢٥٪ من التدريس الجيد ، في حين تمثل السلوكيات نسبة ٧٥٪ منه .

- " جيل جودون . السيدة غريبة الأطوار عام ١٩٧٤ "



إن رحلة المعلم تستمر حتى نهاية العالم المعروف . ويتمثل أحد أهداف هذه الرحلة فى دفع حدود هذا العالم إلى الوراء واكتشاف أساليب جديدة لاشتراك الآخرين في هذه المهمة ومشاركتهم سحرها وعجائبها

- " كريج كريدل " ، روبرت ف . بولوف " ، جي آر ، وبول شاكر - المعلمون والمرشدون (١٩٩٦)"



تعد البراعة سواء داخل الفصل أو في الحياة اليومية شيئاً متعمداً ومقصوداً ، فالنجاح لا يأتى من خلال لحظة وأخرى ولكنه يأتي

على مدار الحياة ، والمعلم الناجح على وعي بالأشياء الصغيرة في حياة طلابه . فهو يعرف كيف يثير حماسهم وكيف يلهب هذا الحماس حتى يصبح شغفاً متقداً لطلب العلم .

- " جون فيست ، مدرس متقاعد ، أوكلاند ، كاليفورنيا "



أضع معايير مرتفعة لطلابي ، وأسعى إلى تقديم العديد من المناقشات والاقتراحات الشخصية المتعلقة بالوسائل التي يمكنهم عن طريقها الوصول إلى هذه المعايير . حيث أرى أنه كجزء من مهمتي كمعلم أن أعمل على توسيع مدارك الطلاب وتشجيعهم على التفوق وعلى التقدم نحو تحقيق مستويات أعلى في التفكير والقراءة والكتابة ، وأحاول أن أبين لهم أن عملية التعليم هي عملية تحدث على مدى الحياة وأنها تنطوي على الكثير من المتعة ، كما أثني عليهم عندما يقومون بعمل يستحق الثناء ، على الرغم من أنني أضطر في بعض الأحيان إلى أن أبحث جاهدا كي أجد ما يستحق الثناء .

- " دكتور جلوريا هندرسون ، أستاذ العلوم الإنسانية ، جامعة جوردن ، " برانسيفل " ، ولاية جورجيا "



عندما كنت في الصف السادس توفيت والدتي ، ولقد شعرت السيدة " جلادني " مدرستي بالحزن والأسى اللذين أشعر بهما

وأخذت تشجعني كثيراً . حيث كانت تطلب مني القيام ببعض الأعمال في الفصل ـ أحيانا بمفردي وفي أحيان أخرى بمساعدة زملائي من الطلاب ، وعلى الرغم من ذلك لم تتحدث معي كثيراً عن وفاة والدتي ، إلا أنني أعرف أنها كانت مهتمة بهذا الأمر . وذات مرة ، طلبت مني الخروج معها خارج الفصل لجمع أوراق من الأشجار المختلفة التي تحيط بأرض المدرسة ، ومشينا لمدة ساعة تقريبا وجمعنا جميع أنواع الأوراق ، وبعد أن شرحت لي الفرق بين كل نوع من الأوراق ، نظرت إليّ وأخبرتني كم ستكون والدتي فخورة بي بسبب الطريقة التي أعيش بها بعد رحيلها ، ومن خلال أساليبها الهادئة العديدة ، ساعدتني السيدة " جلادني " على اجتياز مرحلة عصيبة من حياتي .

ـ " شانون ويلسون " مدرس ثانوي متقاعد ،
" نوكسفيل " ، ولاية " تينيسى "

يجب على المعلم ألا يُظهر القدرة العقلية فقط ، ولكن أيضاً الرغبة في مراقبة الظواهر الطبيعية ، يجب أن يدرك المعلم ويشعر بمكانته كمراقب : لابد أن يكمن النشاط داخل الظاهرة ، ولا نملك نحن المعلمين إلا الانتظار والترقب تماما كما ينتظر الخدم أوامر سيدهم حتى يلبونها .

ـ " ماريا منتسوري " ١٨٧٠ – ١٩٥٢ –
معلمة حضانة إيطالية "

إن أولى مهام وواجبات الحب أن تصغى إلى من تحب .

ـ " بول تيلك " ١٨٨٦ — ١٩٦٥ ،

أستاذ اللاهوت بجامعة " شيكاغو "



عادة فإن الذين ينصتون يتعلمون المزيد ويعرفون الكثير بوجه عام . كان هذا أحد الدروس التي تعلمتها في بداية حياتي من أحد أساتذة التعليم ، لقد أخبرنا أن إتقان محتويات الموضوع أو المادة الدراسية يمثل فقط نصف المهمة ، في حين يمثل النصف الآخر الاستماع إلى ما يروى لنا ، وهو ما ينطبق على كل الطلاب . فمجرد الإصغاء إلى كلماتهم نادرا ما يؤهلهم للاستماع الجيد . فسماع المرء لما يقوله لنفسه يعد أمراً مختلفاً تمام الاختلاف عن سماعه وهو يقوله أمام الآخرين .

ـ " بيت جونسون " ، مدرس مادة العلوم

بالصف الثاني الإعدادي ." واشنطن "



عندما تستمع إلى أحد الأشخاص بإصغاء تام ، فإنك بذلك لا تستمع فقط إلى مجرد كلمات ولكن إلى الإحساس بما تنقله الكلمات من معنى ، إلى كل المعانى وليس جزءاً منها فقط .

ـ " جي كريشنامورتي ، ١٨٩٥ ـ ١٩٨٦ فيلسوف

وكاتب من الهند الشرقية "

يعد الإصغاء الجيد مؤثرا للغاية ، لأنه يعطيك البيانات الدقيقة للعمل بها . وبدلا من استخدام فروضك الشخصية وافتراض الأفكار والمشاعر والدوافع والتفسيرات . فإنك تتعامل مع الواقع الذى يدور بذهن وقلب الطرف الآخر . كما تستطيع التركيز على تلقى الأفكار الخاصة بروح الطرف الآخر .

ـ " استيفن كوفي . العادات السبع لدى
أكثر الناس تأثيرا ـ ١٩٨٩ "



يجب ألا تستخدم روح المرح والدعابة صراحة في التعليم وكذلك فإنه من غير المعترف به أن تستخدم أسلوب الوعظ والإرشاد ، ولكن يجب أن يقوم المرح والدعابة بالوظيفتين معاً إذا كان مقدراً لهما أن يعيشا للأبد .

ـ " مارك توين ١٨٣٥ — ١٩١٠ "



لا أستطيع أن أجد قاسماً مشتركاً بين الذين أعجب بهم ، ولكنى أجد قاسماً مشتركاً بين الذين أحبهم : فجميعهم يجعلونني أضحك من القلب .

ـ " دبليو . إتش . أدلن . ١٩٠٧ — ١٩٧٣ شاعر ومعلم إنجليزي "

لا أستطيع أن أتخيل كيف يتسنى لأحد أن يقوم بالتدريس دون أن تكون لديه روح المرح والدعابة ، ولا يوجد من بين المعلمين الذين أعرفهم من ليست لديه القدرة على الضحك على أنفسهم وأحيانا على المواقف المضحكة التي تحدث داخل الفصل .أنا لا أتحدث عن هذا النوع من المرح الذي يؤدي إلى القهقهة ، ولكن عن مثل هذا النوع من المرح الذي يعكس طبيعتنا البشرية . فكثيرا ما نفرط في الجد . وعندما يخطئ الأطفال بعد العمل الشاق في أحد المشروعات ، أحاول مساعدتهم على رؤية الجانب الإيجابي من الأشياء ، وغالبا ما أقوم بذلك بشكل مرح وخفيف الظل .

ـ " هيلين جورسكي " . مدرسة مادة الجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي ـ " لوس أنجلوس " ، ولاية " كاليفورنيا "



يعد التكيف مع الآخرين أمراً ضرورياً . فالمعلم الناجح هو من ينظر بعين الاحترام إلى الآخرين ويفهمهم فهماً عميقاً كأشخاص ... ويمكنه فهمه لنبل النفس الإنسانية من العمل مع الآخرين لأجل صالحهم .

إن إحساسه بالأمان يساعده كثيرا . كما يمنحه الأمان على المستوى الشخصي القدرة على التسامح مع هفوات البشر ، وأيضاً المرونة والتكيف اللازمان للتكيف مع المتغيرات ، وكذلك التمتع بروح المرح الضرورية التي تمكنه من الضحك مع الآخرين ، وفي بعض الأحيان مع نفسه .

ـ "جيمس إم كرونن ، تحسين إنتاجية الفصل ، دائرة معارف برنتس ـ هول للمعلمين ، ١٩٧٠ "

إن روح المرح لديك تُظهر للطلاب أنك إنسان . أعتقد أن قـدرتك علـى إظهـار روح المـرح يمكـن أن تزيـل التـوترات الـتي تنشـأ أحيانـا داخـل الفصـل . ذات مـرة خصصـت أحـد فصـول قصـة " To kill a Mocking Bird " لطلابـي في الفصـل لمراجعتهـا الأسبوع التالي . وعنـدما حـان وقـت مراجعتهـا ، بـدأت حـديثي بمقدمة حاولت فيها أن أبـدو مثـل " أتيكيـوس فيـنش " ، إحـدى الشخصيات الأساسية فى القصة ، إلا أن الطلاب نظـروا إلىّ داخـل الفصل بذهول ثم بدأوا يضحكون . وضحكت أيضـا عنـدما أدركـت أن الجـزء المطلـوب مراجعتـه هـذا الأسـبوع كـان يجـب أن يكـون لشخصية " جون ستينبك " من قصة " Mice and Men " !

"جيمس بوكنان " ، مدرس لغة إنجليزية

بالصف الأول الثانوي ، " فيلادلفيا " . ولاية " بنسلفانيا "



يتخلى بعض الناس عن خططهم وأهـدافهم عنـدما يقتربـون مـن الوصول إلى الهدف المطلوب ، في حين يحقق آخـرون النصـر وذلـك ببذل المزيد من الجهد حتى اللحظة الأخيرة .

- " هيرودت ٤٨٤ – ٤٢٥ قبل الميلاد "

فيلسوف يوناني يعرف بأنه " أبو التاريخ "

إنها الاستمرارية والمداومة والإصرار والعزيمة - برغم جميع العقبات والمثبطات والأشياء التي تبدو مستحيلة - هي التي تفرق بين الروح القوية والروح الضعيفة .

- " توماس كارلايل ١٧٩٥ — ١٨٨١ .

كاتب وفيلسوف اسكتلندي "



إن أعظم وجهة نظر لديّ هي الإصرار والعزيمة . فلم يحدث أبداً أن استسلمت في إحدى المباريات . وبصرف النظر عن النتائج المتردية التي أحققها . فإنني أقاتل حتى آخر كرة . وتُظهر قائمة مبارياتي أنني استطعت أن أحول العديد مما يمكن أن يطلق عليه هزائم محققة إلى انتصارات .

-" بيورن بورج (ولد عام ١٩٥٩) ، لاعب تنس سويدي .

بطل ويمبلدون للتنس لفردي رجال ١٩٧٦ — ١٩٨٠ "

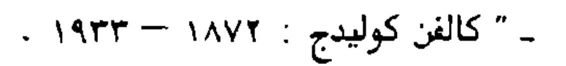


كان من أكبر التحديات التي واجهتني كمدرس أن أبين لطلابي قوة التحلى بالإصرار والعزيمة . ويبدو أن الطلاب اليوم يعتقدون أن الطريقة السهلة هي أفضل وسيلة ، وإننى أحاول أن أضع معايير عالية ، كما أن المنهج الدراسي الذي أقوم بتدريسه ليس سهلا ، إنه يتطلب أن يقوم الطلاب بالتحضير قبل الذهاب إلى المدرسة وأن تكون لديهم القدرة على التفكير وربط الموضوعات التي ندرسها .

وعندما يأخذ الطالب الوقت الكافي لإعداد نفسه جيدا . وعندما يكون مثابرا في جهوده . فإنه يحصل على الرضا والإيمان الراسخ بقدرته على تحمل الواجبات والأعمال الأكثر صعوبة .

- "بيتر هرنجتون " . مدرس جغرافيا بالصف الثالث الإعدادي . "هوستون" . ولاية " تكساس"

لا شيء في الكون يمكن أن يحل محل المثابرة .لا يمكن للموهبة أن تحل محل المثابرة . فما أكثر الفاشلين من أصحاب المواهب . ولا يمكن للذكاء والعبقرية أن تحل محل المثابرة . حيث إن العبقرية التي لا تحقق نتائج إيجابية أصبحت مضرب الأمثال . فما أكثر المتعلمين الذين طواهم النسيان . إن المثابرة والتصميم فقط هما كل شيء .



- " كالفن كوليدج : ١٨٧٢ — ١٩٣٣ . الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية "

كان أحد طلابي يعاني من صعوبات في مادة الرياضيات . وبرغم محاولاته الجادة . يبدو أنه لم يستطع أن يفهم مبادئ هذه المادة . لقد كان الأمر محبطا له ولي ، كنت أرى أنه يبدد جهوده الأمر الذي جعل المشكلة أكثر إيلاماً للنفس ، وعن طريق مساعدة أحد المعلمين ووالديه ومساعدتي استطاع أن يفهم المبادئ الأساسية وذلك برؤية التطبيقات العملية لمادة الرياضيات في الحياة اليومية . واستطاع أن يحقق نتائج جيدة بنهاية الفصل الدراسي الأول . لقد كان تفانيه في الدراسة إلهاما في حد ذاته !

- " جون سمبثون " . معلم بالصف السادس الابتدائي ، مدينة " برمنجهام" ، ولاية " الاباما "

يعرف الأطفال اللحظة التي لا تكون فيها صريحا معهم ، فهم يتمتعون بالحاسة السادسة .

- " جيمس جاكسون " . مدرس بالصف السادس ،
مدينة "بورتلاند" . ولاية "أوريجون"



في مستوى التعليم الثانوي وبسبب كبر سن الطلاب . يجب أن يكون المدرسون واقعيين . حيث يتدنى مستوى التعلم أو قد ينعدم عندما يعرف الطلاب أن المعلم لا يهتم بهم بالفعل بنفس القدر الذى يهتم به براتبه .

- " يوفون دين جريفن" . مدرس ثانوي .
" هارتفورد" . ولاية " كونكتيكت " .
حاصل على جائزة " ميكلن للمعلم القومي "



يرى الطلاب الكثير من الخداع في العالم ، وحجرة الدراسة هى آخر مكان يريدون رؤية ذلك الخداع فيه . والكمال لله وحده ، ولكن أن تقف أمام خمس وعشرين أو ثلاثين من الطلاب فهذا يعد مسئولية كبيرة . لقد فقد العديد من الأطفال الإحساس بالتمييز بين الصواب والخطأ . وإذا رأوا أحد المدرسين يتصرف دون مراعاة للقواعد واللوائح . فإن مثل هذا العمل سوف يقوى هذا الإحساس لديهم . وأتمنى أن يستطيع الطلاب ، من خلال القدوة ، أن يروا أن هناك اختلافا وأن يتصرفوا وفقاً لذلك .

- " جيني بيترسون " . مستشار تعليمي بالمرحلة
الإعدادية . مدينة " سياتل " ، " واشنطن"

الفصل الثانى

نقل مصابيح المعرفة للأجيال القادمة

يمتد تأثير المعلم للأبد ، ولا يمكن لأحد أن يتكهن بالحد الذى يتوقف عنده تأثير المعلم .

" هنري آدمز " ١٨٣٨ ـ ١٩٠٧ .. أستاذ تاريخ العصور الوسطى والتاريخ الأمريكي بجامعة هارفارد ، ومؤلف الرواية الأمريكية الكلاسيكية " THE EDUCATION OF HENRY ADAMS "



يلعب المعلمون من خلالنا دورا محورياً في تشكيل أفكار الأجيال القادمة ؛ ولا يمكن التقليل من شأن تأثير المعلم على الطالب ، ومن حقائق الحياة أننا جميعا كنا طلاباً منذ أن كنا أطفالاً نمشي بخطى متثاقلة وإلى أن بلغنا سن المراهقة ، حيث نقوم بنقل الدروس التي تعلمناها من مدرسينا إلى أولادنا .

يعرف المعلم المتميز أن حبه للتعليم والتعلم نتج عن التشجيع والتأييد من المعلمين الذين سبقوه ، إن التعليم هو ارتباط أبدي ينقطع فقط عندما يفشل الذين نعهد اليهم بكل ما في التعليم من مزايا في نقله إلى الأجيال القادمة .

إذا كانت خطتك لمدة عام فازرع أرزاً .
وإذا كانت خطتك لمدة عشرة أعوام فازرع أشجاراً
أما إذا كانت خطتك لمدة مائة عام فعليك بتعليم الأطفال .

ـ " كونفوشيوس : ٥٥١ ـ ٤٧٩ قبل الميلاد .
معلم وكاتب وفيلسوف صيني "



يمكن إضاءة آلاف الشموع من خلال شمعة واحدة ولن يقصر هذا من عمر الشمعة الواحدة ، وكذلك لا تنقص السعادة أبداً بإشراك الآخرين فيها .

ـ " بوذا ٥٦٨ ـ ٤٨٨ قبل الميلاد "



إن من يهمل التعليم في شبابه يفقد الماضي ، وهو في عداد الأموات بالنسبة للمستقبل .

ـ " أيربيدوس : ٤٨٠ ـ ٤٠٦ قبل الميلاد ، معلم ومؤلف مسرحي يوناني "



تبدأ الحكمة بالتساؤل .

ـ " سقراط " : ٤٦٩ — ٣٩٩ قبل الميلاد .
فيلسوف يوناني ومعلم " أفلاطون "

إن المعلم العاقل بالفعل والمدرك للاتجاه الذي يبدأ منه التعليم هو من يستطيع تحديد حياته المستقبلية .

ـ " أفلاطون" ٤٢٧ ـ ٣٤٧ قبل الميلاد .

تلميذ " سقراط " ومعلم " أرسطو "



المعلمون الذين يعلمون الأطفال يستحقون التكريم أكثر من الآباء الذين اقتصر دورهم على إنجاب هؤلاء الأطفال . حيث إن الآباء قاموا بغرس بذرة الحياة الجرداء في حين أن المعلمين يتعهدونها بالرعاية .

ـ " أرسطو : ٣٨٤ – ٣٢٢ قبل الميلاد .

معلم الإسكندر الأكبر "



أكثر الفضائل قوة هى تلك الفضيلة التي تتكون في بداية الحياة .

ـ " فيرجل " ٧٠ قبل الميلاد – ١٩ ميلادية .

وهو شاعر روماني ومؤلف " الأينيد " .



إن من لديه الخيال دون التعليم يشبه من له أجنحة من غير أقدام .

" جوزيف جوبرت . ١٧٥٤ – ١٨٢٤

معلم وفيلسوف فرنسي "

فى أية دولة كانت ليس هناك نوع من المعرفة على قدر مساو من الأهمية ، أو نوع من الواجب يؤثر على تشريعات هذه الدولة ، أكثر من مساندة ودعم خطة لنقلها للذينْ سوف يصبحون في المستقبل حماة الحرية فى هذه الدولة .

- " جورج واشنطن : ١٧٣٢ – ١٧٩٩ "



من نتائج المؤسسات التعليمية التي نراها ونتعامل معها يوميا ، أن الأمريكي الأصل الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب ٠٠ نادر الوجود مثل ندرة رؤية مذنب أو حدوث زلزال . ومن الملاحظ أننا جميعا متعلمون سواء كنا محامين ، أو محاضرين ، أو معلمين ، أو ساسة ، أو فلاسفة . ويمكنني القول اعتمادا على خبرتي الطويلة ن الأجانب من الشرفاء الذين مروا بهذا البلد وتحدثوا بحرية مع جميع فئات الشعب هنا سوف يقرون بأنهم لم يروا أبدا مثل هذا الكم من المعرفة والتحضر لدى عامة الشعب في أي مكان آخر من العالم .

ولذلك فإن المبادئ الحضارية والدينية مجتمعة تدفعهم وتحثهم على استخدام كافة الوسائل والترتيبات واتخاذ جميع الاحتياطات التي في وسعهم لنشر ودعم المعرفة ، ولهذا الغرض قاموا في سنوات مبكرة بوضع أسس المدارس والكليات واستثمروها بكل ما فيها من ميزات وفوائد ، ومن الملاحظ أنهم خلفوا وراءهم لدى ذريتهم شعورا عاما بالحب والاحترام للندوات والتعليم الحر الذي يشارك فيه كل عام أفضل الناس بكل سعادة لدعم هذه المؤسسات والمحافظة

عليها . ولا شيء أكثر شعبية من التطلع إلى نيل شرف هذه المكانة العلمية واكتساب السمعة الطيبة والمزايا الخاصة بهذه المكانة .

ـ " جون آدمز . الرئيس الثاني للولايات المتحدة الأمريكية في رسالة دكتوراه عن قانون الكنيسة وقانون الإقطاع ١٧٦٥ "



بالنسبة للإنسان النبيل لا شيء أثقل من الدَّيْن الناتج عن العرفان بالجميل ، خاصة عندما لا يملك الانسان القدرة على رد مثل هذا الجميل .

" بنجامين فرانكلين : ١٧٠٦ — ١٧٩٠ "



يعتبر الخيال القوة الحية والعامل الأساسي الذي يعتمد عليه الإدراك الحسي عند الإنسان .

ـ " صموئيل تايلور كولريدج : ١٧٧٢ — ١٨٣٤ ، شاعر ومؤلف وفيلسوف إنجليزي"

إن المتعة الحقيقية في الحياة هـي أن تستغلها من أجل تحقيق هدف تراه نبيلاً ، إنها قوة الطبيعة وليست مجموعة من الانفعالات شديدة الأنانية والشكاوى التي تدعى بأن العالم لن يكرس نفسه من أجل سعادتك . وفى رأيي أن حياتي تنتمي إلى المجتمع ككل ، وما دمت على قيد الحياة ، فمن واجبي أن أقدم لها ما أستطيع تقديمه ، وأريد أن أكون قد استنفدت كل طاقاتى فى الحياة ، تماما عندما يحين موعد وفاتى . حيث إنه كلما عملت أكثر زاد عمري .

وأستمتع بالحياة من أجل الحياة فقط ، الحياة بالنسبة لي ليست شمعة قصيرة العمر . إنها أحد المصابيح الرائعة التي عليّ أن أمسك بها في هذه اللحظة وأن أجعلها شديدة الإضاءة قدر المستطاع قبل أن أسلمها للأجيال القادمة .

- " جورج برنارد شو : ١٨٥٦ — ١٩٥٠ . مؤلف وكاتب مسرحي وناقد موسيقي ومسرحي واجتماعي إنجليزي "

المعلم هو الرجل الذي يستطيع أن يجعل من الأشياء الصعبة أشياء سهلة .

- " رالف والدو إيمرسون : ١٨٠٣ — ١٨٨٢ "



سوف يكمل الطفل ما بدأته وسوف يجلس في المكان الذي تجلس فيه وعندما ترحل سوف يهتم بالأشياء التي تعتقد أنها على قدر من الأهمية . فيمكن أن تتبنى ما يحلو لك من سياسات ، ولكن كيفية تنفيذ هذه

السياسات تتوقف على ذلك الطفل . إذ سوف يتولى الأطفال مسئولية المدن والبلاد والأمم . سوف يتقدم الأطفال ويتولون مسئولية دور العبادة والمدارس والجامعات والمؤسسات . إن مصير الإنسانية في أيديهم .

ـ " إبراهام لنكولن : ١٨٠٩ – ١٨٦٥ الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية "



لقد قرر السيد " دوجلاس " أن يكتب قصة حياته بأسلوبه بدلا من الاستعانة بشخص آخر . وعليه فإن هذا العمل يمثل خلاصة جهده . وعندما نتأمل الحياة الطويلة المظلمة التي كان عليه أن يعيشها كعبد ـ كم كانت قليلة تلك الفرص التي أتيحت له لتوسيع مداركه منذ أن حطم أغلاله ـ في رأيي فإن العمل نابع من عقله وقلبه .

ـ " وليام ليود جاريسون : في مقدمته لقصة حياة فريدريك دوجلاس ١٨٤٥ "



إن سماعي المتكرر لسيدتي وهي تقرأ بصوت مرتفع ـ حيث كانت تقرأ دائما بصوت مرتفع في غياب زوجها ـ أيقظ بداخلى حب الاستطلاع لمعرفة سر القراءة وأثار في نفسي الرغبة في التعلم ، وحتى تلك اللحظة لم أكن أعرف شيئا عن هذا الفن الرائع ودفعنى جهلي هذا إلى أن أطلب منها أن تعلمني القراءة ..

لقد كانت (" صوفيا أولد" زوجة " هوج أولد " مالك مجموعة من العبيد) سيدة صاحبة قلب عطوف ورقيق ، وبدافع من إنسانيتها بدأت تعاملني كما يجب أن يعامل الإنسان في رأيها . •

وبالطبع منعها (السيد) من أن تعطيني المزيد من التعليم ، حيث كان " أولد " يقول : إن التعليم بالنسبة له لن يفيده ولكن سوف يسبب له الكثير من الضرر ، إذ سوف يجعله منفطر القلب وتعيساً . فإذا تعلم القراءة فسوف يريد أن يعرف كيف يكتب وعندما يتعلم الكتابة فسوف يخرج الأمر من يده ويتمرد على حياة العبودية ... " . لقد كان حديثه بمثابة أول محاضرة في مواجهة العبودية والتي كان مقدرا لي الاستماع إليها .

ـ " فريدرك دوجلاس" ،

[1881] The Life And Times Of Frederic Douglas "



سمعت كثيرا عن " دوجلاس " عندما كنت ولداً صغيراً ، وكان هذا أحد الأسباب التي جعلتني أريد الذهاب إلى المدرسة وأتعلم القراءة حتى يمكنني أن أقرأ لنفسي ما كتبه وما قاله.

ـ " بوكر . تي . واشنطن" ـ كان واحدا من العبيد ،

وهو مؤسس معهد تسكجي . في كتابه My Larger Education عام [1911]

ثمة موضوع واحد للتعليم ألا وهو الحياة في كل تجلياتها .

- " الفريد نورث وايتهد : ١٨٦١ — ١٩٤٧ ،

أستاذ الفلسفة بجامعة كمبريدج في " لندن " ومؤخرا بجامعة هارفارد "



سوف يأتي وقت تؤمن فيه بأن كل شيء قد انتهى أو اكتمل ، وتلك هي البداية .

- " لويس لامور : (١٩٠٨ — ١٩٨٨)

مؤلف روايات غربية أمريكي "



لقد تركت أثرها فينا ، وهذا هو تراث المعلم الذي يُكتب على العقول . لقد كان لديّ العديد من المدرسين الذين كانوا يخبرونني بحقائق سرعان ما نسيتها ، ولكن ثمة ثلاثة معلمين خلقوا بداخلي شيئاً جديداً : سلوكاً جديداً ، وشغفاً لتحصيل العلم . أعتقد إلى حد كبير أننى المخطوطة مجهولة الاسم لهذه المعلمة . يا لها من قوة خالدة تلك التى تملكها مثل هذه المعلمة .

- " جون ستينبيك : ١٩٠٢ — ١٩٦٨ "

نحن نتعلم فقط ونتصرف بناء على ما نعرفه بالفعل . ونحن من نخلق واقعنا ونسعى نحو تشكيل المستقبل بالصورة المرسومة فى مخيلتنا .

ـ " فايس لندل ، مدرب الكرة الطائرة للعديد
من الفرق الوطنية الكندية ومؤسس مسابقة الكرة الطائرة في كندا "

لقد كان " كارل ماركس " حكيما بدرجة كافية جعلته ينكر الحكم بأنه ماركسي . وكذلك كان " أفلاطون " في رأيى أفلاطونيا غير متعصب لمذهبه . لقد كان كثيرا عليه كفيلسوف الاعتقاد بأن أي شيء قاله بمثابة الكلمة الأخيرة ، فلقد كان الأمر متروكاً لتلاميذه لتحديد آثاره واتجاهاته .

ـ " جلبرت رايل . ديلماس ١٩٧٢ "

لأنها كانت معلمة رائعة ، قامت بحفز المميزات المشتركة في طلابها وبذلك ساعدت على ظهور تأثيرات كان لها بالفعل نتائج بعيدة الأثر سوف تستمر لفترة طويلة في المستقبل .

" جون فيشر ، الرئيس السابق لمدرسة المعلمين
بجامعة كولومبيا ، في حفل العشاء الذى أقيم
لتكريم أستاذة التعليم " أليس ميل " عام ١٩٧١ "

إن أفضل شباب المعلمين والمدرسين هم أولئك الذين يعترفون بتـأثير الزملاء الأكبر سنا والمعلمين فـى مجـال عملـهم ، وأكثـر مـا يسـعد المعلمين هو أن يروا تأثيرهم في عمل الأجيال الأصغر منهم .

- " يوليوس جريمان، In The Company Of Schoiars 1992"



أن أتعلم ، فإن هذا يعني أن أقبل الافتراض الأساسي بأن الحياة لم تبدأ بمولدى ، وأن آخرين كانوا هنا قبلي وأنا أقتفـي أثـرهم . وأن الكتب التي أقرؤها قام بتأليفها آباء وأبنـاء وأمهات وبنات ومعلمون وتابعون . وإننى عبارة عن خلاصـة تجـاربهم وأبحـاثهم . وكـذلك أنت .

- " إيلي ويسيل ، ولد عام ١٩٢٨ ، كاتب ومحاضر
وأحد الناجين من معسكرات النازية "



أعمـل فـى الوقـت الحـالى إخصـائياً اجتماعيـاً وقـد بـدأت حيـاتي الوظيفية بتدريس الرياضة البدنية ، لقد اتجهت إلى مهنة التـدريس وكلي عزم وإصرار وحب على تحقيق اختلاف في حياة طلابي .
وبعد سنوات عديدة من تدريس الرياضـة البدنيـة ، وجـدت نفسـي أقدم المشورة للطلاب في كل شيء تقريبا أثناء قيامي بتعليمهم كيفية ضرب الكرة وتسلق الحبل أو التصويب نحو السلة . وكنـت أعـرف أن هناك شيئاً مفقوداً ، فذهبت إلى مدير المدرسة واقترحت عليه أن

ما تحتاجه مدرستنا بالفعل هو إخصائى اجتماعى متفرغ طوال الوقت . ولذلك بدلا من مجرد التفكير في الأمر . عدت إلى مقاعد الطلاب وإلى الدراسة وحصلت على شهادة في تقديم الاستشارة وقضيت السبع عشرة سنة الأخيرة في هذا المنصب .

إن أكثر الجوانب إثارة للحماس في كونك إخصائياً اجتماعياً هو قدرتك على أن تكون جزءاً من حياة الطلاب . وعلى مدار السنوات رأيت بعض الأشياء الشاقة جداً ولكنني رأيت أيضا كيف يستطيع الطلاب التغلب على الأوقات الصعبة عندما يهتم المعلمون بحياة طلابهم العلمية والشخصية . إن الخطابات التي أتسلمها من الخريجين تجعلني أشعر بالسعادة لأنني اخترت هذه المهنة .

ـ " باربرا جونز" ، إخصائية اجتماعية بمدرسة إعدادية ، "ميريام" ، ولاية " كانساس "



فى المجتمعات التى يتسم تفكيرها بالعقلانية التامة نجد أن أفضل الأشخاص يتحمسون للعمل فى مجال التدريس ، أما الآخرون فيرضون بأى شيء دون ذلك ؛ لأن نقل الحضارة من جيل إلى الجيل الذي يليه هو أسمى شرف وأكبر مسئولية يتولاها الإنسان .

ـ " لي ايكوكا ، رئيس متقاعد لمؤسسة كرايسلر "

يجب أن يركز مستقبل التعليم وأهداف التدريس على أهمية تشجيع الطلاب ومتلقي العلم على مواصلة التعلم طوال حياتهم وأن يتحملوا المسئولية عن تعليمهم ، وأن تكون لديهم مهارات اتصال فعالة ، وأن يكونوا على وعي ومعرفة بالتكنولوجيا كوسيلة وأداة للتعلم ، وأن يكونوا فعالين في حل المشاكل ولديهم مهارات يمكن تطبيقها فى مجالات متباينة ومتنوعة .

ـ " فيليب سي ابرامي " ، أستاذ علم النفس بجامعة "مانتوبا " ، " وينبج " ، " مانتوبا " ، " كندا "



لقد كنت أتخيل نفسى فى مكان الطالب وكان ذلك إحدى الوسائل التي تجعلنى أشعر بأنني نجحت فى نقل مصباح المعرفة لطلابي . وقد كان لحماسى أثر إيجابى على معظم طلابي ، ولقد أدركوا أنهم أيضا سيكون عليهم نقل معرفتهم للأجيال فى المستقبل ، أما فى حالة عدم وجود حب للتعليم فلن يكون هناك الكثير لنقله للأجيال في المستقبل .

ـ "الينور سفت" ، معلم ابتدائي متقاعد ، " فان نيوس " ، ولاية " كاليفورنيا "

لا يمكنني قول الحقيقة عن أي شيء إلا إذا اعترفت بأنني طالب يكبر ويتعلم شيئاً جديداً كل يوم . وكلما تعلمت أكثر ، أصبحت رؤيتي للعالم أكثر وضوحا .

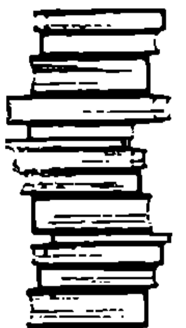
ـ "سونيا سانشيز" ، شاعرة ومعلمة أمريكية : ١٩٣٤ "



إن مهنة التدريس والتعليم تتقدم للأمام ؛ لأن الأفراد الذين يتمتعون بالنشاط الوافر وقوة الشخصية هم الذين يهتمون بها ويقومون عليها ، ولأن النور الذي ساعد في إرشادهم وتوجيههم يلهب روح الحماس لدى الشباب الذين على اتصال بحياتهم .

ـ " وودرو ويلسون : ١٨٥٦ — ١٩٢٤ ،
الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة "

إن إهمال التعليم في الجامعة .... يعطي إشارة بضعف إرادتنا في الحياة ؛ لأننا إذا لم نعمل على تربية الشباب ومشاركتهم حياتهم ، فإننا نفقد الأمل في التجديد واستمرارية الجنس البشري ، إننا محاطون بطريقة دفاعية داخل سجون الأنانية والسعادة اللحظية . ولكن هذا يعني أننا أنفسنا لسنا أحياء تماما .



ـ "بروس ويلشر ، الانهيار الأخلاقي للجامعة :
الاحتراف والنقاء والتغريب ١٩٩٠ "

إن أهم درس يتعلمه الأطفال فى مراحل التعليم المختلفة هو أنهم يستطيعون التعلم بالطريقة التي تقرها المدرسة . ثم يشاركون مجتمع المدرسة المكون من المتعلمين الصغار الذين يستخدمون تعليمهم كعملة . كوسيلة للاتصال . وكأدوات وأساليب للتفكير والنشاط الرمزي ، وتقوى العلاقة بين المعلم والمتعلم ويزداد الاستكشاف والطموح والإنجاز .

ـ " مارجريت ميك . أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة لندن . معهد التعليم . في Achieving Literacy 1983 "



إن إثارة خيال الطلاب هو أحد الأشياء التي أحاول القيام بها داخل الفصل . فعندما أشجعهم كي يكونوا أفضل مما يعتقدون . فإنهم يصبحون كذلك ثم يحققون النجاح عندئذ ، حيث يهيئون عقولهم لقبول جميع الاحتمالات .

ـ " بيرت تولكنجتون" . مدرس مادة العلوم بالصف الثالث الإعدادي ،" ويلنج" . " فيرجينيا الغربية "

الفصل الثالث

مدرسي المفضل

إن الهدف من تعليم الطفل هو أن تجعله قادراً على شق طريقه في الحياة دون الاستعانة بمعلمه .

" ألبرت هوبرد " ١٨٥٦ ـ ١٩١٥ .

مؤلف ومعلم ومحاضر وصحفي ورئيس تحرير

مجلة "The Fra and Philistine



يعرف العديد منا معلمين كان لهم تأثير إيجابي علينا وغيروا مجرى حياتنا طالبونا بأن نستغل كافة قدراتنا وإمكانياتنا ، ونحن لا نتصل غالبا بهؤلاء المعلمين للسؤال عنهم ، على الرغم من الأثر الهائل الذى تركوه علينا وعلى أسرنا والمجتمع الذي نعيش فيه ، وقد كانوا يُعرفون بالحنان ويظلون حتى وقت متأخر من الليل يعلموننا . ويشجعوننا عندما تنخفض معنوياتنا ، وكانوا لا يألون جهداً للتأكد من أننا نتعلم ، على الرغم من تصميمنا على عدم مشاركتهم في تعليمنا وتربيتنا .

أما بالنسبة للخشونة التى كان يبديها أفضل المعلمين لدينا ، فإن ما كنا نعتقد أنه عبارة عن أشياء حقيرة أو سوء فهم ظهر أنه كان تصميماً على تعليمنا الدروس التى لم نكن لنتعلمها بسهولة أو محاولة الأداء والعمل وفقاً لقدراتنا ، ويلخص " دان . ل " وهو طالب بإحدى المدارس الثانوية من مدينة " توبيلو " بولاية " مسيسبي " مثل هذا الشعور بطريقة شديدة الذكاء عندما قال : " كان أكثر المعلمين قسوة وصرامة يتوقع مني الكثير ، وأعتقد أن هذا هو سبب شغفي به وحبي له " .

عندما كنت في الصف الخامس الابتدائى رفضت معلمتي السيدة " هورتون " أن تتركني وشأني ، فقد كنت من أسرة محطمة حيث انفصل والداي حديثاً وشعرت بالضياع التام . وفقدت رغبتى في التعلم والمشاركة في الأنشطة داخل الفصل ، ويبدو أن السيدة " هورتون " كانت تمنحني اهتماما خاصا ؛ لأنها أدركت مشكلتي ، ولا أعرف ما إذا كانت تهتم بي أكثر من الطلاب الآخرين ، كل الذي أعرفه أن اهتمامها الخاص واستعدادها للاستماع إليَّ ساعدني على تجاوز فترة عصيبة من حياتي . لقد منحتني الرغبة في " العودة " إلى الحياة وساعدتني على أن أرى أن لديّ موهبة وحباً للرياضيات والعلوم ، موهبة أحملها معي حتى يومنا هذا .

" كن جراهام " ، إخصائي أمراض القلب ، مدينة " هارتفورد " بولاية " كونيكتكت"



كان دكتور " رايبرن مور " واحداً من أكثر المعلمين الذين أتذكرهم والذي كان يعمل أستاذا للغة الإنجليزية بجامعة " هندركس " حيث حصلت على تعليمي الجامعى ، لقد أثار بداخلي حب التعلم والأدب واستمر في القيام بالأبحاث ونشر الكتب الثقافية الرائعة . ويستمر اليوم في ضرب مثال خالص على كيفية سير الثقافة والتعليم جنبا إلى جنب .

ـ دكتور " جوريا هندرمان " أستاذ العلوم الإنسانية بجامعة جوردون ، مدينة "برنسيفل" ، ولاية " جورجيا "

معلم واحد هو الذي ترك عندى أثراً بالفعل ، لقد كان هذا المعلم هو مدرستي في المدرسة الثانوية . وفي النهاية كان لى شرف التدريس معها . كانت عطوفة ، تضحك معنا وكانت لديها روح من المرح رائعة . لقد كانت تجعل دروسها ممتعة وشيقة بأن تجعلنا أكثر من مجرد مجموعة من الطلاب المستمعين . لم نكن مجرد متفرجين بل كنا نشارك في دروسها ، فقد كانت تبعث الحياة في الموضوعات والمواد الدراسية . وكان التعلم معها يشبه السفر على الأقدام على أحد الطرق . بدلا من الإسراع في سيارة ، كنا نتمشى معها ونستكشف ونأخذ من الوقت ما يكفي لنفهم ليس فقط ما نتعلمه بل لماذا يجب أنْ نتعلمه . لقد أصبحت معلمة بسببها !

- " جيني هاريسون" ، معلمة بالصف السادس ،
مدينة جاكسونفيل ، ولاية " فلوريدا "



كان الأستاذ "وارد ماكدام " معلم الموسيقى في المدرسة الثانوية من أكثر المعلمين المحفورين فى ذاكرتى ، وكان من بين الطلاب يوجد شاب خجول ومضطرب يحط دائماً من قدر نفسه ، فساعده " وارد " على أن يصبح شخصاً فخوراً بنفسه بمعنى الكلمة . لقد كان إنساناً يتصف بالحنان ويملؤه الحب لموسيقاه ، ومن خلال توقعاته وآماله الكثيرة وإرشاداته التي تتصف بالمثابرة والأناة استطاع " وارد ماكدام " أن يخرج أفضل ما في الطلاب الذين كانوا يحضرون دروسه والذين كانوا لا يعرفون شيئا عن الموسيقى . كان " وارد ماكدام " المعلم الوحيد من بين جميع المعلمين الذين أتذكرهم

الذي كان يشجعني على تحمل المخاطر ويقف إلى جانبي ويساعدني على النهوض عندما أخطئ في الحكم على الأمور . وحتى الآن عندما أتذكره وقد علت وجهه ابتسامة تغرورق عيناى بالدموع ، يا لها من مآثر ومساعدات رائعة قدمها لحياتي وحياة الآخرين .

ـ " الأستاذ "مايكل ودلنجر"

مدير البحوث والدراسات العليا

بجامعة " نبسنج " بمدينة "نورث باي " بـ " كندا "



يخطر ببالي دكتور " أنطونيو جينارو " عندما أفكر في أحد المعلمين الذين غيروا حياتي . حيث كان دكتور " جينارو " أستاذي في الدراسات العليا ومعلمي لمدة عامين بجامعة " ايسترن نيومكسيكو " . وحيث إنني كنت واحداً من بين طلاب الدراسات العليا السبعة بمدرسة علم الأحياء المنشأة حديثا آنذاك عام ١٩٧٠ فقد كان دكتور " أنطونيو " أول قدوة لي في التعليم والتوجيه . كان دكتور "جينارو" أول أستاذ يؤمن بقدرتي على إنجاز برنامج دراسي بعد التخرج بنجاح ، لقد كان عطوفا ، متفاهما ، متعاونا ومبدعاً ، والأهم من كل ذلك أنه كان يؤمن بقدراتي .

ـ " لورنزو جونازاليز " ،

مدرس ثانوي ، "كوبا" ، "نيومكسيكو "

في خريف عام ١٩٤٤ تركت المدرسة الخاصة المشتركة الصغيرة ودخلت القاعات الكبيرة المملوءة بالأولاد فقط بالمدرسة الثانوية . وكنت في الأصل خجولا ومنطويا على نفسي .

وبعد الصدمة الأولى للعام الأول من الدراسة ، صادقني أحد المعلمين وكان ضخم الجثة ويدعى الأستاذ " فيل " ، وكانت التمشية لمسافات طويلة هي إحدى وسائل التسلية لدى الأستاذ " فيل " . وقد كنت أذهب معه للتمشية بين الحين والآخر . وخلال إحدى تلك المرات عرفت أنه وُلد ولديه إعاقة شديدة في النطق وكان يتعثر في نطق الكلمات ، وقد استطاع التغلب على تلك المشكلة ليحظى بوظيفته في المدرسة الثانوية . لم يكن الأمر سهلا لكنه صمد وثابر وأصبح رئيس فريق المناقشة أو المناظرة في الدراسة ، وعندما أدرك الأستاذ " فيل " خجلي شجعني على القيام بما فعله هو نفسه .

وحتى يومنا هذا لا أعرف لماذا فعلت ما شجعني عليه . ولكن نتائج هذا القرار كانت غير عادية . حيث بدأت في اكتساب قدر أكبر من الثقة بنفسي . وتحسنت درجاتي وبدأت أستمتع بالحياة المدرسية الممتعة ، وأصبحت بعد ذلك رائدا في فريق التمثيل في المدرسة وتم انتخابي رئيسا لاتحاد الطلاب ، لقد أثمر تشجيع الأستاذ " فيل " في تغلبي على الخجل طوال حياتي .

" توماس ماكجي ، ١٩٣١ ، نائب أمين الصندوق سابقاً ، بشركة التأمين الأمريكية "

أتذكر جيدا أفضل معلم قابلته على الإطلاق . كان يمشي أربعة أميال إلا الربع كل يوم من مزرعته إلى المدرسة . وكان يحصل على أربعين دولارا شهريا خلال الشتاء وكان يعمل أيام السبت في أحد محلات البراميل وفي الصيف كان يعتني بمزرعته . هذا الرجل بطبيعته لا يمكن أن يعلم إلا ما هو مفيد ونافع .

" هنري فورد : THE ONLY REAL SECURITY "

في جريدة " ستردای إيفيننج بوست ، Saturday Evening Post عام 1936 "

لن أنسى معلمة الرسم الأستاذة " بي " ، لقد قابلتها منذ أربعة وثلاثين عاما عندما دخلت الصف الرابع الابتدائي ، كان معظم الأطفال يحبون دروس الرسم ولم أكن أشذ عن ذلك فقد كنت مثلهم . حيث كانت موضوعاتها مبتكرة ومبدعة وعملية في آن واحد . وعلى الرغم من أنني لم أصبح فنانة محترفة ، إلا أنني حصلت منها على بعض الدروس المهمة في الحياة ، وهي دروس تجاوزت حجرة الدراسة ذات الحوائط الملونة والنابضة بالحياة .

فقد كانت الأستاذة " بي " تثق وتؤمن بقدراتي وكانت تدفعني إلى تجربة أشياء جديدة واستكشاف قدراتي الإبداعية . وكانت تثني عليّ لكنها كانت توجه لي النقد البناء عندما أكون في حاجة إليه . وكانت تتوقع لى مستقبلاً باهراً . وحيث إنها كانت تؤمن بقدراتي فقد كنت أحاول دائما القيام بأكثر مما هو متوقع ، لقد علمتني أيضا أن أكمل ما بدأته . وربما لم تجعل مني الدروس التي تعلمتها من الأستاذة " بي " فنانة مشهورة ، لكنها ساعدتني بالعديد من الوسائل الأخرى .

" جين لي " ، عالمة جيولوجية ، مدينة " سان أنطونيو " ، ولاية " تكساس "

كان معلم اللغة الإنجليزية في الصف الأول الثانوي رائعاً حقاً ، ولا أعتقد أنني تعلمت مثل هذا الكم من المعلومات قبل ذلك الحين . ولم يكن ما تعلمته حقائق علمية . إن ما تعلمته كان مبادئ الحياة . كان يكلفنا الأستاذ " هاسكن " بقراءة إحدى مسرحيات " شكسبير " أو إحدى الروايات الشهيرة . وكان في كل مرة ندرس النص يأتي إلينا مرتدياً زى إحدى شخصيات الكتاب أو المسرحية ، فقد جاء في إحدى المرات مرتدياً زى " فولستاف " الشخصية الرئيسية في مسرحية " هنري الرابع " . وفي مرة أخرى كان يرتدى زياً يشبه زى الكابتن " إيهاب " فى مسرحية " موبي ديك " . حيث كان يرتدي قبعة كبيرة طويلة ويحمل معه رمحاً يشبه رماح صيد الحيتان . وكان يقتبس بعض السطور ثم يطلب منا أن نناقش ماذا كانت تقصده الشخصية وعلاقتها بالموضوع الذى تدور حوله القصة ، لقد كانت طريقة تدريسه للكتب والمسرحيات تبعث فيها الحياة ، وحتى اليوم عندما أسمع كلمة " هاملت " تخطر على ذهني صورة شخصية " شكسبير " . حيث أتذكر شكل الأستاذ "هاسكن " وعليه ثوب يثير الضحك وفي يده جمجمة . وهو يقول عبارة " أكون أو لا أكون " وقد تحدثنا كثيرا عن معناها .

" جون تشلاجل " ، مطور برامج ،
" سان دييجو " ، ولاية " كاليفورنيا "

كانت مُدرسة التاريخ الأمريكي في الصف الأول الثانوي أحد المعلمين الذين لا يمكن نسيانهم ، لقد مهدت السبيل لتعلم التاريخ ليس فقط بتدريس الماضي نظرياً ولكن كانت تأخذنا إلى المتاحف والأماكن التاريخية الأخرى . وذات مرة ، عندما كانت تشرح لنا الحرب الأهلية ، أخذتنا إلى موقعين من مواقع المعركة التي حدثت في منطقتنا ، ودرسنا تكوين الأرض واستراتيجيات المعركة التي استخدمها الجانبان ، لقد ساعدت طريقتها الرائعة في التدريس على أن تجعل الحرب أكثر حقيقة وواقعية ، لقد أصبحت أحد الطلاب الشغوفين بدراسة الحرب الأهلية منذ ذلك الحين .

" ريتشارد بروك" ، أحد رجال البنوك ،

مدينة " دلاس " ، ولاية " تكساس"



كانت الآنسة " ديليون " رئيس فريق الموسيقى في المدرسة الثانوية ، وقد كانت قاسية ولديها توقعات وآمال كبيرة للغاية ، وفى بعض الأحيان كنا نشعر بالإحباط لأننا كنا نعتقد أن آمالها وتوقعاتها كبيرة للغاية بحيث لا يمكن إدراكها ، لكنها دفعتنا للأمام لأنها تعرف أن لدينا القدرة على الوصول إلى أكثر مما كنا نعتقد أنه يمكننا الوصول إليه ، لقد أعطتنا الآنسة " ديليون " الثقة بتحقيق المستحيل . كنا مثل الفراشات داخل الشرنقة . لقد منحنا التميز الذي تطالبنا به الآنسة " ديليون " الثقة وحب الموسيقى الذي لا يزال يلازمنى حتى يومنا هذا .

" نانسى البرج " ، معلمة بالمرحلة الابتدائية متقاعدة ،

مدينة " لتيلتون" ، ولاية " كولورادو "

إنه إحساس الاكتشاف من خلال التجربة العملية ، حيث كان أستاذ علم البيئة الدكتور " ديك مايرز " من جامعة " ميسوري " بمدينة " كانساس" بقسم علم الأحياء يعلمنا التاريخ الطبيعي عن طريق البحث والتجول داخل الغابات ، يتذوق ثمر التوت ، ويحاول معرفة نوع الإوز باللمس ويتجول عبر غابات الأرز في مدينة " أوزارك " في منتصف الليل ، ويستمع إلى أفراخ البراري وهي تطن قبل طلوع الفجر ، وكنا نسير في ممرات الكهوف الملتوية لنضع العلامات المميزة على الخفافيش التي تصدر أصواتاً مزعجة ، وكان هذا بمثابة مصدر سعادة بالغة لفتى مثلي من المدينة .

" ستيف بوير " دكتوراة ومؤسس وصاحب شركة " بوكتووتر " وهي إحدى شركات الاستشارة في البيئة بمدينة " بواس " بولاية " ايداهو "



كانت معلمتى في المرحلة الثانوية عطوفة وتضحك كثيرا ، فقد جعلتنا نشعر بزملائنا الذين كانوا يعانون من مشاكل كثيرة ولم تقلل من شأننا قط ، كما كانت دروسها شيقة وواقعية . ولم نكن مجرد متفرجين ، حيث كان الدرس يخصنا نحن . وكان التدريس أبعد ما يكون عن تفكيرى . وكانت مهنة التمريض اختيارا حقيقيا في ذلك الوقت . ومع ذلك فقد اخترت التدريس لأنني فقدت الوعي عند رؤية الدم . أعرف أنه عندما أقوم بالتدريس فإننى أستطيع أن أجعل من حجرة الدرس مكانا مليئا بالحيوية للطلاب . لقد كان الفصل فصلهم والتعليم كذلك وليس ملكا لي ولا تحت سيطرتي أو

يخضع لأسلوبى . ولم أنظر إلى الطلاب قط على أنهم مجرد " عابري سبيل ".

" ماريون زامبا " . مدرسة الصف الأول الابتدائى .
مدينة " أوفر لاند بارك " . ولاية " كانساس "

عندما كانت طفلتي في الثالثة من عمرها ، ألحقناها بإحدى مدارس " مونتيسورى " وكانت الأستاذة " وايت " هي مدرستها ، وقبل العيد بفترة قصيرة سألتني عن مدى تركيز ابنتي ، ولم تكن ابنتى تعاني من إعاقة ولكنها قلما كانت تؤدى عملها بشكل سليم . فقد كانت بكل بساطة لا تتبع التعليمات والتوجيهات كما كان يصعب عليها ترتيب الأشياء بتسلسلها الصحيح . فأشارت " وايت " إلى ضرورة عرضها على أحد الإخصائيين . ولم أفعل شيئا في بادئ الأمر . فقد كانت طفلتي البكر . وكنت أعرف بداخلي أن هناك شيئا غير سليم . ولكني لم أفعل شيئاً . ومرت الأيام وسألتني الأستاذة " وايت " ثانية عما إذا كنت قد فعلت شيئا . وبصراحة أنكرت . فقد كنت أشعر بطريقة ما بأنني إذا منحت ابنتي المزيد من الوقت فسوف تتحسن . وبعد زيارة أحد مستشفيات الأطفال في المنطقة طلبا للنصيحة ، كان ذلك أفضل ما فعلت ! إذ أظهرت الفحوصات أنها تعانى بالفعل من صعوبات في التعلم .

ومن خلال برنامج مدرسى وبمساعدة الإخصائيين الآخرين أخذت حالة ابنتى في التحسن والتقدم مع بعض التغيير . واليوم هي فتاة واثقة من نفسها وتقدر ذاتها بشكل سليم .

" دي مورتن ، أم لاثنين . مدينة " سياتل " . " واشنطن "

يعثر الإنسان خلال فترات متباعدة من الزمن على شيء جيد . فعندما كنت في الصف الأول الثانوي بإحدى المدارس المختلطة الخاصة كانت تقام دورات مصغرة بعد عطلة الربيع . وكانت فكرة رائعة حيث كنا نمعن النظر في المواد التي نريد أن نتدارسها . كان الوقت رائعا وكسر الروتين أمرا محبوبا .... لقد حصلنا على الدرجات ولكن المواد كانت اختيارية وكان يتم فعل كل شيء من منطلق تربوى وتعليمى ، ولكن بعض المقررات مثل مادة التأمل فيما وراء الطبيعة كانت تزيد من فترة هذه الدورات .

فقد كنا ندرس دورة التأمل والتي كانت مدتها أسبوعين وكانت معلمتي فيها هي التي غيرت تفكيري وساعدتني على أن أصبح أكثر تركيزا فيما بعد في المدرسة . حيث تعلمت تهدئة نفسي ، وكذلك تعلمت كيفية الذهاب للنوم ليلا حتى عندما لا أزال أفكر في بعض الأشياء التي حدثت في ذلك اليوم . كما تعلمت كيف أومن بأنني " لا أعاني من أي ألم " وكذلك تعلمت أن المخ له قوة كبيرة وأنني أستطيع أن أوجه تلك القوة .

لقد كانت مدرسة اللغة الفرنسية هى التى تقوم بتدريس دروس التأمل . وكانت سيدة رائعة ، هادئة رقيقة الحديث . لقد اكتشفت أنها أحبت القيام بتدريس هذه الدروس لأنها ساعدت على تهدئة الفصل ، وكذلك فإننا أنجزنا الكثير عندما شعرنا بالراحة والهدوء بينما كنا من ناحية أخرى نعتقد أن هذه الدروس بمثابة نوع من العقاب .

إننا لا نعرف أبداً ما الذي يمكن أن يؤثر في حياة المرء . وهذا هو السبب في أنني كأم أرغب في تعريض أطفالي للعديد من

التجارب المختلفة ، وأحيي الذين يقدمون المعلومات بطرق مبتكرة وأحمد الله أنني حظيت بمثل هؤلاء المعلمين في حياتي الماضية .

" جنيس جونسون " ، أم لأربعة أطفال ، مدينة " أتلانتا " ، ولاية " جورجيا "



كان حضورها يشيع جواً من الهدوء والسكينة . حيث كانت تقوم بتدريس الجبر وحساب المثلثات ، ولكن مهما كانت المادة التي تقوم بتدريسها ، فقد كانت تترك انطباعا دائما لدى الطلاب ؛ لأنها كانت تعلِّم طلابها بإخلاص ، كما كانت حادة الذكاء . وكان العطف جزءا من أسلوبها في الشرح . لم تكن تكتفي بإلقاء المحاضرات ، بل كانت تشاركنا التدفق المتتابع للأفكار . كانت صبورة ، كما كان بمقدورها شرح أعقد المسائل بطرق متعددة . كانت تدفع طلابها إلى التفكير بعناية وبعمق ، إلى الاستكشاف ، إلى التأمل ، إلى خلق طريق منطقي نحو الاكتشاف وتوضيح وتسجيل كل من العملية ونتائجها .

وقد كانت تقوم بالتدريس في إحدى المدارس الثانوية بإحدى المدن الصغيرة ، كان طلابها يحترمونها لدرجة التقديس ـ سواء كانوا يستمتعون بالرياضيات أم لا ، لم تكن ضخمة الجسم أو قوية البنيان ولكنها كانت عادية ورقيقة كصوتها . لم تكن متزوجة . ومع ذلك فقد كان واضحاً أنها تعامل كل طالب ـ بمن فيهم الطلبة البالغون من العمر أربعة عشر عاماً ـ بنفس الاحترام الذى تكنه لأطفالها . ويمكن أن تعتبر وقارها وسمو أخلاقها في الحديث

والسلوك موضة قديمة بمعايير اليوم ولكنها لم تكن بالتأكيد عجوزاً في عقلها أو روحها .

كانت تدرس بحماس تام وبرؤية غير عادية في أساليب التعليم الشخصية ، وكانت تستطيع أن تتذكر الصعوبات التي مر بها طالب معين فى أحد الفصول منذ عامين وتذكرها بفكاهة ساخرة ومؤثرة ، لقد استمرت في العمل في مجال تدريس الرياضيات حتى بعد تقاعدها ، حيث توجه المعلمين وتتطوع للعمل مع المؤسسات التعليمية الحكومية . يذكرها طلابها بعد خمس وثلاثين سنة بالحب والعرفان . فقد حدث ذات مرة أن قام أحد الطلاب الذى لم تكن الرياضيات مجال عمله بالبدء في إحدى المنح الدراسية باسمها قائلا : " لقد كان لهذه المدرسة أثر بالغ ودائم . هذا هو ميراث التعليم ! " .

" ليني هودجمان " ، فنان ومعلم ، " لاكونيا " ، " نيوهامبشير "



إن مهام وظيفة المعلم هى مساعدة الأطفال فى الحصول على المعرفة المتعلقة بالموضوعات التي لا يعرفونها وأن يبسط المعلومة لتصل إلى مستوى فهم الطفل وبالطريقة التي يتعلم منها بصورة أفضل ، وليس جميع الأطفال عند نفس المستوى ، وهذا يعني أنه ينبغي على المعلم أخذ مقادير كبيرة من المعرفة وأن يجعلها ملائمة لكل طالب ، لذلك نستطيع أن نرى أن قدرات كل طفل لها تأثير قوي على مستوى تحصيله في الدراسة .

إن الأسلحة الإضافية التى يتسلح بها المعلمون تجعل من التدريس عملا مسليا حقيقيا . حيث يحتاج المعلمون إلى التزود بقدر كبير من النظام والصبر وروح المرح وحب الأطفال ، وبمقارنة مقدار ساعات العمل التي يعملونها مع مقدار ما يحصلون عليه من عائد ، فإننا نجد أن المعلمين يستحقون مكانة خاصة في السماء . يجب أن نشعر دائما بالامتنان للذين كرسوا سنوات من حياتهم لأطفالنا ، إن ما نعيشه من ثراء قد جاء نتيجة لهذه السنوات .

" جين ليتش " . أم لثلاثة أطفال ،

" أوفرلاند بارك " ، " كانساس "

الفصل الرابع

أشعل المصباح

احذر من فقدان الجوهر إذا تمسكت بالظل .

" أيسوب " (٦٢٠ ـ ٥٦٠ قبل الميلاد) ،

أحد العبيد اليونانيين المحررين ومؤلف قصص خرافية على ألسنة الحيوان "



في غياب الضوء، يصبح الطريق شاقا علينا ونتعثر في السير فيه . ولا يمكن أن تساعدنا كل الحقائق والأرقام في العالم في إنارة الطريق الذي علينا أن نسلكه في الحياة ، ولكن عندما يضغط أحد المعلمين على مفتاح الإضاءة لعقولنا ؛ فإننا نبدأ في العيش ورؤية طريق التعليم بصورة أفضل . حيث يساعد المعلمون الذين " يشعلون الضوء " الطلاب على رؤية العلاقة بين النظرية والتطبيق ، بين الأفكار النظرية وتطبيقاتها العملية ، إنهم فقط هم الذين يستطيعون مساعدتنا على تنشيط نور الحكمة في مواجهة الظلام .

يجب على المرء أن يتعلم عن طريق التطبيق العملى ؛ لأنه على الرغم من اعتقادك بأنك تمتلك المعرفة بأمور معينة ، فإنك لن تتأكد من حقيقة تلك الأمور إلا عندما تحاول وتجرب .

" أرسطو : ٣٨٤ — ٣٢٢ قبل الميلاد "



حاول فهم الموضوع أولا وسوف تتبع ذلك الكلمات .

" كاتو الأكبر : ٩٥ — ٤٦ قبل الميلاد ،

أحد رجال الدولة وفيلسوف ايطالي "



إن أعظم خسارة للوقت هي التسويف والتوقع الذي يعتمد على المستقبل ، حيث ندع الحاضر الذي بين أيدينا ونتطلع إلى ما يعتمد على المصادفة ، وبذلك نترك الشيء المؤكد من أجل شيء مجهول وغير أكيد .

" سينكا الأصغر . ٥ قبل الميلاد– ٦٧ ميلادية ،

معلم روماني أثرت كتابته مأساة تيني " Tenne Tragedies "

في كتاب عصر الملكة إليزابيث الأولى في القرن السادس عشر "

عندما يستوعب الأطفال كيفية التعلم . فلن يستطيع أى شىء أن يُحِد من قدراتهم الذهنية .

"هورس مان " ١٧٩٦ – ١٨٥٩ ،معلم أمريكي
مؤسس هيئة التعليم في ولاية " ماساشوستس "



يتألف التعليم بشكل أساسي من الأشياء التي لم نتعلمها .

" مارك توين . مذكرات مارك توين ،
نشرها " ألبرت بيجفلو بياني " عام ١٩٢٤ "



كان التدريب العشوائي للذاكرة يصيبها بالغباء ، وكانت الضغوط التي تحملتها الذاكرة بمثابة أحد أشكال التعذيب ، وكانت الأعمال الكبيرة التي قام بها الأولاد دون تذمر تثير الشفقة ، حيث لم تكن هناك ملكة معروفة إلا ملكة الذاكرة . كان أقل شيء هو استخدام العقل والمنطق سواء كان تحليلياً أو اصطناعياً أو عقائدياً . لم تشجع الحكومة الألمانية التفكير .

" هنري آدمز ، من كتاب The Education Of Henry Adams 1905"

يأتي الضياع الكبير من عدم قدرة (الطفل) على الاستفادة من التجارب التي يمر بها خارج المدرسة بأية وسيلة داخل المدرسة نفسها ، في حين أنه من ناحية أخرى غير قادر على تطبيق ما تعلمه في المدرسة خلال الحياة اليومية . وهذه هي عزلة المدرسة - عزلتها وابتعادها عن الحياة .

" جون ديوي . " الطفل والمنهج الدراسي
والمدرسة والمجتمع " عام ١٩٠٠ "



هذه ليست مجرد كتب أو أكوام من الورق ، لكنها " عقول " حية على الأرفف يخرج من كل منها صوتها الخاص المميز .

" جلبرت هايت . مؤلف كتاب The Segmental Work of Teaching
" 1950 Method, Art Of Teaching



في حالة الكتب الجيدة ، ليست المشكلة في أن ترى عدد الكتب التي تتصفحها ، ولكن عدد الكتب التي عرفت طريقها إلى عقلك .

" مورتايمر إدلر : ١٩٠٢ ، فيلسوف ومعلم ومؤسس
ورئيس تحرير برنامج الكتب العظيمة بجامعة شيكاغو "

لا يعتبر التعليم أكثر فاعلية وتأثيرا عندما ينجح في نقل أكبر قدر من المعلومات في أقل فترة زمنية ممكنة (وبأقل تكلفة) ، ولكن عندما يتم فهم معظم المعلومات التي تم نقلها عن طريق المدرس بالفعل .

" بيير بورديو " و " جين كلود باسيرون " ، عام ١٩٦٥ . Rapport Pedagogique Et Communication

إن الوصول إلى المستوى التالي من الفهم يجلب معه سعادة حقيقية ، إنه انفجار لتوسيع مداركك . ولا يعرف العديد من الطلاب ذلك بالطبع . لذلك أحاول أن أنقل طاقتي وإعجابي عن طريق إظهار فرحتي الشديدة عندما يظهرون تقدما كبيراً في تعلمهم ، وهذا الشعور ينتقل إليهم كالعدوى .

وغالبا فإن الفصول التي أقوم على التدريس فيها يكون الطلاب عرضة للشعور بالاستياء ، وأحاول تغيير الآراء المسبقة للطلاب في الفصل وذلك بإظهار أن الأمر يمكن أن يكون مثيرا من اليوم الأول للدراسة ، وليس التدريب الشكلي الممل الذي يتوقعونه . فعلى سبيل المثال فإننى أقوم بتقديم الكثير من الحصص التمهيدية في الكتابة ويتوقع الطلاب مني أن ألقي محاضرات عن القواعد النحوية ، ولكني أقول في اليوم الأول : " هذا الدرس يدور حول كيفية أخذ أفكارك وتوضيحها بوسائل قوية حتى تستطيع كسب احترام من تتعامل معهم . وإن هذا الدرس لا يدور حول علامات الوقف والفواصل المنقوطة ، إنه يدور حول القوة . اللغة قوة ،

إنها الأداة التي تستخدمها لتدخل إلى عقول الذين تريد منهم أن يسمعوك ، ويفهموك ويحترموك " .

" وليام . بي . لاليكر ، أستاذ لغة إنجليزية ،
جامعة ويست تشيستر . ولاية بنسلفانيا "



تأمل أوجه الشبه بين الفنانين والمعلمين ، كلاهما له مشاهدون وكلاهما لديه المكان الذي يؤدي فيه عمله ، ولكل منهما مجموعة متنوعة هائلة من وسائل عرض الأفكار ، وكلاهما لديه أداة يستخدمها ... وبعد فإن الهدف من أداء الفنان هو التسلية ولكن الأداء قد يحتوى على قدر من الإرشاد والتوجيه ، أما الهدف من أداء المعلم فهو تقديم الإرشاد والتوجيه ، ولكن يمكن أن يكون أداؤه مسلياً أيضاً .

" ليون إم ليسنجر " و " دون جيلز " Teaching As Performing ACT 1976 "



يوجد اثنان فقط من الأشياء التي تورث ونأمل أن نعطيها لأطفالنا ، أحدهما هو الجذور والقواعد والميراث ، والآخر هو الأجنحة .

" هودنج كارتر الثالث ، مساعد وزير الشئون العامة
في عهد الرئيس " جيمي كارتر " ١٩٧٦ – ١٩٨٠ "

نستطيع مع " جون ديوي " أن نتصور " العقل كفعل وليس كاسم " وبذلك يكون لدينا الاستعداد للانتباه والعمل .

" وليام ايررز : " العمل بالفلسفة : ماكسين جرين
وعلم أصول تدريس الاحتمالات في كتاب " Teachers As Mentors " 1994 "



يجب أن يفهم الطلاب قبل أن يبدأ الدرس ما الذى يتعلمونه فى النهاية ، حيث لا يبدأ أحد رحلة ما دون أن تكون لديه فكرة أين سينتهى به المطاف ، وفي حجرة الدراسة ، أحاول أن أعطي الطلاب صورة واضحة عن الهدف المتوقع أن ننتهي إليه .

" باربرا جورجنسون " ، مدرسة بالصف الرابع الابتدائى ،
مدينة " فونكس " بولاية " أريزونا "



حاول أن ترى الطريق وسوف ترى النهاية . إن عدم فهم كافة المكونات والعناصر المنطقية والتسويقية التي تكوّن شركة ناجحة هي وصفة ممتازة للكارثة .

" مارك فيدين " ، متخصص في شبكة الإنترنت ،
" وصف المبادئ المحددة لإنشاء التجارة الإلكترونية " .

إن الفهم الجيد هو نتيجة البداية السليمة . فقبل أن تبدأ الدرس ، قدم شرحاً مسبقاً للنص أو للعمل المصور . ودع الطلاب يعرفون الموضوعات التي سيتم تناولها .

" جينيس مكلارن" . معلم بالصف الثالث الابتدائى ." كنكناتي " . " أوهايو "



اطلب من الطلاب عند القيام بعمل فني التفكير في أنفسهم والرسم أو التلوين من واقع تجربتهم الشخصية . حيث يتعلمون تطبيق معارفهم الفنية في رسم لوحاتهم والتفكير في عملية الرسم كحوار بين الفنان والأدوات والأفكار .

" بروس هوكو ، مدرب رسم للأطفال ومؤلف "



يحتاج الطالب إلى صورة ذهنية فورية للموضوع بأكمله قبل البدء في التحليل أو المشاركة ، ولا يتم تحصيل المعرفة إلا بالفهم . وإذا لم يكن هناك أساس ، فلن يكون هناك فهم . وفي النهاية لن تكون هناك معرفة .

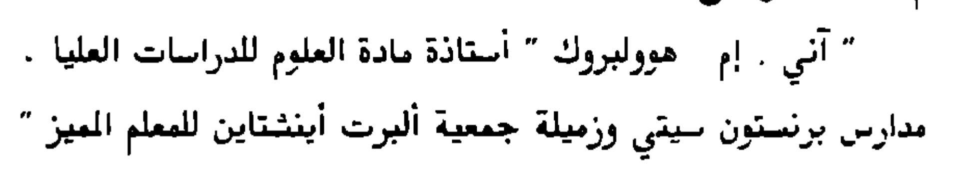
لقد اكتشفت أن الطلاب سوف يتحولون ببساطة عن المعلم إذا ظل هناك سؤال دون إجابة ، حيث يلعب إدراك المدرس لسلوك وتصرفات الطلاب دوراً كبيراً في الحصول على درس مقنع أو تضييع الوقت سدى ، ويمثل السؤال الذي يظل دون إجابة عقبة عقلية يصعب التغلب عليها .

" تشارلز ووتن " معلم بالصف الثاني الاعدادي ،
" بيترسبرج " ، " فيرجينيا "

قليلون هم الطلاب الذين قابلتهم خلال ما يزيد على ثلاثين عاما من عملي بالتدريس والذين طردوا من المدرسة لأنهم لم تكن لديهم القدرة العقلية على مواصلة الدراسة . فإذا كنت تواظب على حضور الدروس باستمرار . وتقرأ الدروس المقررة بعناية ، وتدون ملاحظاتك . وتستعد للامتحانات بالمذاكرة الجادة . فلن تخفق بل سوف تبلي بلاء حسنا .

" تايلي آندرسون " . أستاذ اللغة الإنجليزية والدراسات العليا . جامعة ميري ستايت . مدينة " ميري " بولاية " كنتاكي "

أتجول في حجرة الدراسة لأقرأ الإجابات التى يتنبأ بها الطلاب بما يعتقدون أنه الإجابة عن سؤال مادة العلوم . حيث تمنحني هذه الإجابات الفرصة للاضطلاع بالمعرفة الأساسية أو المسبقة أو الأفكار الخاطئة لدى كل طالب قبل أن أبدأ ، وفي نهاية الفصل الدراسى نقوم بعمل مجموعة صغيرة ومجموعة ، كبيرة للخص الأفكار . وأقوم باستمرار بالتحقق من مدى الفهم أثناء قيام الطلاب بإنجاز أحد الأنشطة في مجموعتهم ، وذلك بطرح أسئلة إرشادية . كما أعطي الطلاب دائما الفرصة لطرح الأسئلة على بعضهم البعض وعليّ .



" آني . إم هوولبروك " أستاذة مادة العلوم للدراسات العليا . مدارس برنستون سيتي وزميلة جمعية ألبرت أينشتاين للمعلم المميز "

" عاملني على قدر سني " .

" لوسي هيل " . الصف الثالث الإعدادي . " يونكرز ، " نيويورك "

ليست الإجابة هي التي تبعث على التنوير والتثقيف ولكنه السؤال .

" أبوجين أونسكو : ١٩٠٩ – ١٩٩٤ ،
كاتبة مسرحية فرنسية رومانية المولد"



الرجل العاقل ليس من يعطي الإجابات السليمة ، بل هو من يطرح الأسئلة السليمة .

" كلود جوستاف : ١٩٠٨ . عالم أنثروبولوجي فرنسي "



أحاول أن أمنح الطلاب المزيد من الوقت للتفكير والتأمل ، ولهذا الأمر أهمية كبيرة وبخاصة في زمن سريع الإيقاع ويعج بالأنشطة والأعمال ، فعندما أمنحهم وقتا إضافيا أو فترة توقف بين الموضوعات ، فإنهم يستوعبون ما أقوم بتدريسه لهم بطريقة أفضل ؛ يصبح شعورهم بالقلق أقل من الانتقال للموضوع التالي .

" بام مارتن " معلم بالصف الثاني الإعدادي ،
" مينابولوس " ، " مينسوتا "



تمثل القراءة للعقل ما يمثله التدريب للجسم .

" ريتشارد ستيل : ١٦٧٢ – ١٧٢٩ ،
كاتب مسرحي إنجليزي "

لا يقاس العلم بمقدار ما حفظته أو حتى مقدار ما تعرفه . بل بالقدرة على التمييز بين ما تعرفه بالفعل وما لا تعرفه .

" أناتول فرانس ، كاتب فرنسي
وحائز على جائزة نوبل عام ١٩٢١ "



إن الحياة بأكملها مجرد مجموعة من الصور داخل المخ .

" إتش . بي . لفكرافت : ١٨٩٠ — ١٩٣٧ ،
صحفي أمريكي ، وروائي ومؤلف بأسماء مستعارة لمؤلفين آخرين "



الصورة هي الأداة العظيمة للتعليم ، إن ما يحصل عليه الطفل من أي موضوع مقدم له هو ببساطة الصور التي يكونها بنفسه فيما يتعلق بالموضوع . فإذا أنفقنا نسبة تسعين بالمائة من طاقتنا التعليمية في متابعة تكوين الطفل لصور سليمة ، فإن مهمة التدريس سوف تكون سهلة بالفعل .

" جون ديوى " ، " Modern Education " 1930 "

إن التفاعلات الأكثر فائدة وشيوعا بين الرفض والتذكر تحدث أثناء التعرف على الأشياء التي نراها

" رودولف ارنيم " . أستاذ متفرغ . ومتخصص في سيكولوجية الفن .
جامعة هارفارد "



لقد اكتشفت أنه بالتخلى عن الأسلوب التقليدى لشرح الدروس ، أصبح الطلاب أكثر إحساساً بالمسئولية عن تعليمهم حيث يشتمل الأسلوب التقليدى للشرح على مقدمة ، ثم الدرس ، ثم ملخص للدرس ، أما عندما نهمل الملخص فسوف يضطر الطلاب إلى البدء في تلخيص المادة بأنفسهم ويكفون عن الاعتماد على المعلم . وأعتقد أن هذه هي الطريقة التي أقوم أنا وأخي " ويليس " بالتدريس بها . ويعلق الطلاب بقولهم " لن نحفظ المادة عن ظهر قلب ثانية " . إنهم يبدأون في التفكير فيما يتعلمونه . وعندما يبدأ الطلاب التفكير بأنفسهم ، يصبحون أفراداً قادرين على تحمل مسئولية أفعالهم. وتعد الثقة بالنفس إحدى النتائج الطبيعية عندما يتحمل المرء مسئولية أفعاله .

" لافوار بانكس " . أستاذ كيمياء متقاعد .
جامعة بريجام ينج ، " أوجدن " ، ولاية " يوتا "

الفصل الخامس

إنه عالم كبير

من وجهة نظر طب الأعصاب ، أن تكون طفلا صغيرا فذلك أصعب من أن تكون بالغاً ، حيث نطلب من الأطفال في المدرسة أن يكونوا متعددي المواهب ، وكذلك أن يقوموا بكل شيء على نحو سليم . ولا نطلب نحن الكبار مثل هذه الأشياء من أنفسنا .

" ميل ليفن : جميع الأطفال كبار وصغار " مجلة " Teacher
" 2001 Magazine "

لا تسير الأمور مع الجميع على نفس الوتيرة

" مايكل دي " ، معلم بالصف الأول الإعدادي ، " ويلنج " ، " ويست فيرجينيا "



نحن نعيش في عالم متنوع إلى ما لا نهاية ، وحجرة الدراسة هى المكان الأوحد الذى ترى فيه مثل هذا التعقيد بوضوح شديد . حيث لا تجد اثنين من الطلاب يفكران أو يتعلمان بنفس الطريقة . ففي حين يفهم أحد الطلاب مادة الرياضيات ، تجد نفس الطالب لديه صعوبة في الهجاء . وقد يفهم طالب آخر النظريات الرياضية ولكنه يجد صعوبة في تطبيق هذه النظريات ، لذا يلزم التعرف على هذه الاختلافات وكذلك اختلافاتنا نحن عندما نواجه التحديات التي تحدث داخل الفصل .

في التدريس ، لا يجب أن يكون هناك تمييز داخل الفصل .

" كونفوشيوس : ٥٥١ ـ ٤٧٩ ق . م ،

معلم وكاتب وفيلسوف صيني "



عجائب الكون لا تحصى ، ولكن لا شيء أعجب من الإنسان .

" سوفوكليس " ، " أنتجون " ، ٤٤٢ قبل الميلاد "



كان يضربنا بلا شفقة ... كان يسأل أحد الأولاد سؤالاً وإذا لم يُجِب كان يضربه دون أن يفكر ما إذا كان هذا الولد قد أتيحت له الفرصة لمعرفة الإجابة ... والآن يا سيدي إذا كان بمقدور الواحد منا الإجابة عن كل سؤال ، فليست هناك حاجة إلى معلم لتعليمهم .

" صمويل جونسون " ، روائي وشاعر وفيلسوف ومؤلف معجمي إنجليزي ،

عن مدير مدرسة " ليشيلد " ، السيد " هونتر " ، مدرس اللغة

اللاتينية لـ " جونسون " في عام ١٧٢٥ "



يكمن أقوى مبادئ التطور في اختيار الإنسان .

" جورج إليوت : " ١٨١٨ — ١٨٨٠ ،

روائي إنجليزي "

القدرة على التحمل أسمى نتائج التعليم .

" هيلين كيلر ، التفاؤل ، ١٩٠٣ "



بمساعدة كتاب يعج بمبادئ الحرية ومن خلال فهمي لطبيعتي البشرية ولحقائق تجربتي في الماضي والحاضر ، كنت كفؤاً للدخول في صراع مع رجال الدين المؤيدين للعبودية ، سواء كانت بيضاء أو سوداء ؛ لأن العمى في هذا الأمر لم يكن مقصوراً على البيض ...

علِّم الأطفال البيض الفقراء والأطفال الملونين معا ، دعهم ينشأوا على حقيقة أن اللون لا يفرق بين حقوق الإنسان وأن الرجل الأسود والرجل الأبيض كليهما في وطنه ، وأن الوطن للجميع ، ويجب على الاثنين معا أن يجعلا من هذا الوطن وطناً ذا قيمة .

" فريدريك دوجلاس ،

حياة فريدريك دوجلاس ١٨٨١ "



إن الغالبية العظمى من الناجحين هم أشخاص كانت لديهم صعوبات وكان عليهم أن يتغلبوا عليها ، ومشاكل عليهم حلها ، ومن خلال التغلب على هذه الصعوبات وحل هذه المشاكل اكتسبوا قوة الفكر ووضوح الرؤية التي اكتسبها عدد قليل جدا من الذين كانوا يعيشون في رغد من العيش.

" بوكر تي . واشنطن " ، " My Larger Education " 1911 "

تعتمد القوة على قدرة الإنسان فى ربط إرادته مع أهداف الآخرين ، وأن يعيش بالعقل وينعم بالتعاون .

" ودرو ويلسون " ، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة ، في خطاب إلى " ماري . إيه . هلبرت " ١٩١٣ "



يمكن أن نقارن التدريس ببيع السلع ، لا أحد يمكنه البيع إلا إذا وجد المشتري ... [وعلى الرغم من ذلك] هناك من المدرسين من يعتقدون أنهم قاموا بعمل جيد بغض النظر عما تعلمه الطلاب .

" جون ديوى " " How We Think " 1933 "



توجد تسع وستون طريقة للتدريس هذه الأيام وجميعها صحيحة !

" كلود . إم . فيوس " . " Creed of School Master " 1939 "



الجميع متساوون ، وتعد المدرسة المختلطة هي الأساس الأكبر والطبيعي لتعليم جميع الشباب ، فهى تمنحهم ثقة أكبر بالنفس وتمحو عقدة النقص لديهم ..

" دبليو . إي . بى . دوبويس " دولة زنجية داخل الدولة ، الأزمة " ١٩٥٣ "

لم يعد بوسعنا التدريس باستخدام طريقة واحدة ؛ لأننا تعلمنا أن الأطفال لا يتعلمون بطريقة واحدة . ونحن كمعلمين نحتاج إلى حقيبة مليئة بالحيل للوصول إلى طلابنا وتحفيزهم . ونستخدم العديد من الأساليب والموضوعات والتجارب والوسائل المسموعة والمرئية في التدريس .

" ألن جيبي " . رئيس التعليم الابتدائي والإعدادي .
" كولومبيا " . " كارولينا الجنوبية "

هناك العديد من الأشخاص يتوقون إلى معرفة الإجابات البسيطة للعقائد الدينية أو القرارات السياسية . إنهم مع جميع الأطراف . إنهم غير مقيدين بأحد التوجهات السياسية في المجتمع . إنهم إرهابيون يقتلون العقل .

" إيه بارتليت جياماتي " ، معلم أمريكي لأدب عصور النهضة ورئيس جامعة " ييل " ومفوض رابطة البيسبول ، جريدة " نيويورك تايمز " ١٩٧٥ "



طالما أن المواد يتم تدريسها وتقييمها بطريقة واحدة . فسوف نحصل فقط على نوع معين من الأطفال . ولكن كل شيء يمكن تدريسه بطرق عديدة ، وكلما استطعنا أن نكيف الصغار مع المناهج الملائمة للتدريس والتعليم والتقييم ؛ زاد النجاح الذى يحققه هؤلاء الصغار في التعليم .

" هاورد جاردنر " ١٩٤٣ . أستاذ ، مدرسة التعليم العالي ، جامعة هارفارد ، " كمبريدج " ، " ماساشوستس "

يحاول البشر تجميع الأشياء عندما تواجههم الاختلافات والفوضى ، وسوف يضعون ذلك بالتأكيد في قوائم تضم السياسات والاستراتيجيات .

" آر تي . وايت " ، " البحث التعليمي ، المناهج وطرق القياس والتقييم " ١٩٨٨ "



كثيرا ما ننظر كمعلمين وآباء إلى إبداع الأطفال ونرى ما لا يستطيعون القيام به ونصدم بشدة من الأخطاء الإملائية لدرجة أننا لا نرى الكتابة ، ونتسامح كثيرا مع الأطفال الصغار ولكن عندما يكبر الأطفال نشعر بالقلق تجاه الأخطاء الإملائية ، ونتساءل ماذا يقول الناس إذا قرأوا أحد الأشياء المليئة بالأخطاء الهجائية كتلك التي يقوم بها الأطفال .. ومع ذلك يتقدم الهجاء لدى الأطفال .. فعندما يكتب الأطفال ، فإنهم يمارسون مهارات القراءة الأساسية

" كاتي رولر ، " Variability, Not Disability " 1996 "



إن العمل الذي يتم سواء في أحد الفصول الصغيرة بإحدى المدن النائية أو داخل أحد الفصول الكبيرة بإحدى المدن الكبيرة ، هو نفس العمل ـ إنه العمل من أجل تحويل الأطفال إلى رجال وسيدات صالحين وأسوياء جسمانيا واجتماعيا واقتصاديا ، يؤمنون بالمساواة لأنهم يعرفونها ، ويثقون بإتاحة الفرص للآخرين لأنهم أخذوا

فرصتهم ، ويؤمنون ببعضهم البعض ؛ لأنهم منذ الدراسة في الطفولة ارتبطوا بطريقة مباشرة ودية مع بعضهم البعض على أنهم جزء من الناس .

" جاي برات ديفز " ، " What Shall The Public Schools Do for Feeble Minds ? " ، 1927 "



عندما تركت غرفة تحرير الأخبار ودخلت حجرة الدرس عرفت أنه عليّ أن أتعلم الصبر . فضغوط الوقت وسرعة ظهور نتائج العمل ـ رؤية الأخبار مطبوعة في اليوم التالي ـ كل هذا لا وجود له داخل الفصل ، إن الضغط الوحيد الموجود هو ما يمليه عليّ ضميرى ، ولأنني المسئول عن نظام وحركة الفصل الدراسي ، فإنني أستطيع تغييره في أي وقت .

ومع ذلك أعرف أن المكافآت التي نتحدث عنها كثيرا والتي يستحقها المعلمون ـ متعة رؤية الإنجازات ، والسعادة الحقيقية لرؤية " الضوء وهو يستمر " ـ تأتي إليّ وأنا أتعلم الصبر . كان عليّ أولاً أن أدرك أنني لم أكن جيدا خلال سنوات دراستي الثانوية حسبما تسعفنى ذاكرتي الضعيفة ، كان عليّ أن أدرك أن كل جيل من الطلاب هو نتاج المدارس والظروف التي تثمر أطفالاً رائعين ومتوسطين وسيئين . كان عليّ أن أكون صبورا وأن أقبل الاختلافات.

" جيرالد . بي . جوردن " ، أستاذ مساعد .

" والتر جي ليميك " ، قسم الصحافة ، جامعة " أركانساس "

لا تـزال المشـاكل الـتي نشـأت في المدرسـة ذات الفصـل الواحـد موجودة في يومنا هذا : تباين واختلاف القـدرات والأعـداد الكـثيرة من الطلاب في الفصل الواحد . ويمكن الحد مـن المشـاكل الأساسـية في النظام القديم بالتـدريب المناسـب . حيـث يمكـن عكـس سـلوك الطلاب القدامى تجاه المدرسة ويمكن جعـل المدرسـة أكثـر جاذبيـة للصغار . حيث يسـتطيع الطفـل الكـبير أن يتعـرف علـى شخصـية الأطفال الصغار كما يسـتطيع اكتساب وسائل تحسـن قـدرة الأطفـال الصغار على التعلم .

" بيجي لبرت " التعليم من خلال مساعدة الطلاب في الأعمار المختلفة ، في كتاب " Children Teachers "

يختلف الأطفال الذين يدخلون فصلك كل خريف كـثيرا في الخلفيـة العمليـة وفي النضـج العقلـي والاجتمـاعي والعـاطفي ، إنهـم يكـبرون بوسائل مختلفة ويحققون نتائج مختلفة . لذلك . يجب على كـل طفـل أن يختار المادة التي تناسبه " للقراءة الهادئة " ويقـرأ بالمعدل الذي يناسبه بدلا من أن يكيف ويعدل من قراءته بما يتناسب مع اهتمام ومعدل قراءة المجموعة .

" موسوعة برنتس هول للمعلمين ١٩٧٠ "

يجب على المدرس أن يكون قادرا علـى تحديـد مسـتوى مهـارة كل طالب داخل الفصل حتى يتسنى له التدريس لفصل تتباين فيـه القدرات الذهنية لطلابـه . وأنـا أهـتم باختبـار مهـارات طلابـي في

مرحلة مبكرة من العام الدراسي حتى أستطيع تحديد المستويات العقلية التي لديّ داخل الفصل . كما أحاول الاستفادة من أية وسائل مساعدة لدى المدرسة وأتأكد من أن الطلاب الذين فى حاجة إلى مساعدة إضافية يحصلون عليها . وكذلك أختار أحد الدروس وأضع عليه أسئلة تحتاج إلى مستوى عال من التفكير وذلك للطلاب ذوى المستويات المرتفعة .

" ماري رانسون " . مدرسة متقاعدة ،الصف الثاني الابتدائى .
ممفيس ، ولاية تينيسى "



بعض الأطفال لا يسمعون جيداً وآخرون لا يرون جيدا . وبعضهم يعلن عن قصور في وسائل الاستيعاب العقلي والتحصيل . ويقلل أحد هذه العيوب أو هذه العيوب مجتمعة من مقدار ومستوى المشاركة في عملية تبادل الأفكار والآراء . بل قد يعيقها تماماً .

" موسكا موستون " . " Teaching " عام 1972 "



يعاني كل من الطفل الحالم والطفل الذي يسعى لجذب الانتباه من خلال السلوك العدوانى من مشاكل في القراءة ، فالأول يحاول الهروب من هذه المشكلة الصعبة ، في حين يحاول الآخر تعويض شعوره بالنقص ، يجب أن يكون لدى المعلم الذى يستطيع مساعدة

هؤلاء الأطفال الاهتمام الشديد بهم ، كما يجب أن يتحلى بالكثير من الصبر .

" لويس كانوليس " ، " التشجيع على الحوار " ١٩٨٣ "



أعتقد أن ابنتي تفوقت بسبب البيئة الإيجابية التي خلقها معلموها في الفصل . على سبيل المثال ، في حجرة الرسم ، لم يكن الموضوع الذي قامت به يشبه موضوع العديد من الأطفال ، ولكن استخدامها للألوان كان بارعا ومثيرا . فقامت المعلمة بالثناء على عمل ابنتي أمامها وأمام زملائها . وأعتقد أن الثناء عليها دعم إحساسها بقيمتها ، إنه شيء رائع أن نرى أحد المعلمين يذكر نقاط القوة على مرأى ومسمع الطلاب الآخرين . فعندما نرى الاختلافات كنقاط قوة بدلاً من نقاط ضعف ، فإن ذلك يمكن أن يساعد ويحفز جميع الطلاب .

" دونا أميس " ، أم لأحد الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم . " برايفيت فيلج " ، " كانساس "



كان جميع الطلاب الذين عملت بالتدريس لهم كبار السن ، لذلك كانت لديهم مجموعة مختلفة من المطالب والتحديات في المنزل تختلف عن طلاب المرحلة الابتدائية أو الإعدادية ، وعندما تكون لديهم مشاكل في المنزل . كنت أقول لهم أولا إن ما يقومون به يعد عملا رائعاً . حيث

يتحمل بعض الكبار مسئولية العمل ، ويقومون برعاية أسرة ويواصلون تعليمهم ، وأحياناً نتساءل كيف يتسنى للمرء الاستمرار في ذلك . ولكن فيما بعد يمكنك أن تنظر إلى الوراء بفخر .

لقد أخبرتهم بعد ذلك بشيء عادة ما يجدونه مذهلاً ، وهو أنه فيما بعد ، لن يهتم أحد بما إذا كانوا قد حصلوا على درجات مرتفعة أو سيئة في مادتي ، فالدرجات المدرسية بالفعل ليست على قدر من الأهمية . فربما قد قدموا ورقة لم تكن أفضل أعمالهم أو ربما كان أداؤهم سيئاً في أحد الاختبارات ، لكنهم مازالوا يتعلمون ومن الضروري أن تتذكر في تلك الأوقات السبب في وجودهم في المدرسة - ألا وهو توسيع وزيادة معارفهم . وهذا هو السبب الوحيد الذي يعتبر على قدر من الأهمية .

" كريستى كليمونس هوفمان " ، مدرسة لغة إنجليزية ، مدرسة زارادى سابقا ، " جنيف " ، " سويسرا "



على مدار التاريخ ، كانت عملية الإصلاح منصبة على التعرف على الطلبة الضعفاء وعزلهم ثم البدء معهم من جديد . حيث كانت مهمة المتخصصين في تعليم القراءة هى التعرف على الأطفال الذين لا يجيدون القراءة ثم عزلهم عن باقى الطلبة وإعادة تعليمهم من جديد - مع التركيز على تكرار الأجزاء والقطع التى تسهل قراءتها أو المهارات ...... وهكذا تقل قدرة الأطفال الذين يحاولون بكل جدية ويتعثرون في القراءة ، والذين يمكن أن يحقق لهم التعليم الجيد الكثير من الاختلاف .

" ماري ديتون سهاري ، في مقدمتها لكتاب
" 1996 " Variability, Not Disability "

لا تدع إلى القوة التي تساند السود أو الخضر ، ولكن ادع إلى قوة العقل .

" باربرا جوردن " . محامية . ممثل ولاية تكساس
١٩٦٦ — ١٩٧٢ . ممثل " الولايات المتحدة " ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨ "



الطلاب المحرومون ـ فئة غير محددة من الطلاب الطبيعيين ذهنياً وبدنيا والذين تعتبر حالتهم الاقتصادية والثقافية من أدنى المستويات في الولايات المتحدة ، وقد يختلف التصنيف من الثلث إلى عشرة بالمائة من عدد الطلاب على أساس المجتمع الذي يعيشون فيه.

"دائرة معارف التعليم الأمريكى ١٩٦٩"



الصورة هي الأداة العظيمة للتعليم . إن ما يحصل عليه الطفل من أي موضوع مقدم له هو ببساطة الصور التي يكونها بنفسه فيما يتعلق بالموضوع ، فإذا أنفقنا نسبة تسعين بالمائة من طاقتنا التعليمية في متابعة تكوين الطفل لصور سليمة ، فإن مهمة التدريس سوف تكون سهلة بالفعل .

" جون ديوى ، " Modern Education " 1930 "

كنا مضطرين لتعلم التخيل في سن مبكرة . لم يكن لدينا جهاز تلفاز وكنا نقضي معظم وقت الفراغ في الاستماع إلى الراديو وقراءة الكتب ، ولقد أحببت بصفة خاصة الاستماع إلى البرامج الكوميدية في الراديو مثل " جاك بيني " " Jack Benny " ، والبرامج التى تتحدث عن الأشياء الغامضة مثل برنامج " The Shadow " والأشياء التي تتحدث عن الغرب مثل " Lone Ranger " حيث كان أفراد عائلتنا وأصدقاؤنا يجلسون حول الراديو ويتخيلون القصة ويقضون وقتا رائعاً .

" بات جونسون " ، جدة ، " ويلمنجتون " ، " ديلاوير " .



إن كل ما أحتاج إلى تعلمه بالفعل وهو ما يتعلق بطريقة العيش وماذا أفعل فى الحياة وما سوف أحققه ، قد تعلمته في الحضانة . أتذكر كتب " Dick and Gane " وأول كلمة تعلمتها ـ وهى أعظم كلمة على الإطلاق ـ هي كلمة انظر ...

" روبرت فيلجام " ، مؤلف أمريكي : " كل الذي كنت في حاجة إلى تعلمه بالفعل تعلمته في الحضانة " ١٩٨٩ "



نحن نعرف أن جميع الأطفال لا يتعلمون بنفس الطريقة . وعندما نخطط لرسم أحد الأعمال الفنية داخل فصلي ، فإننا نقوم

بالتخطيط له بالصور وبالكلمات لأننا جميعا نفكر بطرق مختلفة . فالبعض يفكر بالصور ، في حين يفكر البعض الآخر بالكلمات .

" إيلين تايلور " ، مدرسة رسم بالمرحلة الإعدادية ، " أوليس . " كانساس "



طلبت في الآونة الأخيرة من الطلاب بعد قراءة إحدى الصفحات في كتاب الدراسات الاجتماعية أن يعطونى انطباعاتهم عما سمعوه . ولقد دهشت من كيفية "رؤيتهم" للأشياء بطرق مختلفة ، لذلك انقسمنا إلى مجموعات صغيرة لمناقشة تصورهم للعبارات والكلمات . أعتقد أنها كانت المرة الأولى التي يفكر فيها معظمهم بالفعل في أسلوب تفكيرهم وتذكرهم .

" جودي جونسون " ، معلمة بالصف الخامس الابتدائى ، " بورتلاند " ، " أوريجون "

أثناء تدريس " القواعد الأساسية " لأي مجموعة من الطلاب ، فمن الضروري أن تدرك أن القدرات الذهنية لدى أحد الأشخاص قلما تماثل قدرات شخص آخر ولا تماثل أبداً قدرات الجميع .

وإذا كان هناك معيار واحد للنجاح داخل أحد الفصول ، فعندئذ لن نكون في حاجة إلى معلم ولكن إلى ضابط للتدريب العسكري .

" ملازم بحري مايك شايفر " ، " جيش الاحتياط الأمريكي "

تعتبر مدرسة " واشنطون ايرفنج " مدرسة بها مجموعة متنوعة من الطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلفة ، وكان التحدي الأكبر الذي واجهني هو إيجاد قاعدة مشتركة أبدأ العمل منها ، حيث لم يخرج بعض الطلاب أبداً من المدينة ، في حين أن آخرين قد طافوا حول العالم . وكان بعضهم مستعداً لتعلم أساسيات الجبر وبعضهم مازال يتعامل بصعوبة مع الجداول الزمنية . لقد بدأت بأنشطة تساعد على تقييم نقاط القوة والضعف الدراسية في حين أقوم بتشجيع الطلاب على العمل المشترك في حل المسائل . وعندما أتأكد من التجارب المشتركة ، فإننى أقوم بالبناء على هذه التجارب لتقديم الأفكار والمفاهيم الرياضية ، وتكوين مفردات دقيقة وأغرس فكرة أننا جميعا لنا هدف مشترك لتعلم الرياضيات .

" جون دي بوتنام " ، مدرس رياضيات متقاعد
وحاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطنى "



يتعلم كل منا ويفهم المعلومات ويحفظها بسرعة وطريقة مختلفة .

" بيتر تومبكنز " ، حاصل على الدكتوراه ،
" روشستر " ، " نيويورك "



في عصر المعلومات لا نقوم بتدريس الفلسفة كما كانوا يفعلون بعد عصر الإقطاع ، ولكن نقوم بتطبيقها . ولو أن " أرسطو " كان يعيش

بيننا اليوم ، لقام بتقديم أحد البرامج التى تعتمد على الحوار والمناقشة " Talk Show "

" تيموثي لاري " ١٩٢٠ - ١٩٩٦

عالم نفس وكاتب أمريكي "



يجب أن تعرف من هم الطلاب الذين تقوم بالتدريس لهم وأن تستغل هذه المعرفة ، ففى وجود مائة وخمسين طالبا يذهبون ويجيئون بالتعاقب داخل الفصل ، سوف يكون من المستحيل أن تعرفهم بالفعل ، وعند استخدام النظام العملي في التخطيط للدرس فإنه يمنحك الوقت " للتعامل والسيطرة على حجرة الدرس " على أساس منتظم أثناء انشغالهم بمشروعاتهم ، ويمكنك تعلم الكثير بمجرد مراقبتهم في العمل . ولكن قضاء دقائق قليلة للتحدث إلى كل طالب خلال الأسبوع سوف يمنحك الفرصة لبناء خلفية كبيرة عن الطلاب .

" كي ليمان " مدرس دراسات اجتماعية بالصف الثاني الإعدادي ،

" والا والا " ، " واشنطن " ،

وحاصل على جائزة مالكن للمعلم الوطني "



إن فهم واستخدام أساليب بارعة متعددة داخل حجرة الدراسة يمكن أن يفتح أبواب التعليم والنجاح أمام العديد من الطلاب الذين يجدون أن بذل أقصى ما فى وسعهم فى الدراسة أمر غاية في

الصعوبة وممل ولا طائل من ورائه ... إن الشعور بالثقة والترابط العاطفى الإيجابي الذى ينميه هذا الأسلوب الرائع في التدريس يمكن أن يكون إحدى **النقاط القوية** في أساليب التعليم .

" جون كولفيلد " . مركز التقدم في إصلاح التعليم .
جامعة روكهرست . مدينة " كانساس " ،
" ميسوري " ودكتور " واين جيننجس " ، خطط للتعليم ،
" اس تي بول " ، " مينيسوتا " .



تحدد البيئة التي يعمل فيها المخ إلى حد كبير قدرة هذا المخ على أداء وظائفه .

" دكتور ماريان دايموند .
أستاذ التشريح بجامعة كاليفورنيا في " بيركلي "



التدريس بالنسبة لي لا يدور حول أجزاء وقطع من المنهج ، ولكنه يدور حول منح القوة . حيث أشعر أن هدفي كمعلم هو مساعدة الأطفال في التعرف على قدراتهم وتنمية رغبتهم في التقدم ثم دعم هذه المجهودات وهم يتعلمون . ولكن كيفية القيام بهذا تختلف من شخص إلى آخر .

" بريان كولتر " . مدرس موارد بالصف الثاني الإعدادي ،
" لونج أيلاند " ، " نيويورك "

يُعتبر العديد من الأذكياء مفكرين ضعفاء .. في حين يعتبر العديد من متوسطي الذكاء مفكرين مهرة . إن قوة السيارة تكون منفصلة ومستقلة عن الطريقة التي يتم بها قيادتها .

" دكتور إدوارد . دى . بونو ، معلم ومؤلف وحاصل على منحة رودز الدراسية وهي إحدى المنح الدراسية المخصصة في جامعة أكسفورد لفريق مختار من الطلاب ، ويعتبر المرجع الأساسي في التفكير الإبداعي في العالم "

الفصل السادس

أفكار للمعلمين والطلاب

قال لي والدي يوماً : " جولي " ، لن تصبح رجلا حقيقيا إلا عندما تكون فارسا ممتازا " . قد يكون والدي محقاً آنذاك ، لم أصبح رجلا حقيقيا . ولكنني أشك أن الفروسية لها علاقة بذلك .

ـ " جروشو ماركس " . GROUCHO AND ME [1959] "



إننا جميعا نبحث عن الكلمات المناسبة للطلاب . وعندما نفشل في إيجاد تلك الكلمات ، فإن نصيحة وحكمة الذين سبقونا والذين من حولنا تساعدنا كثيراً . فمجرد الحصول على وجهة نظر بسيطة بخصوص ما نقوم به سوف يساعد لساننا أحيانا على الانطلاق والنطق بالشيء المناسب . ومع ذلك فإن الفهم الهادئ هو الأفضل في أحيان أخرى .

حيث يمكن أن تتسبب كلمة بارزة أو عبارة تنم عن عمق التفكير غالبا في أن نتوقف ، ونفكر ، ونتأمل في العالم من حولنا ، ويرتبط مثل هذا التأثير بكل من الطلاب الذين يحتاجون إلى التحفيز والمعلمين الذين يحتاجون إلى الإلهام والحماس للتأثير في الطلاب .

لـن يشـكل الحجـر الكـريم مـن تلقـاء نفسـه إنـاء صـالحا للاستخدام ؛ وإذا لم يتعلم المرء . فلن يعرف الطريـق الـذي يجـب أن يسلكه ، لهذا السبب جعل الملوك القدماء التعليم والمدارس هدفا أساسيا عند تأسيس المدن وتوليهم حكم الشعوب . لـذا يجـب أن ينصب تفكيرك أولا وأخيرا على التعليم .

ـ " كونفوشيوس [٥٥١ – ٤٧٩] قبل الميلاد "



لا تفعل شيئاً لا تفهم المغزى من ورائه .

ـ " فيثاغورث" [٥٦٩ – ٤٧٥] قبل الميلاد –
عالم رياضيات وفيزياء "



لا يوجد ما هو أبشع من عادة الشك . فالشك يفرق بين الناس . إنه سم يحطم الصداقات ويمزق العلاقات الجميلة . إنه شوكة تثير وتؤلم . إنه سيف يقتل .

ـ " بوذا [٥٦٨ – ٤٨٨] قبل الميلاد "



من يهمل التعليم في شبابه يفقد الماضـي . وهـو في عـداد المـوتى بالنسبة للمستقبل

ـ " يوربيدس" [٤٨٥ – ٤٠٦] قبل الميلاد . كاتب مسرحي يوناني "

التعليم الجيد يعطى الجسم والروح الجمال والكمال اللذين يستحقانهما .

- " أفلاطون " [٤٢٧ — ٣٤٧ قبل الميلاد] "



لقد حصلت من الكتب على الكثير من المعرفة والعلم ، هذا حقيقي ، ولكن لا تنس أن الحياة يمكن أن تعلمك شيئا آخر أيضا "

- " ماركوس بورسيوس كاتو " ، "أكا كاتو الأكبر" [٢٣٤ — ١٤٩ قبل الميلاد] . أحد الجنود الرومان وأحد أعضاء مجلس الشيوخ ورجل دولة "



إن الموهبة دون تعليم أفضل من التعليم دون موهبة ، فهى ترفع الإنسان إلى أعلى مراتب المجد والشرف .

- " ماركوس تيولوس سيسرو " [١٠٦ — ٤٣] قبل الميلاد ، خطيب وواعظ ورجل دولة روماني "

لا يهتم المرء بمدى نبل ورقى حياته قدر اهتمامه بمدى طولها ، على الرغم من أنه بمقدور كل إنسان أن يعيش حياة نبيلة وراقية ولكن ليس بمقدوره أن يعيش طويلا .

- " ليوسيوس أنايوس سينكا" EPISTULAE ADLUCILIUM [٦٣ قبل الميلاد ٦٤ ميلادية] "



إذا شعرت بالضيق نتيجة شيء خارجي ، فإن السبب في الألم لا يرجع إلى الشيء الخارجي نفسه ولكن لتقديرك لذلك الشيء ؛ وأنت لديك القدرة على إبطال مفعول هذا الشيء في أي وقت .

- " ماركوس أوريلوس" [١٢١ – ١٨٠ ميلادية] . فيلسوف رواقي روماني "



ابدأ العمل . إن البدء في العمل يمثل نصف الطريق ، ويبقى النصف الآخر ، ابدأ في هذا النصف الآخر وسوف يكون النصف الأول قد اكتمل .

- " ديسموس ماجنوس أوسونيوس" [٣١٠ - ٣٩٥ ميلادية] شاعر ومعلم بلاغة لاتيني "



تتأكد وتقوى كل العادات والقدرات الطبيعية بالتطبيق العملي ، حيث تقوى القدرة على المشي عن طريق المشي ، والقدرة

على الجري بالجرى . إذا أردت أن تكون لديك ملكة القراءة . فعليك بالقراءة . وإذا أردت أن تكون لديك مَلَكة الكتابة . فعليك بالكتابة

- " ابكتيتس" [٥٥ - ١٣٥ ميلادية]
مؤلف وفيلسوف رواقي يوناني . "THE SISCOURSE OF EPICTETUS "



الإنسان يصنع مصيره بنفسه .

- " ابيوس كلاوديوس كيكس " [٣١٢ ميلادية - ؟] . إحصائي روماني
سمى على اسمه طريق أبيان Appian Way وهو طريق بين " روما " و " كابو "



إذا كنت تتحدث لغة أخرى غير لغتك الأصلية . فإنك بذلك تمتلك روحا ثانية .

- " شارليمان " [٧٤٢ — ٨١٤] . الإمبراطور الأول للإمبراطورية الرومانية "



يجب أن يعرف الإنسان نفسه . فإذا لم يساعد هذا على اكتشاف الحقيقة ، فإنه على الأقل يكون بمثابة قاعدة في الحياة ولا شيء أفضل من هذا .

- " بلايز باسكال" [١٦٢٣ — ١٦٦٢] . فيلسوف وعالم رياضيات فرنسي "

تنجز الأعمال العظيمة بالمثابرة وليس بالقوة .

- " صمويل جونسون " [١٧٠٩ — ١٧٨٤] .

روائي وشاعر وفيلسوف ومؤلف معجمي إنجليزي "



ابدأ فيما تستطيع أن تفعله أو تحلم به ، فالشجاعة والإقدام لهما تأثير قوى يشبه مفعول السحر .

- " جون ولفجانج فون جوته " [١٧٤٩ — ١٨٣٢] .

شاعر ومسرحي وروائي وعالم ألماني "



إذا كانت سمعتك تهمك . فعليك مخالطة الرجال ذوى الخلق والمنزلة الرفيعة ؛ فإن الوحدة أفضل من جليس السوء .

- "جورج واشنطن" [١٧٣٢ — ١٧٩٩] "



أحب أحلام المستقبل أكثر من حبى لتاريخ الماضى

- " توماس جيفرسون" [١٧٣٤-١٨٢٦] ،

الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية "

ليس المهم في التعليم أن يصبح الطفل كذا أو كـذا . ولكـن المهـم أن ينضج العقل وتنشط الطاقة .

" سورن كيد كلجارد " ، فيلسوف وعالم لاهوت دانماركي
EITHER/DR [1843]



إن الفنان الذي يهدف إلى الكمال في كل شـيء لا يحققـه في أى شيء

- " ايوجين ديلكروكس " [١٧٩٨ — ١٨٦٣] . رسام فرنسي "

لا يبـدأ الإنسـان في شـيء بـدون الطمـوح . وبـدون العمـل لا ينجـز الإنسان أي شيء ، فالجوائز لا تأتى من تلقاء نفسها ولكـن عليـك بـذل الجهد للفوز بها ، ولا يحظى بالوظـائف إلا مـن يعـرف كيـف يحصـل عليها . كذلك الرجل الذي يعرف الأسباب الكامنة وراء الأمـور سـوف يكون دائما رئيس نفسه . هناك الملايين من الوسائل ولكن يوجد القليل من المبادئ والقواعد الأساسية . وبوسـع الرجـل الـذي يتمسـك بالمبـادئ أن يختـار وسـائله الخاصـة بنجـاح ، ومـن المؤكـد أن الرجل الذي يجرب الوسـائل ويتجاهـل المبـادئ سـوف يواجـه المشاكل .

- " رالف والدو ايمرسون " [١٨٠٣ — ١٨٨٢] "

إن الهدف من التعليم هو فهم قوانين الطبيعة ، والتى لا تقتصـر فقط - فى رأيى - على الأشياء وقوتها ولكنها تشـمل أيضـاً الإنسـان

وأساليبه فى الحياة . بالإضافة إلى إرادته ورغبته القوية فى العمل بشكل ينسجم مع هذه القوانين ويتناغم معها .

-" توماس هنري هيكسلي" [١٨٢٥ — ١٨٩٥] .
عالم ومؤلف إنجليزي "



يجب ألا تكون التجربة هى المصدر الوحيد للحكمة وإلا سنكون مثل القطة التي تجلس على غطاء موقد ساخن . إذ لن تجلس أبدا على غطاء موقد ساخن مرة أخرى ـ وهذا شيء جيد. ولكنها لن تجلس أيضا على غطاء موقد بارد بعد الآن .

- " مارك توين " [١٨٣٥ — ١٩١٠]



لقد تعلمت أن النجاح لا يقاس بالمكانة التي وصل إليها الإنسان في الحياة وإنما يقاس بمقدار العقبات التي تغلب عليها أثناء محاولته تحقيق النجاح .

- " بوكر تي واشنطن " [١٨٥٦ — ١٩١٥] ،
أحد العبيد المحررين ومؤسس معهد تسكيجي "



يلتمس الشاب النابه من معلمه البراعة فى استخدام أدواته فقط ، ويعد هذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه ، فالشاب الصغير

نفسه ، الذى يتلقى العلم ، هو شكل معين من أشكال الطاقة . وأما الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه فهو تنظيم طاقته ، ويهدف التدريب إلى إزاحة العقبات بشكل جزئى عن طريقه والتطبيق الجزئي المباشر للمجهودات . وبمجرد أن يحصل الإنسان على التدريب ، فإنه يستطيع التخلى عن الأدوات والنماذج .

ـ " هنري آدامز " ،

[1905] "THE EDUCATION OF HENRY ANDAMS"



الفشل ما هو إلا فرصة للبدء من جديد بطريقة أكثر ذكاءً .

ـ " هنري فورد " [١٨٦٣ — ١٩٤٧]



الفشل وسيلة تعليمية وتثقيفية ، فالإنسان الذي يفكر حقاً يتعلم من فشله تماماً مثلما يتعلم من نجاحه .

ـ " جون ديوى " [١٨٥٩ — ١٩٥٢]



في الواقع ، أريد فقط أن أنصحك بالاستمرار فى التقدم بجدية وبهدوء خلال مراحلك العمرية المختلفة ؛ فلا شىء يعوق تقدمك أكثر من تطلعك إلى الخارج وانتظارك للمساعدة الخارجية ، فقد

وأساليبه فى الحياة . بالإضافة إلى إرادته ورغبته القوية فى العمل بشكل ينسجم مع هذه القوانين ويتناغم معها .

ـ" توماس هنري هيكسلي" [١٨٢٥ — ١٨٩٥] .
عالم ومؤلف إنجليزي "



يجب ألا تكون التجربة هى المصدر الوحيد للحكمة وإلا سنكون مثل القطة التي تجلس على غطاء موقد ساخن . إذ لن تجلس أبدا على غطاء موقد ساخن مرة أخرى ـ وهذا شيء جيد. ولكنها لن تجلس أيضا على غطاء موقد بارد بعد الآن .

ـ " مارك توين " [١٨٣٥ — ١٩١٠]



لقد تعلمت أن النجاح لا يقاس بالمكانة التي وصل إليها الإنسان في الحياة وإنما يقاس بمقدار العقبات التي تغلب عليها أثناء محاولته تحقيق النجاح .'

ـ " بوكر تي واشنطن " [١٨٥٦ — ١٩١٥] ،
أحد العبيد المحررين ومؤسس معهد تسكيجي "



يلتمس الشاب النابه من معلمه البراعة فى استخدام أدواته فقط ، ويعد هذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه ، فالشاب الصغير

نفسه ، الذى يتلقى العلم ، هو شكل معين من أشكال الطاقة . وأما الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه فهو تنظيم طاقته ، ويهدف التدريب إلى إزاحة العقبات بشكل جزئى عن طريقه والتطبيق الجزئي المباشر للمجهودات . وبمجرد أن يحصل الإنسان على التدريب ، فإنه يستطيع التخلى عن الأدوات والنماذج .

ـ " هنري آدامز " ،

[1905] "THE EDUCATION OF HENRY ANDAMS"



الفشل ما هو إلا فرصة للبدء من جديد بطريقة أكثر ذكاءً .

ـ " هنري فورد " [١٨٦٣ — ١٩٤٧]



الفشل وسيلة تعليمية وتثقيفية ، فالإنسان الذي يفكر حقاً يتعلم من فشله تماماً مثلما يتعلم من نجاحه .

ـ " جون ديوى " [١٨٥٩ — ١٩٥٢]



في الواقع ، أريد فقط أن أنصحك بالاستمرار فى التقدم بجدية وبهدوء خلال مراحلك العمرية المختلفة ؛ فلا شىء يعوق تقدمك أكثر من تطلعك إلى الخارج وانتظارك للمساعدة الخارجية ، فقد

تكون حلول المشاكل هى فقط تلك الحلول التى يقدمها شعورك الداخلى فى أكثر لحظاتك هدوءاً .

- " راينر ماريا رايك " [١٨٧٥ – ١٩٢٦] ، كاتب وشاعر ألماني "



إمـا أن تفكر أو سوف يفكر لك الآخرون ويسلبونك قوتك ويحجمون ميولك الطبيعية ويفرضون عليها رقابتهم ويحاولون تثقيفك حسب رغبتهم .

- " إف . سكوت فتسجيرالد" ،

[1934] "Tender is the Night"



لا تقبل أول شيء يأتي إليك . يجب أن تكون لديك فكرة داخل رأسك ولديك الاستعداد لانتظارها . وعليك معرفة متى ترفض شيئاً لا يتناسب مع أهدافك على الإطلاق ، فبعد كفاح سنين طوال ، عليك انتظار الثمار حتى تنضج ، ولا تسارع بقبول شىء لمجرد أن أحد الأشخاص قد عرضه عليك ، فانظر وفكر إذا كان سيناسب أهدافك أم لا .

- " ويل روجرز " [١٨٧٩ – ١٩٣٥]

لقد ولد كل رجل وامرأة في هذا العالم للقيام بشيء مميز وفريد ، وإذا لم يفعل كل واحد منهما ذلك فلن يفعله أحد أبدا .

"- بنيامين إي مايز" [١٨٩٥ – ١٩٨٤] . معلم ورجل دين أمريكي "



لا يشترط أن يكون كل ما يؤخذ بعين الاعتبار مهماً ، كما لا يشترط أن يكون كل شيء مهم مأخوذاً بعين الاعتبار .

- " ألبرت أينشتاين : " ١٨٧٩ – ١٩٥٥"



المال مجرد وسيلة .... إنه يأخذك إلى حيث تريد ولكنه لن يتحكم في حياتك

"- آين راند " مؤلف : "The Fountainhead (1943) and Atlas Shrugged"(1957) . أمريكي من أصل روسي "



لن نتعلم أبدا الشجاعة والصبر إذا كان العالم مليئاً بالسعادة .

"- هيلين كيلر" [١٨٨٠ – ١٩٦٨] ،

كاتبة ومحاضرة أمريكية "

يجب أن يعلمنا التعليم الحقيقي التجرد من الأنانية والخروج إلى شيء أكثر روعة ورقة ، إلى إنكار الذات الذي يربطنا بالإنسانية جمعاء .

ـ" ماري أستور" [١٩٠٦ — ١٩٨٧] .
ممثلة سينمائية أمريكية "

في مدينة " توبيكا " كانت والدتي تأخذني معها وأنا طفل صغير إلى المكتبة الصغيرة المغطاة بشجرة العنب في المنطقة المحيطة بمبنى البرلمان ... وقد أحببت المكتبة بسبب الهدوء والأمان اللذين كانا يتوافران بها وبسبب مقاعدها الكبيرة وطاولاتها الفسيحة وكذلك لعدم فرض رسوم دخول ، وهناك في المكتبة ، بدأت الكتب تظهر في طريقي ، حتى قبل أن أبلغ السادسة من العمر ، لذلك بعد فترة من الزمن بدأت أثق بما في الكتب أكثر من ثقتي بما يقوله الناس ـ وكان بالطبع اعتقاداً خاطئاً .

ـ" لانجستون هجس ." THE BIG SEA" ، [1940]

ما طول الفترة التي كنت فيها صافي الذهن في حياتي العملية ؟ وما مدى الثقة التي كانت متوافرة فيّ لتدقيق النظر فيها والتخطيط لها ؟ أدرك الآن أن معظم طلبة الجامعات والمدارس الثانوية على يقين بما يريدون أن يفعلوه في الحياة ولكنهم يقفون على عتبة التردد في انتظار الإرادة والفرصة المواتية .

ـ" دبليو . إى . بى . دوبويس " ،
"What The Negro Wants" ، [1944]

إن اليوم الذي تقضيه دون رؤية أو سماع شيء جميل أو التفكير فى الأمور الغامضة أو البحث عن الحقيقة والكمال هو يوم ضائع ، وإن تتابع مثل هذه الأيام يعد نهاية مميتة وقاتلة للحياة البشرية .

- " لويس معفورد" . عالم اجتماعي أمريكي ،

[1944] ، "The condition of man"



يعتبر التعجب والتساؤل بداية الفهم .

- " جوزيه أورتيجا جاست " ،

[1930] "The Revolt Of The Masses"



إن فكرة ضرورة الالتحاق بإحدى الجامعات لكي تصبح كاتبا ناجحا أو مجرد كاتب عادى أو كاتبة عادية (والأمر سيان) أحد الأوهام التي تحيط بمهنة التأليف والإبداع .

[1948] "ON BEING AN AUTHOR" — "فيرا بريتان "-



كان المعلمون والطلاب في جامعات القرن السادس عشر يرتدون زى رجال الدين ويشبهونهم حتى ولو لم يكونوا كذلك ، كان

الأساتذة والطلاب في جامعات القرن السابع عشر يتنكرون في زي الرجال النبلاء حتى ولو لم يكونوا كذلك .

- "بريزر سميث" A History Of Modern Culture •[1982]



كانت المدرسة بالنسبة لي مصدر إزعاج لا يوصف ، وكان المعلم هو الشيء الوحيد الذي يشغل كل تفكيرى . أما باقي دراساتي فكانت تبدو غير جديرة بأى اهتمام ، كان الجبر والهندسة أدوات من ابتكار الشيطان ليجعل من حياة التلاميذ الصغار الأغبياء حياة بائسة

" جروشو ماركس " "Grucho And Me" [1959]



إذا طلب من أحد الرجال أن يكنس وينظف الشارع ، فيجب عليه أن يكنس الشوارع بالطريقة التى كان " مايكل أنجلو " يرسم بها ، أو بنفس الطريقة التي كان يؤلف بها " بيتهوفن " الموسيقى ، أو التى يكتب بها " شكسبير " الشعر . يجب أن يكنس الشوارع جيدا لدرجة تجعل كل من يمر بتلك الشوارع يتوقف ويقول : هنا يعيش كنّاس عظيم يقوم بواجبه على أكمل وجه .

-"مارتن لوثر كينج " [١٩٢٩ - ١٩٦٨]

يتوقف مستوى معيشة الفرد على مدى رغبته وجديته فى العمل للوصول إلى التفوق بغض النظر عن ميدان العمل الذي اختاره .

ـ "فينسنت . تى . لومباردي " [١٩١٣ — ١٩٧٠]



المدرسة هي المكان الذي لا يمكن لأساليب التربية مهما تطورت والنظم الصناعية مهما تقدمت أن تلغي دورها .

ـ "جون ابديك " ، "The Centaur" [1963]



التحفيز أو الـ prompt في البرامج الخطية يأخذ عادة ـ ولكن ليس بالضرورة ـ شكل الإيماءة اللفظية ، والغرض منه هو مساعدة المتعلم على الوصول إلى الإجابة المطلوبة دون أن يخبره بالفعل بهذه الإجابة .

ـ "دائرة معارف برنتس
هول التعليمية [١٩٧٠] "



من المفترض أن يمدك تعليم الفنون العقلية بنظام للتقييم وبمعايير وبمجموعة من الأفكار وليس بوظيفة .

ـ " كارولين بيرد " ، "A Case Against College" [1975]

عندما تكون لديك تلك البذرة (التعليم) وترعاها حتى تزهر ، فسوف تظل مزهرة ومثمرة طوال حياتك ، ولكن إذا لم ترعها ، عندئذ سوف يحطمك العالم . سوف يحولك العالم إلى حيوان ماكر ...

هذا هو أسلوب وطريقة العالم ، رجال سياسة مخادعون ، رجال شغلهم الشاغل هو المال ... وإذا لم تكن متعلما على نحو سليم ، فسوف تنزلق إلى هذا العالم . لذلك ما هو التعليم في رأيك ؟



هل هو لمساعدتك في التعامل بشكل مناسب مع النظام الحالي ؟ أم هل تعتقد أنه يجب أن يكون شيئا آخر ؟

ـ "جي كريشنامورتي" [١٨٩٥ – ١٩٨٦]

قال المعلم : " والآن يا " تومي برون " أريد أن أعرض عليك مشكلة صغيرة . هب أن هناك خمسة أطفال وتريد والدتهم أن تقسم أربع حبات من البطاطس لديها فيما بينهم بالتساوى . فكيف يتسنى لها القيام بهذا ؟ "

قال الولد : " تهرس البطاطس "

[1946] "10.000 Jokes,Toasts,And Stories"



إن استعداد المرء لقبول تحمل مسئولية حياته هو المصدر الذي ينشأ عنه احترام الذات

ـ "جون ديديون " [١٩٣٤] ، روائي وناقد اجتماعي أمريكي "

قال أحد الطلاب الذين اشتروا أحد القواميس التعليمية من مكتبة " بوب كامبل " : " إنه قاموس شيق ـ ولكن أتمنى ألا يقوم بتغيير الموضوعات كثيرا " .

" بينيت سيرف " "The Life Of The Party" [1956]



إن تصرفك وسلوكك وليس ذكاءك هو الذي يحدد مدى رفعة شأنك في الحياة .

- " زيج زيجلر " [١٩٢٦] . كاتب ومتحدث أمريكي "



إذا كان التعليم يحرر العقل والفكر ، إذن فإن عليه أن يوفر مجموعة متنوعة من البدائل حتى يتسنى لكل إنسان اختيار الأنسب والأصلح لحياته ومصيره .

- " جيرالد جوتك " The History Of The Western Educational Experrience" [1994]



من مفارقات الحياة ، أنه إذا لم تقبل أى شىء إلا الأفضل ، فإنك غالباً تحظى به .

- " دبليو سومرست موم " [١٨٧٤ — ١٩٦٥] ، روائي إنجليزى "

الفصل السابع

تأملات للمعلمين

" أعتقد أنه لا يستطيع أى طفل الحصول على المعرفة عن طريق عصا العبيد " .

ـ " فريدريك دوجلاس" . "THE LIFE AND TIMES OF FREDRICK DOUGLAS" [1881]



من فصول التعليم الأساسي وحتى قاعات التعليم العالي تقدم القصص والأقوال المأثورة والحكم مجموعة متنوعة من الأفكار التي نأمل أن تحفزك وتلهمك في سعيك من أجل تعليم طلابك .



البداية هي أهم جزء في العمل .

ـ " أفلاطون" [٤٢٧ – ٣٤٧ قبل الميلاد] " جمهورية أفلاطون "



لا شيء يجب أن يكون أكثر أهمية وقيمة من قوة الكتب التي توصي بها هيئة عامة ، حيث إنها تشكل إلى حد بعيد ملامح العصر .

" أدموند بورك ، فيلسوف سياسي إنجليزي

في خطاب لأحد أعضاء مجلس النواب ١٧٩٩ "

بالإضافة إلى المهارة والمعرفة المطلوبة للعمل مع طلبة العلم ، هناك حاجة إلى المبادئ الأخلاقية والسلوكية ، فمن شأن تلك المبادئ أن تجعل المعلم رجلاً عظيماً يتذوق الفنون ويقدرها ، أما الأشياء الأخرى فما هي إلا مجرد أساليب للتعليم .

ـ دكتور "مايكل وودلنجر " ، مدير مجموعات البحث والدراسات العليا بجامعة نبسنج ، " نورث باي " ، كندا "



لا نزال نطبق حكمة آبائنا وحبهم إلى الخير ، فقد وضعوا شرطاً في العصور السالفة من خلال قانون ينص على أن كل مدينة تتكون من مجموعة من الأسر والعائلات الكثيرة يجب تزويدها دائما بمدرسة لتعليم قواعد النحو والصرف . كما جعلوا حرمان إحدى المدن من معلم للنحو لمدة تتجاوز بضعة أشهر جريمة يعاقب عليها القانون ، لذلك فإن تعلم جميع طوائف وطبقات الشعب كان محل اهتمام العامة بطريقة أعتقد أنها لم تكن معروفة لدى أى شعب آخر سواء في الماضي أو في الحاضر .

ـ "جون آدمز" [١٧٣٥ — ١٨٢٦] ، في رسالة دكتوراة عن قانون الكنيسة وقانون الإقطاع [١٧٦٥]



لا يمكن الحصول على التعليم بالمصادفة ، بل يجب البحث عنه بحماس شديد والتحلى بالجدية فى تحصيله .

ـ "ابجيل آدمز" [١٧٤٤ ١٨١٨] ، الزوجة الأولى لـ "جون آدمز "

المعلم هو الإنسان الوحيد الـذي يجعـل مـن اثنـتين مـن الأفكـار تنموان معا ، في حين أن واحدة منهما نمت من قبل .

ـ "ألبرت هابرد " [١٨٥٦ — ١٩١٥]



التعليم بطبيعته هو دائرة لا تنتهي أو شكل لولبي . إنه ضرب من النشاط يشتمل على العلوم المجردة . وفى إطار العملية التعليميـة ككـل يتم طرح الكثير من المشاكل لدراسـتها بإمعـان والـتي تتفاعـل في عمليـة التعليم من أجل إحداث التغيير والذي يتطلب الكثير من الفكر والتأمـل والعلم وهكذا في تسلسل أبدى لا ينتهي .

ـ "جون ديوى" .

" 1929 THE SOURCES OF A SCIENCE OF EDUCATION"

التعليم لا يعني تعليم الناس ما لا يعرفونه ... إنه عمـل مسـتمر وشاق ينبغى إنجازه بالعطف والملاحظة والتحذير ومن خلال القواعد والثناء ، والأهم من هذا وذاك ، من خلال القدوة .

ـ"جون وسكن " [١٨١٩ — ١٩٠٠] ،
مؤلف وناقد فني إنجليزي "



ابتعد عن الذين يحاولون التقليل والحد من طموحاتك ، فالضـعيف من الناس عادة ما يفعل ذلك ، ولكن العظماء الحقيقـيين يجعلونـك تشعر بأنك أنت أيضا يمكن أن تصبح عظيما .

ـ"مارك توين" [١٨٦٥ — ١٩١٠]

من أسمى فنون المعلم أن يوقظ روح الحماس لدى الطلبة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بطرق إبداعية .

ـ" ألبرت أينشتاين " [١٨٧٩ – ١٩٥٥]



الطلاب مفعمون بالحيوية ، والهدف من التعليم هو حفز وتوجيه حيويتهم الفكرية والبدنية ، ونتيجة طبيعية لهذا الافتراض يجب أن تتسم أفكار المعلم بالحيوية .

ـ "الفريد نورث وايتهد ، [١٨٦١ – ١٩٤٧] ، أستاذ الفلسفة بجامعة " كمبردج " في " لندن " وفي" هارفارد" فيما بعد "



القليل من الأشياء يساعد الإنسان أكثر من مجرد إلقاء المسئولية على عاتقه وأن تدعه يعرف أنك تثق به .

ـ "بوكر . تي . واشنطن" [١٨٥٦ – ١٩١٥]

عندما نعامل الإنسان كما هو فى الواقع ، فإننا بذلك نجعله يبدو أسوأ مما هو عليه حقيقة ، أما عندما نعامله على أساس ما سيكونه فى المستقبل ، فإننا بذلك ندفعه إلى تحقيق ما يصبو إليه .

ـ "جوته " [١٧٤٩ – ١٨٣٢] ،

" شاعر وكاتب مسرحي وروائي وعالم ألماني "

المسئولية تُربي وتُعلم

ـ "ويندل فيليبس" [١٨١١ — ١٨٨٤] ،

" خطيب ومُصلح اجتماعي أمريكي "



لا يمكن تحقيق التآلف والانسجام بالوحدة ، ولكن الوحدة يجب أن تتحقق بالتآلف والانسجام .

ـ "جون هنريك بستالوزي" [١٧٤٦ — ١٨٢٧] ،

معلم سويسري وقائد حركات التعليم في أوربا "



لك أن تتخيل عدم جدوى العمل الحماسى من جانب المعلم المتميز علمياً الذى يحاول الرجوع بالطالب إلى العصر الأغريقي البعيد والغامض أو الوطن الحقيقي للثقافة ، في حين أنه في أقل من ساعة يلجأ نفس الطالب إلى إحدى الصحف أو أحدث الروايات أو أحد الكتب العلمية التى يحمل أسلوبها بالفعل الحاضر والتأثير الفاسد للثقافة البربرية الحديثة .

ـ " فريدريك وليام نيتشه " [١٨٤٤ — ١٩٠٠] ،

" فيلسوف وشاعر ولغوي ألماني "

يحمي المعلم الحقيقي التلاميذ من تأثيره الشخصي . فإذا أوحى لهم بعدم الثقة بنفسه ، أو وجه أنظارهم بعيدا عنه إلى الروح التي تثيره ، فلن يكون له مريدون أو أتباع .

- " أموس برونسون الكوت" [١٧٩٩ – ١٨٨٨] ،

معلم أمريكي وأحد مؤيدي إلغاء الرق "



إن نظام التعليم الذي يعتمد على الظروف الواقعية لطبقات ومجموعات معينة من البشر يسعى إلى كبت افتراض ضئيل ينطوي على خطر مميت ، فهو يشير إلى أن الهدف النهائى من المعرفة المقدمة والوسائل المتبعة في مؤسسات التعليم هو استمرار الظروف والأوضاع الحالية القائمة أو ترك تحسين هذه الأوضاع في يد قوى أخرى وأناس آخرين .

- " دبليو إي دو بويس "

[1933] "THE NEGRO COLLGE"

بدلا من أن تنغلق على نفسك بمشاعرك وأحاسيسك الخاصة ، فعليك أن تجرب الاتصال النشط والفعال بالعالم ، وتعبر التجربة فى أسمى صورها عن التداخل التام للنفس وعالم الأشياء والأحداث لأن التجربة هي إنجاز الكائن الحي في صراعاته وإنجازاته في عالم الأشياء ، لذا فهى فن في الأساس .

- "جون ديوي ، "ART AS EXPERIENCE" [1934] "

حتى لو كنت على الطريق الصحيح ، فسوف تدهسك الأحداث إذا جلست هناك دون حراك .

- "ويل روجرز" [١٨٧٩ – ١٩٣٥]



نحن نعيش بما نحصل عليه ، ونصنع حياة بما نقدمه .

- "ونيستون تشرشل " [١٨٧٤ – ١٩٦٥] .

رئيس وزراء بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية "



هناك خلل فكري آخر لدى كافة مؤسسات التعليم ، فيما عدا أعلى درجات التعليم الجامعي ، وهو أنه يشجع الطالب على الانقياد الأعمى لمدرسه والاعتقاد بأن هناك إجابات محددة ومعروفة للأسئلة القابلة للنقاش .

- "برتراند راسل

"EDUCATION AND THE SOCIAL ORDER" ، [1932] "



لن تصبح التجربة التي يواجهها الطفل جزءاً لا يتجزأ من كيانه الحي إلا إذا اكتسب وتعلم هذه التجربة .... لن يصل الطفل إلى المرحلة التي يتغير فيها أو التي يغير فيها من سلوكه وتصرفاته إلا

إذا بنى سلسلة من المفاهيم والأفكار الناتجة عن التجربة الحيوية التى مر بها .

ـ "أديت ليونارد" ، " لليان ميلز " وكاترين . إس . فان ديزكار "
أساتذة تعليم الطفولة المبكرة ،
" [1942] "THE CHILD AT HOME AND SCHOOL"



النظريات والمدارس تشبه الميكروبات يفترس أحدها الآخر ....
و .... تضمن استمرارية الحياة .

ـ "مارسيل بروست" ، "REMEBRANCE OF THINGS PAST " [1921]



ينظر الإنسان إلى الماضي بكل تقدير للمعلمين البارعين ، ولكن فى الوقت نفسه ينظر بكثير من العرفان بالجميل للذين أثروا مشاعره الإنسانية . حيث يعد المنهج الدراسي مادة خام مهمة جدا ولكن الدفء هو العنصر الحيوي للنبات النامي ولروح الطفل .

ـ "كارل يونج" [١٨٧٥ – ١٩٦١] ، عالم نفس
سويسري وأحد معاصري " فرويد "



ألا تبدو الأيام طويلة ومملة
عندما يسير كل شيء في الطريق الصحيح ولا يحدث خطأ
ألن تكون حياتك فاترة للغاية

عندما تخلو مما يدعوك للتذمر !

ـ "دبليو إس جلبرث " و" آرثر سوليفان " "PRINCES IDA" [1884]



هذا هو التعليم ، أن تفهم فجأة أحد الأشياء التي كنت تفهمها طوال حياتك ولكن بطريقة جديدة .

ـ "دوريث ليسنج " [١٩١٩] روائي إنجليزي إيراني المولد "



قالت السيدة " جونز " : " إليك أحد الأشياء المدهشة ، لقد كنت أقرأ للتو عن رجل بلغ الأربعين من عمره دون أن يتعلم القراءة والكتابة ، لقد قابل هذا الرجل إحدى السيدات ومن أجلها أصبح عالماً في عامين " .

أجاب الزوج قائلا : " لا غرابة في هذا ! أعرف رجلا كان متعلما عميق التفكير في الأربعين من عمره ، قابل إحدى السيدات ولأجلها أصبح شخصا بالغ الغباء في يومين " .

"10.000 JOKES. TOASTS. AND STORIES" [1946]



كان هناك عالم يدعى " فريسور"
تضاءلت معرفته أكثر فأكثر
حتى أضحت في النهاية صغيرة جدا

لم يعرف أي شيء أبداً واليوم هو أستاذ جامعى .

ـ "ينيت سيرف ، "THE LIFE OF THE PARTY" [1956]



لن تحل التكنولوجيا محل المعلمين . ومع ذلك سوف يحل المعلمون الذين يستخدمون التكنولوجيا مكان أولئك الذين لا يستخدمونها ، والمعلم الجيد هو من يتعامل مع التكنولوجيا كجزء من تطوره المهني . وسوف يشجع المعلم المتاز زملاءه ويساعدهم على القيام بذلك .

ـ "سوزان ستكر "، معلمة لغة أجنبية . "وندوروك أريزونا " ، حائزة على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



يستطيع أحدث أجهزة الحاسب الآلى أن يجمع فقط وبسرعة المشاكل القديمة في العلاقات بين البشر ، وفي النهاية سوف يواجه المعلم المشكلة القديمة الخاصة بما نقول وكيف نقوله .

ـ "إدوارد . آر . مورو" [١٩٠٨ — ١٩٦٥] ، معد برامج إخبارية بالإذاعة والتليفزيون

قد يساهم الحاسب الآلى في تعليم الطالب وذلك بزيادة قدرته على الوصول إلى المعلومات وجعل التعليم شيقا بصورة كبيرة ، وتشجيع المتعلم على الوصول إلى المعلومات بنفسه . ولكن الإنسانٍ كائن اجتماعي ، والتعليم تجربة اجتماعية بالإضافة إلى كونه حدثاً فردياً وخاصاً . إن التكامل الناجح لأجهزة الحاسب الآلى داخل الفصل يمكن تعزيزه بالتعاون الفعال بين المتعلمين وبين الطلاب والدرسين .

" فيليب سي ابرامي . أستاذ علم النفس .
جامعة مانتوبا . " ونهج" . "مانتوبا " ، "كندا "

أنا معلمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة . وكان من دواعي سروري أن لدىّ طفلاً انطوائياً في فصلي هذا العام ، كان " باتريك " في الصف الخامس ، وفي شهر يونيه عندما انتقل إلى الصف السادس فاجأني بهدية كان شغوفا أن أفتحها أمامه . وبعد أن فتحت الهدية ورأيت أنها ساعة مكتب جميلة ، سألني " باتريك " بسرعة عما إذا كنت أعرف السبب وراء إحضاره لهذه الساعة ، فأجبت بأنني لا أعرف ، ورد برقة شديدة قائلاً : " لأن كل مرة تنظرين فيها إلى الساعة سوف تعرفين أنني أحبك في جميع الأوقات " .

ـ "جابرائيل جالاردو " ، معلمة الأطفال
ذوى الاحتياجات الخاصة ـ " كاليفورنيا "

لا يبدو من العدل أن نسأل : ما الذي يمكن أن يكون أكثر أهمية للمعلم بصفته معلما من تبادل الأفكار مع طلابه بصورة مباشرة وبأسلوب يتسم بالحميمية ؟ وهذا ما يفعله عندما يقرأ باهتمام ما يكتبه الطلاب على نحوٍ جاد ، علاوة على ذلك ، ما الذى يعد أكثر أهمية للطالب بصفته طالباً من أن ينغمس في صراع عقلي لإحكام السيطرة على أفكاره . فمن خلال الكتابة وإعادة الكتابة يسعى الطالب إلى التواصل مع الآخرين ؟ ويختلس بعض المعلمين الوقت للتعليق على أوراق أحد الطلاب بأسلوب ينم عن مراعاة لشعور الآخر ورقة الإحساس ، ويشعرون بالامتنان عندما يخبرهم الطالب " بأن هذه هي المرة الأولى التى يقرأ فيها أحد المعلمين أوراقه باهتمام "

ـ "هنري جوردن هيلفش " ، أستاذ تعليم سابقا بجامعة أوهايو ، "REFLECTIVE THINKING : THE METHOD OF EDUCATION" [1961]



دعنا نر التعليم كوسيلة لتطوير أعظم قدراتنا ؛ لأن بداخل كل منا أملاً خاصاً وحلماً خاصاً ، عندما يتحقق ، فإنه يمكن ترجمته إلى منفعة للجميع وإلى قوة عظمى لبلدنا .

ـ "جون إف . كينيدي " [١٩١٧ – ١٩٦٣] الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية

الأطفال الذين تتم معاملتهم كما لو كانوا غير قادرين على التعليم يصبحون حتما غير قادرين على التعليم .

ـ "كينيث . بي . كلارك " ، "DARK GHETTO" [1965]



الأطفال ليسوا مجرد أوعية فارغة تملأ بالحكمة المتراكمة للمعلم ، التى يمكنها أن تتعلم وتوسع مداركها عن طريق استخدام اللغة .

ـ "لويس نولز ، "ENCOURAGING TAIK" [1983]



يتمثل الهدف من التعليم في استبدال العقل الفارغ بعقل متفتح .

ـ "مالكو فوربس " [١٩١٩ — ١٩٩٠] ،

ناشر أمريكي لمجلة " فوربس " "Forbes Magazine "



قائمة الأماني العشر الأساسية :

أتمنى : ....

١. أن يحترم المعلمون الطلاب .

٢. أن يدرك المعلمون أن الطلاب يتصرفون أحيانا بطريقة معينة بسبب قوى خارجية أخرى .
٣. أن يقوم المعلمون بالتدريس لمجرد أنهم يحبون ذلك .
٤. أن يفكر جميع المعلمين في طرق ووسائل جديدة وأفضل للتدريس .
٥. أن يحث جميع المعلمين الطلاب على التعليم .
٦. أن يفهم المعلمون أنه يجب عليهم التصرف بالطريقة التي يحبون أن ينشأ عليها الطلاب ..
٧. أن يترك المعلمون سياسات المدرسة خارج حجرة الدراسة .
٨. ألا يحمل المعلمون ضغينة للطلاب بسبب الخلفية الاجتماعية والسياسية لآبائهم .
٩. ألا ينتقي المعلمون طالبا معيناً ليفضلوه على باقى زملائه ، بل يجب عليهم أن يحبوا الجميع بالتساوى .
١٠. أن يجد المعلمون وسيلة لترك ذكريات خالدة في عقول الطلاب .

ـ "وايتنى ويلسون" ، مدرس أول ثانوى ، مدينة كانساس ، ولاية ميسورى"

بالنسبة للعقول البشرية والسلوك الإنساني ، فإنه يمكن التحكم فيها من الخارج ، أو تستطيع العقول البشرية المشاركة في تشكيل وصياغة سلوكها ومصيرها ـ ولكن العملية التعليمية محصورة بين المعلم والطالب .

ـ "دانييل برسكوت" ، أستاذ التربية ،
جامعة ميرلاند ، "THE CHILD IN THE EDUCATIVE PROCESS" [1957]

كانت الفنون والمهارات توصف بأنها " حرة " ؛ لأنها كانت تحرر العقل ، بمعنى أنها تحرر صاحبها من الجهل الذي يكبل غير المتعلم أو الأمي .

- " تشارلز فان دورن " ، "A HISTORY OF KNOWLEDGE" [1991]



بلغ " دوجلاس " الخامسة والثلاثين من العمر وهو يعانى من إعاقة ما وضعف فى البصر ولديه كذلك نوع معين من الشلل المخي والذى كانت أخته في الثالثة من عمرها تعتقد أنه معد حيث كان يطلق عليه مرض ، وعندما تأكدنا من أنه سوف يعيش وهو يعاني من الإصابة الشديدة في المخ التي كان يعاني منها منذ الميلاد ، اقترح الأطباء أن نلحقه بإحدى المؤسسات ، ولم تحبذ أسرتنا هذا الخيار .

لذلك بدأنا رحلتنا عبر طريق غير مدروس أو مخطط له.ويا لها من رحلة لا تنسى ، لم ننتظر حتى يتعلم " دوجلاس " ، لقد قمنا بتعليمه كل شيء ، ولقد أحب الاكتشاف .

ومع ذلك ، لم يكن علينا أن نعلم " دوجلاس " الشجاعة حيث كنا نراها وهو يقاتل مع كل نفس يتنفسه . وجاء الاستقلال طبيعيا من أول مرة ركب فيها أتوبيس المدرسة الأصفر الكبير ، واستقل مترو الأنفاق إلى مكان العمل ، مازلت أرى فخره عندما قضى ليلته الأولى في خيمة أثناء إحدى الرحلات الاستكشافية . وأتذكر فخره بذكائه الشديد عندما كان في الثالثة عشرة من عمره وخاصة بعد يوم سيىء حيث حاولت أن أرفع من روحه المعنوية المحطمة عندما

سألته : " ما الذي يجعلك حسن المظهر يا " دوجلاس " فأجاب قائلا " إن هذا عامل وراثي على ما أعتقد " ثم أخذ يقهقه .

ولكن في معظم الأحوال كنت أعجب بروحه منذ عشائه الأول وحتى إحالة نظره إلى الناحية الأخرى عندما يناديه الناس بالمعوق وعفوه عنهم لما يسببونه له من ألم . لقد كنا نخبره دائما بذلك ، إن كلمة معوق كما في الموسيقي تعني أنه يمشي ببطء ، لقد وجد أن هذا ليس ما تعنيه هذه الكلمة للآخرين دائما . لقد كانت أختاه الاثنتان متواجدتين دائماً معه واحدة على كل جانب . تعلمانه وتخففان عنه الصدمة وتحميانه من الرياح التي كانت تهب بشدة أحيانا . علمه والده أن يواجه الأمور بقوة ؛ لأن هذا هو ما يفعله الرجال . لقد كان فتى عائلتنا المدلل .

كان هذا الطريق الذي قطعناه هو أحد طرق الحب والاحترام غير المشروط ، الاحترام للأسرة ، للأصدقاء ولحياة " دوجلاس " الآخذة في الاتساع دائماً ، يغلق الباب الأمامي بشدة عندما يترك هذا الشاب غير العادي عالمنا ويركب إحدى السيارات إلى المركز التجاري حيث يتسوق لشراء هدايا عيد الميلاد للأسرة وللطفل الذي يكفله في أفريقيا ولتقديم مساهمته في الجمعيات الخيرية ... كل هذا على حساب بطاقته الائتمانية التي يديرها بطريقة رائعة تماماً . قلبي يعرف منذ النفس الأول له أن الله يرعاه كما يرعانا . وكان الدرس الذي تعلمته من " دوجلاس " هو : برغم كل الاختلافات افعل ما في وسعك واضحك طوال الطريق . ونصيحتي هي : لا تحاول التنبؤ بالمستقبل لأنه وبكل ثقة آت لا محالة .

ـ "روث راسيل " ، أحد أولياء الأمور ،
" فيرفاكس كونتي " ، "فرجينيا "

لقد كانت بالتأكيد هي الطريقة التي قضينا بها ذلك اليوم في " أمستردام " .. فقد توقف تساقط الثلج في الخارج ولكن سرعان ما وجدنا مثيله يكمن بين سطور خطة الرحلة الرسمية لهذا اليوم . حيث ظهرت الموهبة الحقيقية لاكتشاف الأشياء النفيسة أو السارة ، لقد ظهرت وكانت تختبئ وتكمن في اللحظات القليلة بين محطات الوقوف المخطط لها ، لقد كانت مفاجآت اليوم ولحظاته التعليمية في انتظارنا في جميع الأماكن في المحلات وفى محلات القطع الأثرية .

- "توماس . إي . بارون" ، FROM THE CLASSROOMS OF STANFORD TO

[1996] THE ALLEYS OF AMESTERDAM" "TEACHERS AS MENTORS"

لن أنسى هذا الموقف عندما نظر إلىّ أحد الطلاب بإعجاب وقال : " أنا أفهم هذا " ثم واصل توضيح ذلك ، لا شيء يفوق هذه اللحظات ، حيث قال لي أحد الأطفال الذين شاهدوا برامج مثل " من يريد أن يصبح مليونيراً " إنه يعرف الإجابات عن الأسئلة المتعلقة بحقوق المواطنين لأنه درس تلك الموضوعات في فصلي ثم أخذ لمدة عشر دقائق تالية يشارك الفصل بأكمله الأسئلة وهم يجيبون عنها بطريقة سليمة . وإذا لم يجعل هذا عينيك تغرورق بالدموع ، فاعلم عندئذ أنك تعمل فى المهنة الخطأ ويجب عليك أن تبحث عن عمل آخر .

- " تشارلز ووتن " مدرس بالصف الأول الاعدادي ، " بيترسبيرج " ، " فرجينيا "

كان لدينا هذا العام في الفصل ولدان مات والداهما في حادث سيارة . وبصفتي الممثل الرسمي للمدرسة ذهبت لتقديم العزاء عشية

الليلة التي تسبق الجنازة . وعلى الرغم من أن الولدين كانا رائعين ، إلا أنني في الحقيقة لم أعرف والدهما فيما عدا مظهره الوقور في مباريات كرة القدم ونقده لقدرات المدرب .

دخلت إلى المنزل الذي به الجنازة وبدأت على الفور في تقديم التعزية لكل من أقابله من الحضور .. كنت أعزيهم وأربت أكتافهم وأشد على أيديهم وأعبر لهم عن خالص أسفي وحزني .

ثم ذهبت بعد ذلك إلى دفتر " الذكريات " وهو سجل دائم للذين تكلفوا الوقت للمشاركة في تأبين حبيبهم المتوفى . لم يكن العديد من الناس قد وقعوا في الدفتر بعد وشعرت بالسعادة لأنني كنت رقم ثلاثة بين الذين وقعوا في الدفتر ، لقد كنت سعيدا بهذا ؛ لأنني أعرف أنهم سوف يلاحظون أنني جئت في الوقت المناسب ، لتقديم العزاء ، ثم انتقلت في النهاية إلى النعش لإلقاء نظرة الوداع على المتوفى والد الطالبين .

لم أكن أعرف السيدة التي تبلغ من العمر خمسة وثمانين عاماً والتي كانت في النعش ولكنني كنت متأكدا أنها لم تكن والدة الطالبين . وعلى الفور شعرت بأنني سوف أنفجر ضاحكا ولكنني نجحت في كتمان الضحك . وشعرت بأنني تائه لأنه لم يكن هناك أحد أعرفه يمكن أن أشاركه هذه الفوضى الهائلة . وعندما هممت بالمغادرة ، تساءلت عن الأسلوب المتبع لمحو اسمك من سجل الذكريات !

وفي طريقي للخروج كنت أصطدم بالكثيرين في الحجرة المزدحمة ، وأعتقد أنني لاحظت وجود عدد قليل من الطلاب . وأخذت أقدم التعازي للواقفين في الخارج وفي النهاية ذهبت إلى المكان الصحيح وتصرفت على نحو لائق . ولكنني لم أستطع

الانتظار لأذهب للمدرسة في اليوم التالي لأطلع سكرتارية المدرسة على هذا الخطأ الفادح . إلا أن مستشارة التوجيه لحقت بى قبل أن أتحدث إلى أحد وقالت لي إن فتاة صغيرة قامت بزيارتها هذا الصباح قالت إنه كان شيئاً رائعاً أن أهتم بالمشاركة في جنازة جدتها . وأمنت على ذلك . من المذهل أن يبعث الموت الحياة في العلاقات مع الآخرين . لقد جربت كثيراً الفرصة لبناء علاقة إيجابية مع الأطفال لأنني كنت بجانبهم في أحد الأوقات العصيبة .

ـ "ستيف وولف " . ناظر مدرسة ، " تونجانوكس" ،
" كانساس " ، الناظر المثالي لهذا العام
والحائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني "



أحب اليوم الذي نخرج فيه للرحلات الخلوية حيث ننصب خيمة لنجلس فيها ، ثم نتعلم الدروس في هذه الخيمة . أعتقد أننا بحاجة إلى أن نجعلها كبيرة لأنها تصبح كريهة الرائحة بعد اللعب عندما يخلع الأولاد أحذيتهم .

ـ " جيني إيه " ، الصف السادس الابتدائى . " براري فيلج " ولاية " كانساس"



ربما تكون أعظم النتائج القيمة للتعليم هي قدرتك على تعويد نفسك على القيام بالشيء الذي يجب عليك القيام به في الوقت الذي يجب أن يتم فيه ، سواء أكان هذا الشيء يعجبك أم لا

يعجبك ، إنه الدرس الأول الذي يجب أن تتعلمه ؛ فمع أن الإنسان قد يبدأ التدريب فى وقت مبكر ، إلا أن هذا قد يكون هو الدرس الأخير الذي يتعلمه كلية .

- " توماس هنري هيكسلي " [١٨٢٥ — ١٨٩٥] ، عالم ومؤلف إنجليزي



أخبر الطلاب دائما أن هذا هو الشيء الذي يجب أن يفهموه ويتذكروه للأبد . إنه الشيء الذي إذا قابلتهم بالمصادفة في المركز التجاري بعد عشر سنوات وكنت أصعد السلم وكانوا هم يهبطون ، أستطيع أن أطرح عليهم السؤال بصوت عال ويستطيعون بسرعة إعطاء الإجابة قبل أن يتجاوز كل منا الآخر . وبالمصادفة فعلت ذلك وأشعر بالسعادة عندما يجيبون الإجابة السليمة . لقد ساعد ذلك على تنشيطي وعلى مواصلة التدريس لما يزيد على خمسة وثلاثين عاماً .

- "دياني فان اسدول" ، مدرس بالصف الثالث الاعدادي
والثالث الثانوي ، "وندسور" ، "كونكتيكت " ؛
حاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



ليس المعلم البارع هو المعلم الذي يقضي معظم وقته داخل الفصل أو الذي يفوز بمعظم الجوائز ، وإنما المعلم البارع هو الذي يصنع اختلافا في حياة الطلاب . حيث يساعد المعلم البارع الطلاب في

الحصول على تعليم أفضل ويساعدهم أيضاً على أن يصبحوا أناساً أفضل .

- "روزميري ميكنايت" ، معلمة بالصف الثالث الابتدائى ، " هندرسون " ، ولاية " تينيسي "

المعلم البارع هو الذي يعلم كل الطلاب شيئاً ما ، ويقدم وجهات نظر رائعة لبعضهم ... يجب عليه سواء كان رجلاً أم سيدة أن يغرس في طلابه التقدير الكبير لتعقيدات ومشاكل الحياة وإدراك أن هناك دائماً وجهة نظر أخرى تحتوى على الأفكار قد تفيد فى حل المشاكل .

- "جيف توماس " ، حاصل على منحة فولبرايت ، أستاذ القانون بجامعة " ميسوري " ، بمدينة " كانساس "

إن كلمة " بارع " أو " متميز " هي تعبير نسبي . حيث نصبح بارعين عندما يتعلم كل من الطلاب والمعلم شيئاً ما ، ونحن لن نستطيع أبداً الوصول إلى درجة الكمال كمعلمين ، وإنما فقط نكافح لبذل أقصى ما نستطيع لكى نستمتع بالرحلة .

- "ميراندا أبتز " ، معلم بالصف الخامس الابتدائى ، "توبيكا" ، "كانساس "

يكون لدينا متسع أكبر للاسترخاء عندما نضع أدواتنا على الرف بعد انتهاء اليوم الدراسى .

ـ "تيشا مارتن " ، معلم بالصف الرابع الابتدائى ، "ايفانستون "،"الينواي "

ما هي الحياة ؟

الحياة هدية ... اقبلها

الحياة مغامرة .... خضها

الحياة غموض .... اكتشفه

الحياة لعبة .... العبها

الحياة صراع .... واجهه

الحياة جمال .... أثن عليه وتغن به

الحياة لغز .... حاول أن تحله

الحياة فرصة .... اغتنمها

الحياة حزن .... جربه

الحياة أغنية .... تغنً بها

الحياة هدف .... حققه

الحياة مهمة .... أنجزها

ـ "ديفيد مكنالي " ، "EVEN EAGLES NEED A PUSH" [1994]

يكره المعلمون بعض الطلاب مثل : الفتاة المراهقة الوقحة ، والطالب العنيد ، والحقير ، والطالب السوقي المغرور ، نكره أمثال هؤلاء لأنهم يفعلون ذلك عن عمد .

- " جلبرت هايت " [١٩٠٦ – ١٩٧٨] ،
معلم ومؤلف وناقد اجتماعي أمريكي



يأتي التعليم الجيد والتربية السليمة في المرتبة الأولى والأخيرة من حيث الأهمية ، وأؤكد أنهما من أكثر الأشياء تأثيرا وفاعلية في تعليم الفضيلة والوصول إلى السعادة ؛ ويعد التعليم الشيء الخالد والرائع من بين كافة المزايا التي لدينا .

" بلوتارك " [؟ - ١٢٠ ميلادية] ، مؤرخ روماني يوناني المولد "



لن يصل أي إنسان إلى مرتبة المعلم الجيد إلا إذا كانت لديه مشاعر الدفء والحب تجاه تلاميذه وكانت لديه الرغبة الأصيلة لينقل لهم ما يؤمن هو نفسه بأنه ذو قيمة .

- "برتراند راسل " [١٨٧٢ – ١٩٧٠] ،
عالم رياضيات ومنطق وفيلسوف إنجليزي "

بالإضافة إلى الفخر والولاء والنظام والقلب والعقل ، فإن الثقة تعتبر المفتاح الأساسي لكافة الأبواب المغلقة .

"جو باترنو"[ولد عام ١٩٢٦] ،

مدرب فريق كرة القدم بجامعة بين ستات "



انضباط سلوك الطالب . هو التحكم في السلوك الداخلي والخارجي للطالب للوصول إلى أقصى درجة من التعليم داخل الفصل .

ـ "دائرة معارف التعليم الأمريكي " [١٩٩٦]



يهيئ مدير المدرسة ، بحد أدنى ، البيئة النفسية التي تنتعش فيها ممارسة الانضباط أو يكون له وجود مميز ، أو على العكس يموت فيها الانضباط ككل ، إن دعم وفهم العوامل المرتبطة بحجرة الدراسة والمباني ومجتمع المدرسة يعد أحد الأدوار الرئيسية لناظر المدرسة .

ـ "ريتشارد إي ليموري "KEYS TO EFFECTIVE CLASSROOM DISCIPLINE"

موسوعة برنتس

هول للمعلمين [١٩٧٠]



أحب أن يسمح لنا المعلم بأن نأكل داخل حجرة الدراسة .

" جيمي . تي ." ـ الصف الرابع الابتدائي ، "بورتلاند" ، " أوريجون "

الفصل الثامن

زود النار بالوقود

" التعليم ليس ملء دلو فارغ ، وإنما هو مثل إشعال النار " .

" وليام ييتس" [١٨٩٥ - ١٩٣٩] كاتب مسرحي وشاعر أيرلندي



يشعر الطلاب بالإحباط عندما يكون أداؤهم أقل من قدراتهم . قد يستطيعون أحيانا الوفاء بمتطلبات المدرسة بسهولة ويحصلون على درجات مرتفعة ، ولكنهم يعانون من الملل . وغالباً ما يشعرون باللامبالاة . وقد تنشأ لديهم مشاكل سلوكية ينتج عنها بعض المتاعب والاضطرابات وضياع بعض الفرص ، ومع ذلك فهناك آخرون يحصلون على درجات سيئة . وقد يؤدي عدم قدرتهم على حل المشاكل إلى حلقة من الإخفاق واليأس .

ويعد فهم المنهج الدراسي ووسائل التوسع في التعليم أحد المبادئ الأساسية لجميع الطلاب . ويساعد التشجيع الايجابي للمدرس وأحيانا الحث الرقيق الطلاب على رؤية أنفسهم في صورة أفضل ، إنه يزود النار بالوقود لإنجاز إحدى المهام ويساعد الطلاب على رؤية العلاقة بين المجهود والإنجاز . وتنتقل هذه الأفكار من المعلم للطالب وتصبح الوقود الداخلي الذي يدفع الطلاب إلى النجاح .

التعليم بدون تفكير هو جهد ضائع ، والتفكير بدون تعليم أمر محفوف بالمخاطر .

ـ " كونفوشيوس " [٥٥١ — ٤٧٩ قبل الميلاد] ،

معلم وكاتب وفيلسوف صيني ، "THE CONFUCIAN ANALECTS"



يكون القائد في أفضل حالاته عندما يعرف الناس صراحة أنه موجود . وعندما تتم أعماله ويتحقق هدفه يقول الآخرون جميعهم : " لقد فعلنا هذا بأنفسنا " .

" لاو تسو " [٦٠٤ — ٥٣١ قبل الميلاد] ، فيلسوف

صيني ومؤسس مذهب الطاوية وهو إحدى ديانات الهند الثلاث "



لا أستطيع تعليم أحد أي شيء ، ما يمكن أن أفعله هو أن أجعله يفكر .

ـ "سقراط" [٤٦٩ — ٣٩٩ قبل الميلاد] ـ معلم وفيلسوف يوناني "



إذا لم يعرف الإنسان إلى أي مرفأ أو ميناء يتجه ، فسوف يكون أى اتجاه للرياح هو الاتجاه المناسب .

" سينكا " [٤ قبل الميلاد — ٦٥ميلادية] ،

كاتب مسرحي وفيلسوف ورجل دولة روماني

التعليم الكثير لا يعلم الفهم .

ـ " هرقليطس " [٥٤٠ – ٤٧٠ قبل الميلاد] ، فيلسوف يوناني "



تكون الحقائق مميتة عندما لا تنشط وتثير العقل الذي حصل عليها .

ـ "جورج بالمر" [١٨٤٢ – ١٩٣٣] ، فيلسوف أمريكي
وأستاذ بجامعة " هارفارد " ، "THE IDEAL TEACHER"



ليست هناك طريقة لنقل المعرفة من شخص لآخر أفضل من تفعيل عملية التدريس .

" صمويل جونسون " [١٧٠٩ – ١٧٨٤] ، "THE PAMBLER"



لم يحظ أحد من العبيد أبدا بفرصة لتعلم القراءة والكتابة . أحيانا كان الأولاد الصغار الذين كانوا يحملون كتب أولاد الأسياد من وإلى المدرسة يطلبون من هؤلاء الأطفال تعليمهم الكتابة ولكنهم كانوا يرفضون ؛ لأنهم كانوا يخشون ما سوف يفعله بهم والدهم . في المزرعة المجاورة لنا ، أمسك أحد الملاك بابنه وهو يعلم أحد العبيد الصغار الكتابة . وكان غاضبا جدا وبعد أن أوسع ابنه

ضرباً ، قام بقطع إصبع الإبهام والسبابة للعبد . كان الشيء الوحيد الذي تعلمه العبيد هو استخدام أيديهم

ـ " جورج ومبل " ، أحد العبيد المحررين من ولاية " أركانسوس " .
في زمن العبودية ، "WHEN I WAS CHILLUN DOWN ON MARS TER'S PLANTATION" [1963]



تتقدم مهنة التدريس ؛ لأن بعض الأفراد الذين لديهم نشاط وقوة شخصية غير عادية يهتمون بها ويشعلون روح الحماس لدى الصغار .

ـ " وودرو ويلسون " [١٨٥٦ — ١٩٢١] الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة "



عندما رأى أحد ساكني الجبال أن ابنه في حاجة للتعليم وتعلم القليل من الثقافة ، فإنه أرسله ليعيش مع أحد أقاربه وكان أستاذا إنجليزيا . وبعد عدة أشهر قرر الأب الاطمئنان على ابنه ورؤية ما يفعله ، لذلك اتصل بالأستاذ وقال له : " ماذا يفعل ابني ؟ " قال الأستاذ : " إنه بخير ، والحقيقة أنني أود أن أقول لك إنه أذكى المخلوقات التى رأيتها خلال حياتي " .

ـ "دبليو كي ميكنيل ، محرر بإحدى الصحف، "OZARK MOUNTAIN HUMOR" [1989]

إن فن التدريس بأكمله هو الفن الوحيد الذى يوقظ الفضول الطبيعي للعقول الصغيرة بهدف إشباعها فيما بعد ، ويمكن أن يكون الفضول قويا ومفيدا بمقدار ما يكون العقل مطمئناً وسعيداً .

- " أناتول فرانس" [١٨٤٤ - ١٩٢٤] ، روائي وناقد اجتماعي فرنسي "



إن السلاح الوحيد أمام الأفكار السيئة هو الأفكار الجيدة . ومصدر الأفكار الجيدة هو الحكمة ، والطريق الصحيح إلى الحكمة هو التعليم .

" الفريد وايتنى جريسولد " ، رئيس جامعة ييل [١٩٥٠ - ١٩٦٣]



عندما يكون أداء الطفل جيدا ، دع مدرسه يثني عليه ويقول : " لقد كان أداؤك جيداً " ؛ لأنه لا يوجد ما يشحذ ويقوى الرغبة في التعليم مثل الثناء والمدح .

- "روجر آشام" [١٥١٥ - ١٥٦٨] ،
أحد أساتذة عصر النهضة الذين كرسوا حياتهم
للعلوم والفلسفة الإنسانية "



يجب أن يكون جو المدرسة قائماً على الاحترام والثقة المتبادلة . يجب أن يتحلى الجميع في المدرسة بهذه القيم .

- " آلان جيبي " مدير التعليم الابتدائي والإعدادي بمدرسة
" هارتوود هول " ،
" كولومبيا" ، " كارولينا الجنوبية

تنمية الشخصية ـ مجال واسع للتعليم مخصص ومصمم لتعليم الطلاب الانضباط والمسئولية وأن يكونوا مواطنين صالحين ، لقد أثار موضوع تنمية الشخصية الكثير من الجدل في العديد من المدارس الحكومية بين الآباء الذين يفضلون أن تكون المدرسة محايدة وأولئك الذين يؤمنون بأن المدرسة ملتزمة بتشكيل شخصية أطفالهم .

ـ " موسوعة التعليم الأمريكي " [١٩٩٦]

لن يهتم الطالب بمقدار ما تعرفه إلا عندما يعرف مدى حرصك على معرفة ذلك ..

ـ " جيمي اسكالانت " ،

معلم رياضيات متقاعد ، أمريكي بوليفي المولد



يشجع التعليم الفعال متلقى العلم على استخدام المهارات العقلية المعقدة وأن يكون لديه الاستعداد الشخصي لاكتساب هذه المهارات والشعور بالمساعدة الفعالة من جانب مجتمع المتعلمين ..

ـ " فيليب . س . إبرامي" ، أستاذ علم النفس ،

جامعة " مانتوبا " ، "وينبج" ،" مانتوبا" ، " كندا "



لا يمكن التقليل من أهمية اشتراك أولياء الأمور ، فيجب تشجيع الآباء على الاهتمام بعمل طفلهم ، وإذا قام المعلمون بتزويد أولياء الأمور بالمعلومات المتعلقة بما يتعلمه الطفل ، فسوف يستطيع

الآباء التعبير عن اهتمامهم بالعمل ، وأرى أن توضيح أهمية هذا الأمر للآباء في إحدى المناسبات التي يقومون فيها بزيارة المدرسة أمر مفيد . فعندما يهتم الآباء ، يعرف الطفل أنهم يهتمون . والطالب الناجح فى الغالب هو نتاج اهتمام المعلم واشتراك ولى الأمر .

- " جونا ويست " ، مستشارة بالتعليم الابتدائي ، " أوفرلاند بارك " ، " كانساس "



أولياء الأمور هم الوحيدون الذين يبدو أنهم ليس بوسعهم ما يفعلونه حيال تعليم الأطفال .

" جي . كي . تشسترتون " [١٨٧٤ — ١٩٣٦] روائي وناقد اجتماعي أمريكي "



أكافح باستماتة لأوضح أن موضوع البرنامج وثيق الصلة بحياة الطلاب الذين يشعرون بالملل ، حيث أحاول أن أدخل الطلاب في حوار مستمر عن موضوع المنهج الذى يدرسونه ، كما أحاول أن أكون مسليا وحيويا قدر الإمكان .

" تايل آندرسون " أستاذ اللغة الإنجليزية ومدير الدراسات العليا ، جامعة " ميري " الأهلية ، " ميري " " كنتاكي "

الأستاذة " فالنتين " سيدة عجوز وعطوفة جدا ، إنها معلمة جيدة ؛ لأنها تعلمنى أشياء لا يعرفها الآخرون بنفس القدر الذى أعرفه . لقد علمتني القراءة ... إنها صديقتي لأنني كنت معها لمدة ثلاثة أعوام ولأنها تؤمن وتثق بي ، إنها تريد مني أن أكون ممتازا في المواد الدراسية . إنها صديقتي لأنها داخل قلبي .

" أوستن " ، طالبة بالصف الأول ، " براري فيلج " ، " كانساس "



القادة البارزون عن الطريق لتعزيز تشجيع الأشخاص تحت رئاستهم . وإذا كان لدى المرء الثقة في نفسه فسوف الكثير .

والتون " [١٩١٨ – ١٩٩٢] ، مؤسس محلات " وول مارت "



لتكن لديك الثقة في نفسك !

لتكن لديك الثقة في قدراتك !

لن تكون ناجحا أو سعيدا إذا اهتزت ثقتك في قدراتك ، أما إذا كنت تثق في قدراتك فسوف تحقق الكثير من النجاح والسعادة .

" نورمان فنسنت بيل " [٨٩٨ – ١٩٩٣] ،

رجل دين ومؤلف أمريكي "

لا نؤمن أو نثق في أنفسنا إلا إذا كشف لنا أحد الأشخاص أن ما في أعماقنا شيء ذو قيمة وجدير بالاستماع إليه وجدير بالثقة فيه . وبمجرد أن نؤمن بأنفسنا فلن نخشى خوض التجارب وإرضاء فضولنا ولن نتردد فى التساؤل عما لا نعرفه ، كما سنخوض كل التجارب التى تكشف عن التجربة الإنسانية .

" إي . إي . كمنجس " [١٨٩٤ – ١٩٦٢] ، شاعر ورسام أمريكي "

يقول البعض :

تصبح الكلمة ميتة عندما تقال

وأنا أقول إنها تولد في الحياة

في اليوم الذي تقال فيه .

" إيملي ديكينسون " [١٨٣٠ – ١٨٨٦] ، شاعرة أمريكية "

كيف يتعلم الطالب حب الاستطلاع والصبر والدقة والكد والشك ... والحساسية للاختلافات الصغيرة والقدرة على التعرف على الكمال العقلي ... ويرث النزعة إلى النقد والتدقيق ... وكيف يتعلم حب الحقيقة والعدل ولكن بأسلوب بعيد عن روح التعصب . ويمكن للطلاب اكتساب القدرات الفكرية عن طريق المعلم الذى يحرص على تعليمهم من باب حبه لهم وحرصه على ما ينفعهم وليس لأجل غرض آخر ....



إن ما يجبر قطيع البط على اتباع القائد ليس الصراخ ولكن ظهور ذكر البط في مظهر من يدافع عن القطيع .

" جوزيه أوسبيتز " . "Michael Oakeshott" من كتاب

"The American Scholar" (1991) .

سواء كان الأمر يتعلق بتأليف قصيدة أو بحفظها ـ بغرض أداء أو اجتياز أحد الاختبارات ـ فإن المكافأة هي تحقيق الهدف ، وقد كنا نستخدم عبارة : " لقد نجحت " .

" ماري تيرني " ، معلم متقاعد ، " ليوود " ، " كانساس "



كان أحد طلابي يرسب في ثلاث من أربع مواد أساسية ، وفي شهر فبراير فصلته المدرسة ، وعندما قرأت البطاقة التي ملأها في بداية العام الدراسي وجدت أنه يحب الحيوانات ويستمتع بالعناية بها . فقلت له إنه يمكنه الاهتمام بالحيوانات التي لدينا في الفصل إذا عمل على رفع درجاته . لقد قدمنا له التعليم واستطاع من جانبه أن يرفع درجاته إلى درجة مقبول . لقد استمر بنا الحال على هذا النحو في العام التالي في الصف السابع من التعليم الأساسي .

" روث رودو " ، معلم خاص ، " ايري " بنسلفانيا "



الحياة تشبه الدراجة ذات السرعات العشر ، لدى معظمنا ناقل سرعات لا نستخدمه أبداً .

" تشارلز تشولز " [١٩٢٢ – ٢٠٠٠] ،

مبتكر مسلسلات الكرتون "

أتذكر دائماً هبوطي أسفل المقعد في المدرسة عندما كنت طفلا صغيرا ، لقد كنت شديد الهلع لدرجة أنني لم أكن أستطيع حتى النظر إلى السماء ليلا . كنت أعتقد أن هناك قنبلة سوف تسقط حتماً ، لذا من الضروري أن تأخذ المدرسة أمان وأمن الطلاب والعاملين بجدية شديدة . فيجب أن يكون هناك كتيبات تعد وتدرس بالمشاركة فيما بينهم ، ولكن يمكن أن يحدث الكثير من هذا الإعداد دون الاستعانة بالطلاب . لقد تعلمت ذات مرة أن أهم ما يملكه المعلم هو صوته . فهو بحاجة إلى القول للطلاب بأن عليهم الاستماع إليه حتى في أوقات الأزمات ... فالحياة شيء يشبه البوق ، إذا لم تنفخ فيه فلن تسمع له صوتاً .

" دبليو ـ سي هاندي " [١٨٧٣ – ١٩٥٨] ، موسيقى ومؤلف أغان "



يحاول الطلاب إثارة إعجاب زملائهم في الفصل وسوف يبذلون أقصى ما بوسعهم لتحقيق هذا ، وخاصة إذا كان العمل يرتبط بإحدى الألعاب أو المسابقات كما سيبذلون أقصى ما بوسعهم أيضاً عندما تطرح عليهم أسئلة داخل الفصل .

" جيف توماس " ، أستاذ القانون ،

بجامعة " ميسوري " ، مدينة " كانساس "

ضربات خفيفة
تسقط أشجاراً كبيرة .

" بينجامين فرانكلين " [١٧٠٦ – ١٧٩٠]



ليست القدوة هي الشيء الرئيسي في الحياة ، إنها الشيء الجوهرى فيها .

" ألبرت تشوتزر " [١٨٧٥ – ١٩٦٥]

الفصل التاسع

تشجيع التفوق والعمل الجماعي

تشكل حكمة ومشورة المعلمين حياتنا ، فهى تحفزنا لتحقيق أشياء عظيمة ما كنا نتخيل أننا نستطيع تحقيقها ، كما تحفزنا على التعلم وتساعدنا على إدراك طاقتنا الكامنة .

كما يعرف المعلمون جميعا فإن الطلاب غير المتميزين قد يكونون موهوبين وأذكياء بالفعل ، وأن نقص الطاقة أو الحافز على التميز قد يكون ناشئاً عن الصورة التى يكونونها عن ذواتهم . ويتعامل المعلمون مع المادة الخام للفكر ويكافحون حتى تؤتى ثمارها من خلال دعم السمات والأوجه الإيجابية لدى الطلاب .

وتأتي أهمية العمل الجماعي أيضا في بناء الثقة ، فليس ضرورياً أن يكون كل عضو من أعضاء أحد الفرق الكبيرة لاعبا عظيما ، ولكن الجميع يركزون على حقيقة أن نجاح الفريق يعتمد على نجاح كل لاعب ، والنجاح يؤدى إلى مزيد من النجاح ، فالفريق الفائز يحفز لاعبيه على تحقيق أشياء أكبر لصالح الفريق ولصالح أنفسهم أيضاً ، ومدرب هذا الفريق مثل المعلم العظيم ؛ فهو يواجه تحدى تنمية قدرات الطلاب بدنياً وذهنياً ، كما أن على المعلم ، شأنه في ذلك شأن المدرب ، أن يقدم النصح لتجنب الوقوع في الأخطاء ، ووضع أسس الفهم الصحيح ، وخلق روح الفريق في الفصل .

أعتقد أن حياة أي إنسان سوف تمتلئ بالتشجيع والتحفيز الدائم وغير المتوقع ، إذا قرر أن يبذل قصارى جهده كل يوم وأن يحاول الوصول قدر الإمكان إلى أفضل حياة .

" بوكرتي واشنطون " [١٨٥٦ – ١٩١٥] ،

أحد العبيد المحررين ومؤسس معهد " توسكجي "



لا يتجلى التحفيز ويصبح أساس التعليم إلا عندما يتفاعل الطفل مع الأشياء الواقعة خارج محيط شخصيته سواء كانت هذه الأشياء أشخاصاً أو موضوعات أو أفكاراً ... وعليه يكون السؤال الشائع " كيف أحفز الأطفال في فصلي ؟ " بمثابة سوء عرض للمشكلة ، إذ يجب تحفيز الأطفال ما داموا على قيد الحياة . ومن ثم فإن العرض الأكثر دقة للمشكلة هو : " كيف أصل بأطفال معينين للتميز في مجالات معينة ؟ " .

والفصل الناجح هو الفصل الذى يتكون من أشخاص (طلاب ومعلمين) يتوافر لديهم الحافز للبحث والتعاون الهادف ، فذلك يعطى المتعلمين الفرصة للعمل والتعاون التام في الأشياء التي تحظى باهتمامهم .

" والتر إف درو " ، " أنيتا . آر . أولدس " و " هنري . إف . أولدس " ،

[1974] " Motivating Today's Students "

لا تعد قدرة المعلم على تحفيز الآخرين ميزة أو مهارة ، بل هي تعبير عن اهتمامه بموضوع التدريس وبالطلاب الذين يُدرِّس لهم .

" باتريشيا هولي " مدرسة لغة إنجليزية بالتعليم الثانوي متقاعدة ، " أوماها " ، " فيراسكا "



ينبغي أن نقضي المزيد من الوقت في الاستماع إلى الأطفال ، ومراقبتهم ، والتحدث إليهم ، ومساعدتهم على حل مشاكلهم . فإننا نتعلم الآن شيئاً مهماً بالنسبة لنا ، ألا وهو مساعدة الطلاب في فهم أن ما يفكرون فيه ويشعرون به وما يفعلونه هو شيء على قدر من الأهمية .

" لين ماركارول " ، " كريس أوكونر " و " ماريون موريس " ،

" Learning is Aback – and – Froth Process "

[1974] , " Motivating Students Today "

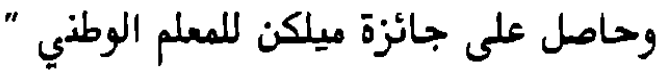


يعمل معظم الطلاب جاهدين لإسعاد الكبار في حياتهم ... يسعى الأطفال وراء الحب والاستحسان والقبول .

" سندي هاريسون " ، ناظر مدرسة ، " دالاس " ، " تكساس "

إن الشعور بالنجاح هو أكبر حافز ، لذلك إذا استطعت أن تجعلهم يشعرون بأنهم يفعلون الشيء الصحيح ، فغالبا ما يبدأون في القيام بالأشياء الصحيحة ....

أما في حالة الكبار فأقوم بتكليف كل منهم بمهمة صغيرة ثم أحدد مهلة لكل مهمة ، وأطلب منهم الرجوع إليّ في وقت محدد ومعهم العمل الذي أنجزوه ، مع المتابعة ! ويعاني العديد من الكبار من المشاكل المتعلقة بالمواعيد المحددة والتحفيز ، لذا من الضروري أن يظل أحد الأشخاص يذكرهم بالهدف ، على أمل أن يصبح ذلك دافعا لهم . ودعهم يشعروا بطعم النجاح في أشياء صغيرة ثم كلفهم بمهام أكبر لإنجازها حتى تبين لهم أنهم هم الشيء الوحيد الذي يعوق أنفسهم .

- دكتور " جو كامبل " مدير مساعد ومشرف على المدارس الابتدائية ،
" كونسل بلفس " ، " أيوا " ،

وحاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطني "



يجب أن يشعر الطلاب أن المعلم يهتم بهم كأشخاص ، وعلاوة على ذلك ، فإننى أعتقد أنه لكي يتم تحفيز الطلاب يجب على المعلم أن يقدم لهم شيئاً لم يروه من قبل سواء فكرة أو تصوراً لما يمكن أن يكون ، ليكون بمثابة شيء يحلمون به ..

" فرانسيس ماكلين كولمان " ، معلم مادة العلوم بالمدرسة الثانوية ،
" اكرمان " " ميسسبي " ، زميل جمعية العلم المميز لألبرت إينشتاين ،
وحاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطني "

إن أهم شيء أحرص عليه كمعلم هو مساعدة عدد قليل من على رؤية مدى عِظم قدراتهم والعمل من أجل الاستفادة من هذه القدرات الكامنة ، وليس هناك اختلاف سواء أصبح الطالب عالما أو رجل أعمال أو فنى ماكينات ، أهم شيء هو أن يحقق الطالب التطور والنمو . وإذا شعر الطلاب بالتعب والملل فيما يفعلونه ، فإنني أتمنى أن يكون لدى المعلم الذكاء وروح المبادرة للقيام ببعض التغييرات التي من شأنها تحفيز ودفع الطالب لمواصلة التعلم .

" لافوار بانكس " ، أستاذ كيمياء متقاعد ،
جامعة " براجام ينج " ، " أوجدن " ، " يوتا "

أعتقد أن الألعاب الرياضية جزء من تعليم الشباب ، وأنا أومن كما كان المعلمون اليونانيون والإنجليز يؤمنون ، بأن الألعاب الرياضية تعلم دروسا قيمة للأفراد بوسائل متعددة لا يستطيع أي شيء آخر تعليمها للشباب .

" إيه بارتليت جياماتي " ، " A Free and Ordered World " [1988]



أومن كثيراً بقوة وفاعلية المنافسة الودية المصغرة . إن إتقان النحو وتركيب الجمل فقط على الورق يمكن أن يدفع بالطلاب الذين ليس لديهم الحافز إلى الفشل ، وبدلا من ذلك ، فإننا نعقد مزادا مزيفاً على سبيل المثال ، حيث أقوم بسحب جمل بطريقة عشوائية من أوراق جميع الطلاب ، وأقوم بكتابتها (بدون أسماء) وأعطي كل طالب نسخة من هذه الجمل ، وأقسمهم إلى مجموعات ، على كل مجموعة من الطلاب تحديد الجمل الصحيحة ، إن وجدت ، من الناحية النحوية ، وتحصل كل

مجموعة على مبلغ خيالي يعادل ٥٠٠٠ دولار أمريكي يمكن استخدامه في المراهنة على الجمل الصحيحة . الفريق الفائز هو المجموعة التي لديها أكبر عدد من الجمل الصحيحة والتي يتبقي لديها أكبر مبلغ من المال ، وفي أنشطة مثل هذه ، يكون الطلاب دائما مهتمين برؤية عملهم وهو يطبق في المدرسة كما يكون لديهم الحافز لمعرفة أخطاء الآخرين . حتى إن الطالب المتكاسل دائما والذي يجلس في مؤخرة الحجرة يسعى إلى رؤية عمله وهو يقارن بأعمال الآخرين .

" كريستي كليمونس هوفمان " ، معلم إنجليزي ،

مدرسة " ذرادي " سابقا ، " جنيف " ، " سويسرا "



المدرب الرائع هو أيضا معلم رائع ، فكلاهما قوي ومنظم . وهم يعرفون أن الطالب الرياضي سوف يؤدي دوره على أعلى مستوى إذا عرف أن المدرب أو المعلم يهتم به بالفعل .

" جيم بلينك " ، مدرب كرة قدم ،

" ويسكونسن رابيدس " ،" ويسكونسن "



كنت أعتقد أنه يجب على المرء أن يعتلي منصة التتويج حتى يعتبر ناجحا ، والآن أعرف أن هذا يتعلق بالعمل الدؤوب . إن

المكافأة التى ينتظرها المدرب هى أن يرى اللاعب يتحسن ويقيم علاقة وثيقة معه أو مع والديه .

وتبدأ الرحلة بالدخول في علاقة مع أحد اللاعبين . وسوف يتحسن أداء اللاعب إذا كان المدرب على استعداد للعمل بجد في تنمية وإيجاد لغة مشتركة يفهمها الاثنان . إذ يجب أن يتعلم المدرب الاستماع والاهتمام إلى ما يقوله اللاعبون . وعندما كنت أعمل مدربا في مدينة " ويست بوينت " ، تعلمت أن المقصد من الرحلة ليس النقطة التى تنتهى إليها ، وإنما النقطة التى تريد الوصول إليها .

إن العنصر الرئيسي لعمل المدرب هو الاستماع ، فعليك أن تعرف ما يحفز اللاعبين ، وكن مستعدا للاستماع إلى مشاكلهم الشخصية واهتماماتهم . وحاول أن تعرف كل شيء عن عائلاتهم . وكن متواجدا عندما يحتاج إليك اللاعب . وبمرور الوقت سوف يدرك اللاعبون أنه من المستحيل أن يخدعوك لأنك تعرف عنهم كل شيء . إن المدرب الذي يعرف لاعبيه سوف يعرف ويدرك متى تسير الأمور في مسارها غير الصحيح وهذا هو الوقت الذي يكون فيه اللاعبون في حاجة للمدرب ويمكنه تقديم المساعدة .

" بول اسيانت " ، مدرب فريق الرجال للتنس

والاسكواش في مدرسة " ترنيتي " . " هارتفورد " ،

" كونكتكت " ومدرب فريق " الولايات المتحدة " في بطولة " بان أمريكان "

وكذلك بطولة العالم لعام ٢٠٠١ "

لن يستغرق الأمر الكثير من الوقت لتحفيز لاعبيك إذا كانت لديكم المنطلقات نفسها وكذلك الأهداف والطموحات . فإذا كان اللاعبون يؤمنون بك كمدرب وبما تحاول القيام به فسوف يتم تحفيزهم بسهولة أو التأثير فيهم بكلماتك وأهدافك وأحلامك ... أما إذا كان اللاعبون لا يحترمون مدربهم ، فلا يوجد ما يمكن أن يقوله المدرب لتحفيزهم وتشجيعهم .

والمدرب كالمعلم داخل الفصل في حاجة إلى أن يكون مبدعا . فيجب عليه ابتكار أساليب جديدة للعب ، وتدريبات جديدة ، وكلمة أو نظام مختلف قبل المباراة . حاول أن تصيح فيهم عندما يعتقد الفريق أنك ستكون إيجابيا ، وكن مشجعا لهم عندما يحتاجون إلى دفعة معنوية .

" جيف سبيدي " بجامعة " كوليج أوف ذى كاريبو " ، " كولومبيا البريطانية " أستاذ الرياضة البدنية "



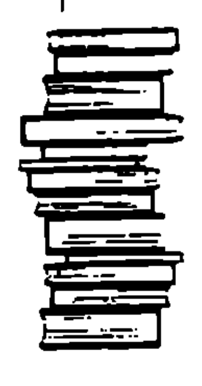
ليس لدينا إعفاء من ممارسة الرياضة ، أنا لا أريد أن أنهي المباراة ، فقط أريد أن أخفف من حدة اللعب .

" مايلس براند ، رئيس جامعة " أنديانا " في حديثه
عن إصلاح التعليم لمجموعة من الحاضرين على
الهواء في نادي " ناشيونال برس "
في " واشنطن " [٢٠٠١]

إن إحدى المهارات التي يمكن أن تخدم المدرب كثيراً في الحفاظ على مستوى التحفيز لدى اللاعب الرياضي هي أن يكون له بمثابة المعلم الدائم ..

" ماريان جونز " ، معلمة تخاطب
ولغة ، " وتكنسفيل " ، " جورجيا "

من أكثر العوامل أهمية في تحفيز اللاعبين أن تظهر لهم أنك تهتم بهم كأفراد في حياتهم اليومية ، فالمدرب الذى لا يتحدث إلى لاعبيه إلا في المواسم الرياضية فقط أو عن الرياضة التي يقوم بتدريبهم عليها لا يمكن أن يكون ناجحا لفترة طويلة . والمدربون الذين يهتمون بلاعبيهم بإخلاص ويتحدثون معهم عن أشياء أخرى في حياتهم يقيمون علاقة مع الأطفال (الرياضيين) . وهذه العلاقة أو هذا الارتباط يعد ضروريا للنجاح .



" جيمس " و " داون كوشتا " . كان " جيمس كوشتا " اللاعب المثالى في كرة القدم على مستوى جميع المدارس الأمريكية . وعمل مدربا لما يزيد على عشرين عاما ـ وكان " داون كوشتا " لاعب الجمباز المثالى على مستوى المدارس الأمريكية ويعمل حالياً بالتدريب .

أحب استخدام القصص لتوصيل الأفكار والنقاط التي تحتاج إلى براهين . ويبدو أنها تثرى خيال الطالب . كما أن اشتراك الطلاب في المناقشات التى تدور داخل الفصل ، يجعلهم يدركون أن معظم التعليم يتم أو يحدث خارج حجرة الدرس . كما أن روح المرح أو خفة الظل لا تؤذي بالتأكيد .

ـ " دكتور " كريستين بوتريل " ،
عميد كلية " سانت بول وينيج " ، " مانتوبا " ، " كندا "

كن متحمسا دائما لأهداف الفريق . كن نموذجا إيجابياً تجاه تحقيق هذه الأهداف ، " سر في طريقهم وتحدث حديثهم " ، يجب أن تفهم أن عليك أن تعامل كل لاعب بطريقة مختلفة . يحتاج البعض إلى المحفز والاهتمام والشدة ، في حين يحتاج البعض الآخر إلى الأسلوب الهادئ .

" ريك بيفز " ، جامعة " مالاسبينا " ، كولومبيا البريطانية ، مدرب فريق السيدات للكرة الطائرة "



يعرف الطلاب إذا كنت شخصا عادلا ، فهم يراقبون كل حركاتك وسكناتك . كما يعرفون إذا كنت شخصا صادقاً أم كاذباً ، إنهم يعرفون إذا كنت تعامل كلاً منهم بطريقة عادلة. وتستطيع أن تجعل الطلاب يفعلون أي شيء من أجلك إذا وضعوا ثقتهم بك وعرفوا أنك تهتم بهم .

" سارة كيني " ، مدربة ومعلمة لما يزيد على خمسة وعشرين عاما ، " تشليكوت " ، " الينواي "



يجب أن تكون لديك الرغبة والحماس الشديد للاهتمام بالجوانب النفسية والخاصة للاعبين .

" كارلا وولترز " ، مدرب فريق السيدات ، بجامعة " هوب " ، " هولاند " ، " ميتشجن "

هذا هو العام الثالث والثلاثون من التدريب والتعليم البدني . وقد تم تنصيبي العام الماضي كبيراً لمدربى كرة القدم بالمدرسة الثانوية بمدينة " ويسكونسن " . إن أول ميزة يجب أن تتوافر في المدرب هي أنه يجب أن يهتم بلاعبيه كأفراد ويكافح من أجل أن يجعلهم أفضل ليس فقط على المستوى الرياضي ولكن الأهم من ذلك على المستوى الشخصي كأفراد . ويستطيع المدرب تحقيق ذلك بتعليمهم السمات الشخصية والقيادة والانضباط الذاتي والكفاح باستمرار لتحسين صورة الرياضي عن نفسه . إنك تحتاج إلى عشر نقاط إيجابية حتى تتغلب على ملاحظة سلبية واحدة في حياة الرياضي الشاب .

وتتمثل الصفة الثانية التي يجب أن تتوافر في المدرب في أنه يجب أن يتحلى بسلوك فكرى إيجابي ويجب أن يعلم هذا السلوك للاعبيه ، ويرجع ٩٠ ٪ من النجاح إلى السلوك الفكرى الإيجابي الذي لا يقبل الهزيمة ، إن ٩٠ بالمائة من الفشل لا يرجع إلى الهزيمة ولكن إلى الاستسلام وسيطرة الروح الانهزامية على أفراد الفريق .

إن أكثر المهارات أهمية التي يجب أن يتمتع بها المدرب للحفاظ على التحفيز الدائم للاعبيه ، أن يدرك أن لكل لاعب شخصية وكياناً مختلفاً . حيث يحتاج البعض إلى التعنيف والشدة ، في حين يحتاج آخرون إلى التربيت على أكتافهم وإلى كلمة تشجيع . ولا يحتاج بعض اللاعبين إلى تحفيز ، بينما آخرون يجب أن تقف في وجوههم . حاول أن تنجز هذا وأنت تتحلى دائماً بالإيجابية والتشجيع .

إذا كنت تهتم بالفعل بأفراد الفريق وكنت تشجعهم وتحفزهم بإيجابية ، فسوف يقف اللاعبون في صفك وسوف يأتي الفوز من تلقاء نفسه .

" روبرت ماكليود " . " أشلاند " ، " وسكنسون "



إذا كان اللاعبون الرياضيون وليس المعلمين هم الممثلين للمؤسسات التعليمية ، فإن السبب في هذا قد يكون أن الرياضة هي القاسم المشترك وهي إشارة يدرك أهميتها الجميع .

" آلان جوتمان " ، " A Whole New Ballgame " 1988 "



إن الرياضي المجرد من الأخلاق هو أشد الناس همجية .

" أفلاطون " [٤٢٧ – ٣٤٧ قبل الميلاد "



إن المدرسة التي تصب كل اهتمامها في تخريج رياضيين محترفين ليست مؤسسة تربوية .

" روبرت ماينارد هوتشنز " ، رئيس جامعة شيكاغو [١٩٤٥ – ١٩٥١]

كاد قلبي يتمزق هذا الصباح ، فقد كان لدينا في المدرسة في العام الماضي طالب في الصف الثاني الإعدادي وكان يسبب لنا الكثير من المتاعب ، إذ كان يتم إرساله إلى مكتب الناظر لعدم الانضباط مرة على الأقل كل أسبوعين ولم يكن محبوباً من الطلبة أو المدرسين ، ولقد اكتشفنا أن هذا الشاب كان يعيش مع والدته ووالده وأخيه في سيارة العائلة . وكان يساورنا القلق على صحة هذا الطفل الاجتماعية والعقلية والبدنية لفترة من الزمن .

وقد كنا نتوقع منه الأسوأ هذا العام ، لكننا صدمنا . لقد ظل بعيدا عن المشاكل لسبب ما وكان يعامل الآخرين برقة واحترام ، كما تفوق دراسيا ، وبدلاً من الرسوب في كل مادة تقريبا أصبح اسمه يوضع في لوحة الشرف !

وأعتقد أن الكثير من تحوله جاء نتيجة لاشتراكه في الألعاب الرياضية هذا العام . لقد حقق نجاحا كبيرا في كرة القدم والمصارعة . كان طفلا قوى البنيان وهذا ما ساعده في كرة القدم وأهله ليكون ضمن فريق مصارعة الوزن الثقيل .

كان من الأشياء المفيدة أنني كنت المشرف المسئول هذا العام عن جميع مباريات المصارعة سواء داخل المدرسة أو خارجها . وكانت الفائدة التي حققتها من قضاء كل هذا الوقت في إحدى الألعاب الرياضية هي معرفة المشاركين ومراقبة تقدمهم على مدار العام .

لقد كنا نعقد لقاءات للتقارب وتبادل الآراء إلى أن وصلنا إلى المباراة النهائية في المصارعة لتحديد من سيفوز بأكثر النقاط للفوز في المسابقة ، وكانت الضغوط على هذا الطالب شديدة وكنت أرى القلق بادياً على وجهه في كل مرة يضع قدمه على حلبة المصارعة التي يقف عليها اللاعبون ؛ ولأنني أعرف الطفل ، فقد أصابني هذا

بالقلق أيضاً . لقد رأيته يصارع في بعض المباريات الصعبة ولكنه لم يهزم .

وكان من عادتي أن أترك مقصورة المتفرجين بعد الانتهاء من المباراة كي أراه . لقد كان هذا من طقوسنا . وكنت أحتضنه بشدة وأقول له كم أنا فخور به . فيجيب قائلا : " شكر يا سيدي " ودائما ما كان يقول لى " شكراً يا سيدي " مع ابتسامة عريضة .

كنت متواجدا طوال الوقت في المباراة الأخيرة وعملت على تنظيم الجماهير المزدحمة . لقد شجعته بصوت عال طوال المباراة . وفاز الشاب بالمباراة وانشغلت بتنظيم الجماهير وهم يغادرون المكان . لم أذهب لأداء طقوسى واحتضانه وإخباره كم أنا فخور به .

في الصباح التالي ، حضر إلى مكتبي وسألني إذا ما كنت سوف أحضر مباراة المصارعة ، فأكدت له أنني لن أدعها تفوتني . عندئذ سألني عن سبب عدم حضورى في مباراته الأخيرة . لقد صدمت ، فقد حضرت هناك وشجعته بصوت عال . وأخبرته أنني كنت هناك وأن أداءه كان رائعا . ولكنه كان لا يزال يبدو مكتئبا حزينا وسألني " لماذا لم تأت إلىّ بعد انتهاء المباراة ؟ " .

لم أدرك مدى أهمية هذه الفترة القصيرة من الاهتمام والاتصال البدني وكلمات التشجيع بالنسبة له . ودعوت الله ألا تفوتني مثل هذه الفرص لأرفع من الروح المعنوية للأطفال . كما دعوت الله أيضا أن يلهمنى البصيرة لأعرف الوقت المناسب لهذه اللحظات .

ومنذ ذلك الحين لم تفتنى مباراة لأى من طلابى .

" ستيف وولف " ، ناظر مدرسة ، " تونجنوكس " ،

" كانساس " ، الناظر المثالي لهذا العام على المستوى الإعدادي

وحاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطني "

أريد أن يعرف الآباء أننا فريق يتكون من الطالب والمعلم وولي الأمر ، والطالب هو نجم الفريق . ويبدو في أحيان كثيرة أننا نعمل كفريقين منفصلين . ومع ذلك فهدفنا واحد وهو أن نفعل ما في وسعنا من أجل الطفل .

" إنجي بسندورفر " ، ناظر مدرسة ، " كارتاج " ، " ميسوري "



عندما تؤدي فصول التعليم التعاوني واجبها على النحو الأمثل ، فإنه يكون من الشائع أن تقرأ تعليقات مثل " أنا مندهش . لقد تعلمنا الكثير عن العمل الجماعي ، بالإضافة إلى تعلم المواد المقررة " .

" كارل سميث مورس " ، مدير دراسات السنة
الأخيرة بقسم الهندسة المدنية ،
جامعة " مينيسوتا " في " مينابولس "



إن هدفي هو تحفيز وإثارة الطلاب بالمشروعات الجماعية التي تحتاج إلى الخيال والتي تثير فيهم روح التحدى نحو مزيد من الإبداع والتفكير الجدى والقدرة على الإنجاز . وأشعر بحماس الطلاب لتقديم أعمال إبداعية عند دخولى حجرة الدراسة ؛ لأننى أحثهم على رفع مستوى جودة العمل والأداء الشخصى .

" مادونا هانا " ، معلمة تسويق بمدرسة ثانوية ،
" بريمرتون " ، " واشنطن "
وحاصلة على جائزة ميلكن للمعلم الوطني "

في عالمنا اليوم تعتبر قدرة الإنسان على التعاون والعمل مع الفريق لها نفس أهمية المهارات التي يملكها هذا الشخص .

" ستيوارت إليوت " ، موظف بأحد البنوك الاستثمارية ، " دلاس " ، " تكساس "



يجب ألا يتجاهل المعلمون مسألة العمل الجماعي ، فكثيراً ما تقدم المدرسة منهجا أو أسلوبا موحداً للانضباط والنظام ، وتذكر أن تكون مستعدا لأداء دورك المنوط بك كفرد من أفراد الفريق .

" ريتشارد .إي. ايموري " " Keys to Effective Classroom Discipline " موسوعة " برنتس هول للمعلمين " [1970]

أحب أن أضع أربعة أو خمسة طلاب في مجموعة وأعطيهم الموضوع وأدعهم يتعاونون ، فالتعليم الجماعى يعطى الطلاب الفرصة للعمل معا في بيئة تعاونية ، حيث يناقشون فيما بينهم ـ دون تدخل من جانبي ـ المشاكل والقضايا التى تحتاج إلى حل ، وهذا يمنحهم الفرصة للتفكير في وجهات نظر بعضهم البعض ، كما ينمي لديهم الإحساس بروح الفريق واستخدام مهاراتهم فى التفكير الناقد في نفس الوقت .

" جيني توشر " ، مدرس بالصف السادس الابتدائى ، " بونر سبرنجس " ، " كانساس "

الفصل العاشر

نصائح يومية للفصل

لقد اكتشفت أن أفضل طريقة لتقديم النصح للأطفال هى أن تعرف ما يريدون ثم تنصحهم بالقيام به .

" هاري . إس . ترومان "

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية [١٩٤٥ - ١٩٥٣]



يمكن لبعض الاقتراحات البسيطة أن تجعل الأداء داخل الفصل أكثر إنتاجية ومتعة ، وعلى الرغم من أن هذه " النصائح " لا تمثل قائمة كاملة إلا أنها تقدم نقطة بداية سليمة : حاول أن تجدد نشاطك كل يوم ، فكر في وسائل جديدة لكي تضيف الجديد إلى الأداء داخل الفصل .



لا يمكن أن يكون هناك تعليم بدون تفرغ ، وبدون التفرغ يكون التعليم غير مجد .

" سارة جوزيف هول " [١٧٨٨ — ١٨٧٩]

روائية وصحفية أمريكية

لا أستطيع أن أجزم لك بأن قشة أنقذت رجلاً من الغرق في يوم من الأيام ، ولكنني أعرف أن مجرد نظرة تعد كافية لتوقف اليأس والإحباط .

" جوزيف كونراد " [١٨٥٧ – ١٩٢٧] ، روائي إنجليزي "



فن التدريس هو فن اكتشاف الذات .

" مارك فان دورن " [١٨٩٤ – ١٩٧٢] ،

" شاعر ومعلم وكاتب مسرحي وكاتب مقالات وكتب أطفال أمريكي "



تتشكل العادات عن طريق تكرار أفعال معينة ، وتقوى هذه العادات بزيادة عدد الأعمال المكررة . ويمكن أيضاً أن تضعف تلك العادات أو تنقطع ، وتتشكل العادات العكسية بتكرار تلك الأفعال العكسية .

" مورتيمر أدلر " [ولد عام ١٩٠٢]



على مدار سنوات عملى بمعهد " توسكجى " لم أترك أية فرصة تتاح لى لكى أوضح للمعلمين أهمية أن يقوم الطالب بدراسة وتحليل ومقارنة الأشياء الواقعية الفعلية ، والاستفادة مما تعلموه في حجرة

الدرس وفي الكتب الدراسية المقررة حتى يستطيعوا فهم ما يجرى في الحياة الواقعية ويتمكنوا من التعامل معها والتفكير فيها .

لقد علمتني تجربتي أن أكثر الطرق التى تضمن النجاح في التعليم أو أي مجال آخر يتعلق بهذا الموضوع هى الالتزام بالأشياء الشائعة والمألوفة ـ الأشياء التي تهم السواد الأعظم من الناس في معظم الأوقات . أريد أن أرى التعليم منتشرا كالعشب الأخضر وأن أراه مجانيا للجميع كأشعة الشمس .

" بوكر . تي . واشنطون " ،

[1911] " My Larger Education "



تروق الأعمال المسرحية والخطب العامة للعديد من الطلاب كمتنفس لهم ، ولكن يبدو أن جريدة المدرسة الثانوية تجذب أعدادا أكبر ، وقد يرجع السبب في هذا إلى سحر العمل في الصحافة الذي يروق لهؤلاء الطلاب أو الرغبة الغريزية في التنقيب والتفتيش في أنشطة الآخرين وذلك لتسجيلها في حوار مكتوب ونشرها في صحيفة يطلع عليها الجمهور ...

ليس الطلاب فقط هم من يقرأون جريدة المدرسة التي تعد ترجمة حقيقية للمدرسة وحياة الجماعة ، ولكن يقرؤها أيضا أصحاب مؤسسات الإعلان وأولياء الأمور وآخرون ممن يهتمون "بما يجري" داخل المدرسة ، وغالباً ما يصدق القراء الكبار الأخبار التي تظهر في جريدة المدرسة أكثر من تلك التي تظهر في الصحف العامة ...

وتعتبر النشرة السنوية أو الكتاب السنوي كتاباً أو سجلاً لتاريخ أو ذاكرة المدرسة تقوم على نشره بعض الفصول المعنية ... ويتضمن الكتاب السنوي ملخصا للأحداث المهمة في العام الدراسي وصوراً للأنشطة ... وينظر إلى قيمة المعلومات الخاصة بالمدرسة الثانوية من زاوية اللغة المستخدمة والتدريب المهني على الصحافة .

" إتش . إس . هبنر " ، " The High School Journalist " [1936]



من الممكن لأي مدرسة أن تصدر إحدى المجلات وتنشرها بانتظام بتكلفة زهيدة . وسوف تكون هذه المجلة بالطبع عملا بسيطا ولكن العملية بأكملها يمكن أن تتم داخل الفصل وتكون قيمتها التعليمية على قدر كبير من الأهمية .

" ميلفل هارديمنت " ،

" Magazine Production For Schools " [1963]



لقد وجدت التلفاز وسيلة تعليمية جيدة ، ففي كل مرة يقوم أحدهم بتشغيله ، أدخل إلى حجرة أخرى وأقرأ كتاباً مفيداً .

" جروشو ماركس " [١٨٩٠ — ١٩٧٧]

تعد المتاحف ، وخاصة متاحف العلوم الطبيعية ، أداة يستخدمها المعلمون في تسهيل شرح المفاهيم الصعبة بالمناهج الدراسية التقليدية للطلاب . على سبيل المثال . إن عمر كوكب الأرض والتنوع البيولوجي به ، أو حجم وتشريح أحد الديناصورات أو الفراشات - حتى مسألة وجودها في عصور سابقة لا يمكن استيعابها أو فهمها دون مشاهدة بقايا وحفريات يصل عمرها إلى مائة مليون عام تقف أمامك . أو دون مشاهدة تحول أو تطور إحدى الحشرات إلى أجنحة رائعة كأحد الأمثلة على التطور المتعدد والمتنوع للكائنات الحية . ولا يحظى المعلم أو الكتاب بمفردهما بمثل هذا التأثير الذي يحظى به الشيء الحقيقي في عملية تعليم الأطفال .

"روبرت . إتش . تونسند " ، مدير تنفيذي ،

متحف التاريخ الطبيعي ، " دالاس " ، ولاية " تكساس "



اجعل من بداية دراسة كل وحدة وكأنها اليوم الأول من الدراسة .

" نيك ديفلافيو " ،

" مقدم برامج تعليمية على شبكة الإنترنت "



أن تكون مبدعا فإن هذا يعني الكثير من الأشياء ، وقد يكون الإبداع بسيطا كاستخدام الوسائل البصرية في وصف الموضوع . لقد كنت في رحلة إلى غابات أفريقيا ، وكان أحد أفضل الدروس التي

تعلمتها هو دراستنا للقارات ، وبالطبع كانت إفريقيا القارة المفضلة للطلاب ، ويرجع السبب في هذا إلى الصور والمصنوعات اليدوية التي جلبتها معي من الرحلة .

" بيلندا ستيورات " معلمة بالصف الثامن ،

" دالاس " ، " تكساس "



ما الذي يجب أن يهتم به المعلم وهو يقرأ أعمال الطلاب المكتوبة ؟ لا توجد إجابة مطلقة على هذا السؤال . وإنما يجب مساعدة الطالب على التحكم في الجملة . ويجب أن يتعلم قيمة الجملة الواضحة ، أو بالأحرى الجملة المركبة ... يجب أن يحترم الكلمات كأدوات للتفكير ، ولذلك ، يجب أن يعاملها بنفس القدر من الاهتمام الذي تستحقه كأدوات فكرية ...

والمعلم الحساس يقرأ كل ورقة ٠٠ ويربطها بالطالب الذي كتبها ، فإذا كان الطالب يخفي شيئا خطيراً ، فسوف تكون الملاحظات الهامشية حادة وقاطعة ، أما إذا كان الطالب يخشى الكتابة نتيجة لعدم الأمان الناشئ عن نقص التجربة ، فسوف تظهر ملاحظات بسيطة على الهامش بدلا من استخدام الملاحظات القوية .

" هنري جوردن هولفيش " ،

[1961] " Reflective Thinking : The Method Of Education "

يحب الأطفال الألوان ولكنهم يستمتعون بالنظام ، إنهم يقدرون الجمال ولكن الانشغال وضيق الوقت يشغل انتباههم ويضايقهم ، إنهم يشعرون بالراحة والأمان في مناخ بسيط هادئ ، لكنهم يحتاجون إلى حرية الحركة والتحدى والترتيبات اللافتة للنظر ....

تتنوع القدرات والاهتمامات الفردية لدى الأطفال بدرجة كبيرة ، ويجب بذل الاهتمام لعمل الترتيبات داخل الفصل والتي تسمح للأطفال باستخدام قدراتهم الفردية وذلك باستكشاف مجالات الاهتمام لديهم .

" بيتي لو باجيل " ،
منسق الفصول الابتدائية ، " شيان يومنج " ،
" المدارس الابتدائية " .
[1966] " Increase The Holding Of Classroom "

نادرا ما تكون فترات السكينة والهدوء مثمرة للإنجاز المبدع . فالإنسان يحتاج إلى من يثيره ويدفعه .

" الفريد نورث وايتهود " [١٨٦١ — ١٩٤٧]



ليس لديّ من النزعة الفلسفية الكثير ، لذلك تدور نصيحتي عن التدريس والتعليم حول الجانب العملي : كف عن الأنين ، اذهب للعمل وأنجز شيئا نافعا ! إن تقدير الذات شيء نكتسبه وليس أحد الأشياء التي نولد بها أو يخلعها علينا أحد ، وعندما يساورني الشك ، فإننى أتوقف عن الأنين وأنطلق نحو العمل وأنجز شيئاً ما ، وبذلك يختفي الشك لديّ .

" ريموند بوير " أستاذ علم الأحياء البحرية ،
جامعة " لويزيانا " في " لافييت "

أحاول أن أتحرك داخل الفصل . أما مكتبي فهو مجرد مكان لتنظيم وجمع الأوراق .. فقد ولت أيام الجلوس خلف المكاتب . والتحرك داخل الفصل يظهر للطلاب أنك مهتم بالموضوع وتراقب أيضا ما يفعلونه .

" جيني جلن " ، معلم دراسات اجتماعية بالمدارس الثانوية ، " تالاس " ، " فلوريدا "



تعد الكتب أقل الأجهزة أو الأدوات من ناحية الأهمية في المدرسة . هناك ثلاثة أشياء تمثل كل ما يحتاجه الطفل . ويجب أن يتمثل الباقي فى الأدوات والصلصال والألعاب الرياضية والمسرح والألوان ... والحرية .

" إيه . إس . نيل " ، " Summer Hill " [1969]



تعد الزيارات المنزلية من أفضل الأشياء التي أقوم بها كإخصائى يعمل في المدارس الحكومية ، لا أقوم بزيارة كافة الطلاب ولكن الذين يعانون من مشاكل وصعوبات فقط ، فالأفكار والرؤى التي تحصل عليها من دخول عالم الطلاب تعد أفكاراً مدهشة ؛ كما أن المشاكل التي تظهر لدى الطلاب في المدرسة يمكن إرجاعها في حالات كثيرة إلى بيئة المنزل . وعندما يتكون لدى المعلم فهم أفضل

لبيئة المنزل فإنه يكون قادرا على وضع استراتيجيات وسياسات للتعامل مع المشكلة .

" ويندي نيهارت " إخصائي تحليل نفسي بإحدى المدارس ، " كانساس سيتي " ، بولاية " كانساس "



استخدم أمثلة من الحياة الواقعية .

" جوشوا إتش " ، الصف الثاني الثانوي ، " دولوت ، " منيسوتا "



يجب دعم وتأييد الأشياء الثلاثة التي تكون النظام المدرسي بثلاثة أشياء أخرى : معلمين متميزين ، وأساليب تعليمية حديثة ، والتفكير في التعليم باعتباره أملنا وهدفنا الأسمى .

" ليندون جونسون " ، الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة ، رسالة إلى الكونجرس [١٩٦٥]



ورشة العمل داخل حجرة الدراسة تشبه المرسم من حيث أسلوب العمل ، فبعد فترة قصيرة من الشرح ، يقوم الطلاب بالرسم بينما يتنقل المعلم بينهم لمساعدتهم ، حيث يتعلم الطلاب كيفية

الرسم عملياً ، وفي ورش العمل الخاصة بالقراءة والكتابة ، يتعلم الطلاب القراءة والكتابة وهم يمارسون القراءة والكتابة عملياً . وهذه القراءة والكتابة الحرة تعد أحد العناصر الأساسية لورشة العمل داخل حجرة الدراسة .

لقد أصبحت ملماً بهذه الأشياء وبكل مميزاتها . فلكي أبدأ الدرس فإنني أقوم بكتابة برنامج يومي على أحد الملصقات . حيث أعطي فكرة عامة عن اليوم ـ تفسيراً مختصراً لما سأقوم به في كل وقت معين ـ وأبين أنه إذا لم يفهم الطلاب ما يجب أن يفعلوه على الوجه الأكمل فلا بأس بذلك . وفي كل مرة أبدأ فيها نشاطاً جديداً ، فإني أوضح ماهية ذلك النشاط ...

وعندما كنت أقوم بالتدريس للأطفال ، فإنني ألاحظ استجابتهم ، وأدون الملاحظات ، لقد ساعدتني الملاحظات في تحديد الخطوات التالية التي سأقوم بها .

" كاتي رولر " ، " Variability, Not Disability " [1996]



أحاول أن أظل إيجابيا وأشجع طلابى على الإيجابية ، وأحياناً أقوم بتقديم شيء خفيف أو أحد الأشياء غير العادية والغريبة . كما أحب أن أثيرهم وأتملقهم ، فالابتسامة أسرع من أي شيء ، وإننى بعد أن أتعرف على طلابي ويتعرفوا عليّ ، أعمل على خلق جو من التشويق والإثارة لما سوف يأتي في الدرس . حيث يساعد

هــذا في ضــبط الإيقــاع وخلــق بيئــة منتجــة . وعــلاوة علــى ذلك ، فأنا أحب طلابي وهم يعرفون ذلك .

" دايان فان أوسدال " ، معلم بالصف الأول والثاني الثانوي ، " وندسور " ، " كونكتيكت " ،
حاصل على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



يصر المعلمون عامة على أن التعليم عن طريق التلقين أكثر تـوفيرا واقتصادا ، ويبدو الآن أن العديد من الأشياء المهمة وليست جميعها يمكــن تعلمهــا بطــرق أكثــر فاعليــة وتــوفيرا عــن طريــق اســتخدام الأساليب الإبداعية وليس عن طريق التلقين .

" بول . إي . تورانس " ، " Encouraging Creativity " [1963]



إن الوقت المستثمر في التعرف علـى الطـلاب ومشـاكلهم وأوليـاء أمورهم وأهدافهم لا يؤتى ثماره إلا بعد حين ، وكلما عرفت الطلاب بشكل أسرع كان ذلك أفضل ، حيث إن معرفتهم سوف تساعدك علـى وضـع برنـامج التـدريس للمجموعـة (وتقـديم بـرامج متنوعـة للأفراد الذين تتكون منهم المجموعة) . إن معرفـة الطـلاب سـوف تساعد على إنشـاء العلاقـة الحميمـة بـين الطالـب والمعلـم ، وهـى ضرورية لشعور الطفل بالأمان والانتماء .

" جيمس . إم . كرونن " " Improving Your Classroom Productivity "
موسوعة " برنتس هول للمعلم " [١٩٧٠]

تزدهر الطبيعة خلال الربيع ، أما الصيف فيتميز بظهور الزهور البرية والأشجار ومجموعات النباتات والحشرات وجمع الحفريات وأنشطة عديدة مهمة أخرى . وفى الخريف تتساقط أوراق الأشجار وتكتسب الألوان الحمراء والبنية والذهبية والخضراء . ونادرا ما يحصل العديد من أطفال المدن على مثل هذه الفرصة للاستمتاع بهذا المشهد الرائع للطبيعة إلا إذا خرجوا في نزهة من هذا القبيل .

" نورمان سومرز " ، ناظر مدرسة ، " جرينتش " ، " أوهايو " ، موسوعة " برنتس هول للمعلم " [١٩٧٠]



تقدم القراءة بصوت مرتفع ـ إذا تمت بطريقة سليمة ـ الفرصة للمشاركة في متعة الأدب وأيضاً الشعور بإيقاع ومعاني كلمات المؤلف والتجاوب معها ٠٠ رواية القصص فن يتطلب براعة فائقة . ومما يدعو للأسف أن مثل هذا الفن لا يلقى اهتماما في المدارس اليوم . وسوف ترى التأثير السحري الكامل للقصة على المستمعين عند الجمع السليم بين توقيت أحداث القصة ومكانها والمشاهدين . وسوف تكون النتيجة مساوية للوقت والمجهود المبذول .

موسوعة " برنش هول للمعلمين " [١٩٧٠]



أعطي الطلاب الفرصة لاستخدام حواسهم وأكتشف كيف يفهمون مادة العلوم مقارنة " بالقراءة عنها " .
كما أمنحهم الفرصة لإطلاق العنان لفضولهم الغريزى لاستكشاف والتعرف على المفاهيم العلمية الأساسية في بيئة محفزة تسود فيها روح الود والتعاون ، يجب أن تكون لديك أدوات جاهزة أو وليدة اللحظة حتى يتسنى للطلاب ذوي القدرات المتباينة والإدراك المتفاوت فهم وإدراك المفاهيم البسيطة أو الصعبة التي تفوق قدراتهم أثناء هذه الفترة المهمة من سنوات المراهقة ، وضع نصب عينيك المثل الصيني القديم الذي يقول : " قد أنسى ما أرى ، وقد أتذكر ما أسمع ولكننى أفهم ما أفعله " ، " وينطبق هذا المبدأ على الفلسفة الأساسية التي تقول إن العلم هو عملية يكون فيها الطلاب مشاركين فعالين . جهز الوجبة ، وأعد المائدة ، وأعط طلابك الفرصة لتناول الطعام إلى أن تشبع أفئدتهم .

" إبراهام فنشيس " ، معلم مادة العلوم بالصف السادس ،
" سوث كارولينا " ، وحاصل على جائزة
ميلكن للمعلم الوطني

يعد استخدام القصص وسيلة رائعة لغرس الدروس في أذهان الطلاب ، لذا امنحهم الفرصة ليشاركوك قصصهم الخاصة . فللقصص الشخصية أثرها الفعال في طبع الموضوع في الذهن بطريقة تعجز عنها الحقائق والأرقام .

" وليام بيرك " ، معلم بالصف الخامس ، " فورت واين " ، " إنديانا "

حاول باستمرار أن تعلق أو تلصق الواجبات المحددة في نفس المكان أو بنفس الطريقة يومياً ، لا تعتمد فقط على التعليمات المسموعة أو البيانات والكتيبات كوسيلة إبلاغ كافية .

" جيني براند " ، معلم بالصف السادس ، " ديورن " ، " ميتشجن "



اقرأ للأطفال بأسلوب تعبيري . ولا تكن تقليدياً كما تقرأ الأمهات لأطفالهن .

" نيتي . إس " ، الصف الثالث ، " فورت كولنز " ، " كولورادو "



يعتبر تقمص الأدوار بأسلوب تمثيلي مثل رواية القصص ، فهو يبعث الحياة في الموضوع . كان لديّ في الفصل طلاب يقرأون الأقوال المأثورة للمشاهير بصوت عال أمام الفصل . وكانوا يرتدون الملابس التي كانت ترتديها الشخصية إذا أرادوا ذلك . لقد كان " بن فرانكلين " و " جورج واشنطن " ومشاهير الرياضيين ومجموعة أخرى متنوعة يأتون إلى فصلي . لقد أحب الطلاب هذا واستفادوا كثيرا من الدرس ...

" جيمس برنس " ، مدرس تاريخ بالمرحلة الثانوية ،
" سيلفر سبرنج " ، " ميرالاند "

عن طريق منح الأطفال الكبار بعض المسئولية لمساعدة الآخرين - وخاصة الأطفال الأصغر سنا - يستطيع الجيل المتوسط من الشباب الحصول على إحساس بالهدف والمشاركة المفيدة التي تنقصهم جميعا في حياتهم .

وقد أكدت النتائج الأولية المأخوذة من البرامج التعليمية أنه عند قيام أحد الأطفال بالتدريس أو تعليم طفل آخر في المدرسة ، فسوف يستفيد كل من الطفل الأكبر والأصغر فيما يتعلق بالأداء الدراسي الأفضل والسلوك الاجتماعي الشخصي المتطور .

" فيرنون آلان " ؛ " Children As Teachers " [1976]



إن القدوة الحسنة هي النصيحة الوحيدة الجيدة .

" أوس ديفيز " [ولد عام ١٩١٧] ، ممثل أمريكي



الاستماع الفعال هو الاستماع بغرض فهم أسئلة الطالب ، أو احتياجاته ، أو أفكاره ، في حين أن الاستماع السلبي هو الانتظار إلى أن ينتهي الطالب من كلامه حتى تستطيع الرد . إن الاستماع الفعال أو الإيجابي يشركك في الحوار ، في حين أن الاستماع السلبي يتجاهل المشاركة .

" شيري مايكل " ، مستشارة تعليم إعدادي ،
" فيلادلفيا " ، " بنسلفانيا "

أتذكر أنه في إحدى المدارس كانت هناك إحدى المعلمات التي أرادت أن " يصبح الأطفال أكثر مسئولية " وتمنت أن تصبح الأمهات أكثر مسئولية أيضاً ، فقد لاحظت المعلمة أن الأطفال لا يؤدون واجبهم المنزلي ولا يتناولون دائما اللبن في وجباتهم ، أو بعبارة أخرى ، أظهرت عدم المسئولية من جانب الطلاب والأمهات .

اتفقت المعلمة على أن يحتفظ الأطفال بسجل للأنشطة اليومية ، وعندما قرأت اليوميات كان مما أصابها بالدهشة والفزع أن هؤلاء الأطفال الذين كانت تعتبرهم لا يتحملون المسئولية كانوا في الحقيقة مثقلين بالواجبات والمهام والأعمال اليومية في المنزل ـ حيث كان الجميع في الحقيقة مكلفين بأعمال تفوق طاقاتهم فلم تكن الأمهات على سبيل المثال ، يستطعن توفير اللبن لعدم وجود ثلاجة لتبريده ، لذا فقد بدأت المعلمة في تغيير وجهة نظرها تماما فيما يحتاجون إليه .

" اليزابيث هول برادي " .

[1996] " Teachers As Mentors "

يعد طرح الأسئلة المفتوحة وسيلة عظيمة لتزويد الطلاب بأسلوب للتفكير بأنفسهم ، فالأسئلة التي لها أكثر من إجابة تعطى الطلاب الفرصة للتفكير النقدي في جميع المستويات . على سبيل المثال ، في أحد الدروس عن الهنود الأمريكيين الأصليين ، طرحت السؤال التالي : " ما نوع المساكن أو المنازل التي كان الهنود الأمريكيون الأصليون يعيشون فيها ؟ " فأدرك الطلاب أن هذا السؤال يعتمد على المكان الجغرافي ، حيث عاش الأمريكيون الأصليون في العديد من المساكن ، بدءاً من المساكن التي تقام على قوائم وأعمدة خشبية في الجنوب الشرقي ، مروراً بتلك التي تُبنى من الطوب اللبن في

الجنوب الغربي ، وانتهاءً بالخيام المتنقلة التي تصنع من الجلد فوق السهول .

" ديني جونسون " معلم ابتدائي سابق ،
" سانتا في " ، " نيو مكسيكو "



لن يحتاج الأطفال إلى الاعتماد عليّ بدرجة كبيرة عندما أساعدهم على استكشاف وقبول قدراتهم وإمكانياتهم وأوجه قصورهم . وعندها سوف يكونون أكثر قدرة على الاختيار والتعامل مع مشاكلهم الخاصة ...

أعتقد أنه من الظلم أن تطلب من الطفل القيام بشيء ما دون اختيار منه ، كما أعتقد أنه ليس من العدل أيضا أن تسمح لأحد الأطفال بالقيام بأي شيء يريده . إن توقع أن يقوم الطفل باتخاذ كافة القرارات بنفسه إنما هو ضرب من ضروب خداع الطفل وتضليله ، وبذلك تبرهن على أن توقعاتك غير منطقية . أشعر بأنني يجب أن أكون واضحا قدر المستطاع مع الأطفال فيما يتعلق بتوقعاتي لهم .

" بوبي شو " " Motivation Is More Than Razzle Dazzle Showmanship "
" Motivation To Day's Students " [1974]

يستطيع الفرد التعلم من خلال عملية التدريس لشخص آخر . يمكن أن يكون التعلم من خلال التدريس وسيلة مهمة لفهم المواد الجديدة ، فأثناء عملية التحضير للتدريس ، يجب أن يبتكر الإنسان الأمثلة والإيضاحات والتطبيقات لمساعدة المتعلم على فهم المادة . وأثناء القيام بهذا ، يحسّن المعلم نفسه من فهمه للمادة ، ويجب أن يحظى الأطفال بالفرصة للتعلم من خلال تعليم أطفال آخرين .

" فيكتور جي سيسرل " ، أستاذ التربية بجامعة " بوردوى " ،
[1976] " Siblings Teach Siblings Children As Teachers "



لقد وجدت أن استخدام مواد " حقيقية " داخل الفصل يعزز الدروس التي أحاول تدريسها ، وسواء كانت الدراسة تدور حول كيفية عمل الزجاج (حيث استخدام رمل ومواد أخرى) أو التنزه في أحد المتنزهات وانتقاء الأوراق من الأشجار المتنوعة ، فإنه عندما يشم الطالب الموضوع ويلمسه ويشعر به ، فسوف يتعلم بطريقة أفضل .

" كيلي جيمس " ، معلم بالصف الثاني الابتدائي ،
" بورتلاند " ، " أوريجون "

لم يتعلم الطلاب كيفية الاطلاع في المكتبة . اعتقد أن معظمهم تمت تهيئته وبرمجته للدفع بهم داخل النظام الأمريكى والتعامل مع أسسه ومبادئه .

" هيلين كالديكوت " ، " If You Love This Planet " [1992]



لقد ثبتت صحة المثل الذى يقول : " التعليم من المهد إلى اللحد " . حيث تعد المشاركة في ورش العمل وقراءة الكتب والمقالات ، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك مع المدرسين الآخرين إحدى الوسائل التي تجعلني أظل يقظا داخل الفصل ، ولقد شاركت مؤخرا فى إحدى ورش العمل التي تدور حول تعلم الإنجليزية كلغة ثانية . إن ما تعلمته في الندوة التي كانت مدتها أربع ساعات يتجاوز بكثير تكلفة هذه الندوة .

" تريثي ويلكوكس ، معلمة بالصف الثالث الإعدادي ، بلانو ، تكساس "



يعتبر تحمل المسئولية أمراً ذا قدر كبير من الأهمية ، شأنه في ذلك شأن أي شيء آخر تفعله كمعلم . إن احترامك للمواعيد ، واهتمامك بإعداد الدرس ، وفهم الموضوع الذى تقوم بشرحه سوف يمثل لطلابك نموذجا جيدا للاقتداء به . إن المثل القديم " افعل ما أقول وليس كما أفعل " ينطبق على الفصل أكثر من أي مكان آخر .

- " إنجي جنكسن " ، معلمة رياضيات بالصف الثاني الإعدادي ، "جلندال" ، "كاليفورنيا "

التـدريس هو عملية تستمر على نحو جيد بعد مـرور العـام الأول أو الثالث أو العشرين لك كمعلم ، وهذا ما يجعلها مسـلية . يجـب أن يكون المعلمون مفكرين وصـانعي قرار يتحملـون المسـئولية الكاملـة عن فصولهم وطلابهم . إنه بحث مستمر ودائم عن المعرفـة . حيـث يعتمد التدريس على حكمة وخبرة " القـائمين عليـه مـن المعلمـين " وهو ما يسمى بـ " فن التدريس "

" كاثلين لانج ، معلمة بالصف الخامس ،

" كلاركسفيل" ، تينيسى ،

حائزة على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



تعتبر شبكة الإنترنت ، كما يعرف معظمنا ، وسيلة تكنولوجيـة مذهلة ، ويتردد الكثير من الناس (مـنهم الكـثير مـن المعلمـين) في اسـتخدامهـا . ويجـب أن أعـترف أن طلابـي يعرفـون الكـثير عـن الإنترنت أكثر مما أعرف ، والحقيقة هي أن الانترنت يغير الطريقة التي تفعل بها أى شيء . لقد استخدمتها في تـذكر خطـط الـدروس وابتكار خطط خاصة بي ، وإيجاد موضوعات يصعب البحث عنهـا في أي مكان آخر . وكمـا يقولـون ، المسـتقبل يبـدأ مـن الحاضـر ، فاحسم قرارك واستخدم هذه الأداة التعليميـة العظيمـة ، وابـدأ مـن اللحظة الراهنة ..

- "إدوارد ماكفيل " ،

معلم بالصف السادس ، " ليك بلاسيد " ، " نيويورك "

يجب أن تعرف أن الجميع لديهم نقاط ضعف وأنهم بحاجة إلى التعامل معها ، والتعلم منها ، والتقدم خطوة للأمام . ويمر بعض الكبار ، كما هي الحال مع الطلاب ، بأوقات عصيبة عندما يرون أنهم يفعلون شيئاً ما بطريقة خاطئة ، في حين أن هناك آخرين لا يرون إلا الأخطاء في كل شيء يفعلونه ، خذ خطوات صغيرة وذلك بتحديد مشاكلهم بطريقة مشجعة تنم عن احترامك لهم بحيث تمنحهم الفرصة للتعلم من أخطائهم والتحرك قدما .

ـ دكتور "جو كامبل " – مشرف مساعد المدارس الابتدائية .

" كونسيل بلفس" ، " إيوا " .

حائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني

شيء واحد أفعله كمدرس وهو أن أجعل حجرة الدراسة مكانا تُحترم فيه مادة الرياضيات ، فعندما يدخل الطلاب إلى فصلي ، يشاهدون مكانا حافلا بصور علماء الرياضيات ، والمراكز الرياضية التي يمكنهم فيها اللعب بالمكعبات والألعاب الرياضية التي تحتاج إلى ذكاء ، والمسائل الرياضية التي سوف نتعامل معها اليوم ، وكذلك أنظمة النشاط اليومي ، كما أرتدي رابطة عنق تحمل رموزا رياضية في بعض المناسبات وأظهر لطلابي حماسي للرياضيات . وأعتبر نفسي مندوب تسويق يروج للرياضيات وأكافح يوميا " لأبيع " لطلابي اللعب الرياضية ، فكثيرا ما يسمع مني الطلاب عبارة " اليوم الذي ليس به رياضيات هو يوم لم تشرق فيه الشمس ! " لأنني أومن بأنهم يجب ألا يتركوا المدرسة بدون الاستفادة من مادة الرياضيات ..

ـ "جون . دي . بوتنام"

معلم رياضيات متقاعد .

حائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني

لقد اكتشفت أن وجود ملف لكل موضوع ومرجع لكل مهمة يساعد الطلاب على أداء العمل وتسليمه في الوقت المحدد . كما تساعد برامج تنظيم المهام الشخصية الأفراد على إنجاز العمل .

" نانسى تشابن" ، معلمة بالصف الخامس ، "دنيفر" ، "كولورادو"



يعتبر الآباء معلمين أكثر تأثيرا على أطفالهم ، حيث يمكنهم القيام بدور فعال في وضع خطط للأنشطة التعليمية التى يؤديها أطفالهم بالمنزل ، كما أن الآباء الذين يعملون مع الآباء الآخرين ، وزوار المنزل ، والمتخصصين يدعمون قدرة الطفل على استيعاب كل ما تعلمه فى المدرسة أو المنزل .

ـ " أثول بيكر " ، " واستيف هوفمان" ، "وبيتي بوزلر"،

و"نانسى بير" ،

[1976] "Home Learning For Children"



لا يمكن أن نتجاهل أهمية اشتراك أولياء الأمور . حيث يتحسن الطلاب عندما يعرفون أن آباءهم مهتمون بسلوكهم ودرجاتهم المدرسية ، وأنا على يقين أن الآباء على وعي بمستوى الطلاب في المدرسة من خلال التقارير التي ترسل إلى المنزل كل شهرين والتي يطلب من الآباء التوقيع عليها .

ـ "توماس بيتر" ـ مدرس علوم بالصف الثالث الإعدادي ،

"هاوثورن" ، "كاليفورنيا "

إلى أولياء أمور طلابي :

أتطلع إلى العمل مع طفلكم هذا العام . لنبدأ العام الدراسي بروح المشاركــة والتعاون ، سوف أصدق نصف ما أسمعه عنكم إذا صدقتم نصف ما تسمعون عني ، سوف نحتـاج مـن آن لآخـر إلى التحـدث بصراحة وصدق عن طفلكم . هنـاك أوقـات مناسـبة للقيـام بـذلك . لذلك أعتقد أن عليّ انتـهاز هذه الفرصة لتعرفوا كيف أقوم بالعمل .

إن وقتي قبل وبعد أن يدق جرس المدرسة مكرس لطلابي . إن التوقـف للتحدث عند الباب يشبه استضافتك لحفلة عيد ميلاد بينما يلحق بك أحد الآباء لأخذ ميعاد للعب وضيوفك لا يزالون هناك ويحتاجون إلى اهتمامك ، إن وقتي يخص طلابي مـاداموا داخـل الفصـل ، ويمكـنكم إرسـال رسـائل البريد الإلكترونى أو ترك رسالة صوتية على هاتف المدرسة . كما يمكـن أن نرتب ونحدد موعدًا للتحدث معـا . فقـد تكـون هنـاك أسـباب تكمـن وراء المشاكل ونستطيع معا إيجاد الحلول لها .

من المؤكد تماما أنه مع إشراقة يوم جديد ، سوف يكون هنـاك واجـب منزلـي ! حيـث تقـدم المـذاكرة في المنـزل فرصـة لطلابكـم لـتعلم المسئولية والتمكن فى موادهم التعليمية . كما تعد أيضا فرصـة للتعـرف علـى مـا إذا كانوا يستطيعون اتباع التعليمات والقيام بها من تلقاء أنفسهم . ولكي تكون هذه التجربة أكثر تشجيعا ، فـإن علـيكم تخصـيص مكـان معـين للمـذاكرة ويكون مزودا بالأجهزة والأدوات المدرسـية الـتي قـد يحتـاجون إليهـا . إن وجود الورق والأقلام الرصاص والألوان ... إلخ في مكان واحد وتحديد وقت معين للقيام بهذا العمـل يخفـف مـن الضـغوط الواقعـة علـى الجميـع . إن المهام والأعمال المنتظمة أمر جيد ، ولكنها لا تؤتى ثمارها إلا عند التحديـد المسبق للمناخ المناسب الذى سوف يستذكر فيه الطالب دروسه .

" سوزان بلامر" ،

معلمة بالصف السادس ، "أورلاندو" ، "فلوريدا "

الفصل الحادى عشر

عندما تسوء الأمور

استمع كثيراً ، تكلم قليلاً ، ولا تكن سريع الغضب .



لا تسير الأمور على أكمل وجه كل يوم حتى فى أفضل المدارس . وفي الحقيقة فإنه يوجد عدد قليل من الفصول هي التي تستغل كافة إمكانياتها المتاحة للإسهام فى تقدم العملية التعليمية طوال الوقت ، فالتدريس مهنة تحتاج إلى براعة فائقة تتطلب مزيجاً من الأمل والإيمان والحب وأكثر من مجرد أساليب علمية لإرشاد الطلاب أثناء سيرهم على الطريق الطويل نحو الاكتشاف ، فما هي بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها حتى لا تخرج عن مشاعرك عندما يصبح التقدم نحو تحقيق الهدف شاقا وتسوء الأمور ؟

سوف تساعدك الأفكار التالية في الحصول على وجهة نظر لا بأس بها ، وهذا هو النقد الذي سوف يساعدك على اكتساب روح المرح التي يوصي " مارك توين " و" هني ينجمان" ودكتور " جاري فاين" من جامعة "مانيسوتا" بضرورة التحلى بها وأنت تصارع الأمواج المتلاطمة ، وسوف تمنحك أفكاراً أخرى لمعرفة أنك لست بمفردك عندما تسوء الأمور ، كما أن هناك بعض الأفكار الجيدة لانتشالك أنت وطلابك من حالة الفتور والركود .

كن صبورا إذا لم يفهم الطلاب من المرة الأولى ، فقط كن صبورا .

ـ " لوريل . إف ." ، الصف الثالث ،

" فوت كولنز " ، " كولورادو



السفر في الصغر جزء من التعليم ، ولكن في الكبر يعد جزءاً من التجربة .

ـ "فرانسيس بيكون " [١٥٦١ — ١٦٢٦] ،

فيلسوف وعالم وسياسى إنجليزي "



غرور التدريس غالبا ما يجعل الإنسان ينسى أنه جاهل بكثير من الأشياء .

ـ" جورج سافيل " [١٦٣٣ ـ ١٦٩٥] ،

مجلس اللوردات الإنجليزي "



لجأ غير القادرين على التعلم إلى التدريس . وهذا بالفعل ما وصل إليه حماسنا تجاه التعليم .

ـ " أوسكار وايلد " ، THE DECAY OF LYING [1889]

الفن هو أحد أشكال تطهير النفس والتخلص من العقد .

- "دوروثي باركر " [١٨٩٣ — ١٩٦٧] ، مؤلف أمريكي"



الكتاب أفضل صديق ؛ حيث يسهل اللجوء إليه ويقدم أفضل النصائح ، كما أنه أكثر المدرسين صبرا .

- " تشارلز. دبليو. ايليوت" . THE HAPPY LIFE [1896]



عندما تكون في نهاية الحبل ، اربط عقدة وتعلق بها !

- " فرانكلين . دي . روزفلت" [١٨٨٢ — ١٩٤٥] ،
الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية "



غايتنا الوحيدة فى الحياة ؛
أن تكون لنا شخصيتنا المستقلة ،
وأن نحقق ما تؤهلنا قدراتنا للوصول إليه .

- "روبرت لويس ستيفنسون" [١٨٥٠ — ١٨٩٤] ،
" روائي وكاتب مقالات وشاعر اسكتلندي "



التعليم بالنسبة لى ، هو السبيل الوحيد لخلاص الإنسانية .

- " جورج برنارد شو " [١٨٥٦ — ١٩٥٠] ،
كاتب مسرحي وناقد موسيقي وعالم اجتماع إنجليزي

إن من يعطى ، وليس من يأخذ ، هو من يحصل على السعادة . وكل ما عليك فعله هو أن تعطي الآخرين شيئاً نابعاً من مشاعرك ، أو تتصرف بطريقة تنم عن مراعاة لشعور الآخرين : فكرة مساعدة ، كلمة تقدير واستحسان ، توصيلة بالسيارة في مكان وعر ، إحساس بتفهم ظروفهم ، اقتراح في أوانه . حيث تأخذ شيئا من عقلك وتزينه بالعطف والرقة من قلبك وتضعه في عقل وقلب الشخص الآخر .

- " جيرالد هيس " [١٩٠١ – ١٩٦٩] مصلح اجتماعى أمريكي "



عندما تسوء الأمور ، وعندما لا يوجه الأطفال طاقاتهم إلى موضوعنا ، فإننى آخذ كتابا جيدا وأقرأه عليهم بصوت عال . وأحاول أن أجد أحد الكتب التي تفسر وتصور المشكلة التي بين أيدينا . فإن هذا سوف يعيد توجيه اهتمامنا ويلقي الضوء على المشكلة . وإذا استمر اليوم على نحو سيئ وكنت في حاجة إلى الابتعاد عن هذه الأحاسيس ، فإننى أقوم عادة بالقراءة لفترة وجيزة عند عودتي إلى المنزل .

- " باتريشيا بيل " ، معلمة بالصفين الثالث والرابع ، " فورت كولنز " ، " كولورادو "



حب التعليم ، هو حب الأماكن المنعزلة عن العالم ، والصفاء الجميل للكتب .

- " هنري ودورث لونجفلو " [١٨٠٧ – ١٨٨٢]

كم عدد المرات التي تخلى فيها إنسان عن هدف معين ، بينما كان يمكنه بقليل من الجهد والمثابرة أن يحقق النجاح ؟

ـ " ألبرت هوبرد " [١٨٥٦ — ١٩١٥] ،

مؤلف أمريكي ، ورئيس تحرير إحدى المجلات وناقد اجتماعي "



لقد تأخر التعليم بسبب المفكرين التعليميين غير الأسوياء ، والجدل السياسي الدائم ، والمعلمين غير المؤهلين ، والمنظمات التعليمية المهتمة بقواعد العمل أكثر من اهتمامها بإنجازات الطالب . والدعم الضئيل من جانب أولياء الأمور ، وكافة الأمراض والعيوب الهيكلية للبيروقراطية التى استشرت فى المؤسسات التعليمية كانتشار السرطان فى الجسد ، وإذا كانت هناك مشكلة يتوقع أن تصيب المدارس الأمريكية من الناحية النظرية فسوف يحدث هذا واقعياً .

ـ "مارفن كرون " و"أون ديفز" ،

[1991] "CRYSTAL GLOBE"



يجب ألا يكون المرح والفكاهة وسيلة رسمية للتدريس ويجب ألا يكون وسيلة معترفاً بها للوعظ ، ولكن يجب أن يقوما بالوظيفتين معا إذا كان مقدرا لهما أن يعيشا للأبد .

ـ " مارك توين" [١٨٣٥ — ١٩١٠]

المرح والفكاهة هما أقصر مسافة بين اثنين من الناس .

ـ " هنْري يونجمان " [١٩٠٢؟ ـ ١٩٩٨] ، كاتب أمريكي ساخر



من البراعة أن تقول نكتة من آن لآخر .

ـ " جيف جي " ، الصف الخامس ، "فيرنال" ، "يوتا "



كانت هناك سيدة عطوف تدعى " جريجوري "
تنادى : " تعالوا إلىّ أيها الشعراء الصعاليك "
ولكنني اكتشفت مدى سفهها .
عندما صرخ آلاف الطلاب قائلين :
" نحن جميعا من هذه الطائفة " .

ـ " جيمس جويس " ، "ULYSSES" [1922]



اقترب " سامي " الصغير من والده في المساء ومعه كتب المدرسة وتساءل : " أبت ، هل يمكن أن تساعدني في حل مسائل الحساب ؟ "

قال الأب : " ما موضوع هذه المسائل ؟ "

قال " سامي " " يقول المعلم إن علينا أن نجد العامل المشترك الأصغر "

صرخ الأب بامتعاض قائلا : " يا إلهي ، ألم يجدوه حتى الآن ؟ لقد كانوا يبحثون عنه منذ أن كنت ولداً صغيراً " .

ـ " دبليو كي ماكنيل " ،

رئيس تحرير مجلة ، "Mozart Mountain Humor" [1989] "



ضع رسوما مضحكة على السبورة لتجعل الأطفال يبدأون يومهم بالمرح .

ـ "كيم إل " ، الصف الثالث ، " فورت كولنز " ، " كولورادو "



يعد المرح والفكاهة ضروريين لأي نظام يسير بسلاسة ، ولأي شخص يتمتع بصحة جيدة ، ولأي مجموعة نشطة . ووفقا لآخر التحليلات فإنهما ليسا مجرد نكات تقال .

ـ "جاري فاين " ، أستاذ التربية بجامعة " مانيسوتا "



تعد روح المرح والدعاية أفضل رداء يرتديه الإنسان في المجتمع .

ـ " وليام ماكبيث ثكاري " [١٨١١ — ١٨٦٧]



الضحك يشبه النبتة الصغيرة
يجب أن نصبر عليها لتؤتي أكلها
وكل ما تحتاجه هو مجرد دفعة
حتى تنطلق في الوقت المناسب .

ـ " ديفيد سالتيزمان " . مؤلف ورسام أمريكى

للمرح والدعابة نصيب كبير داخل فصلي ، ويعتبر التدريس فناً وعلماً . فهو علم لأنه يتطلب التخطيط والتنظيم ، وفن لأنه يتطلب حساً مرهفاً .

لومانس " ، "THE LAUGHING CLASSROOM" [1993]



اليوم الذي يخلو من الضحك يوم ضائع .

ـ "تشارلي شابلن " [١٨٨٩ — ١٩٩٧]

ممثل كوميدي أمريكي إنجليزي المولد ، وناقد اجتماعي ، ونجم سينمائي



لا ترتد نفس القميص طوال العام . ولكن ننصحك بغسله ، فحتى أشجار النخيل تغير أوراقها .

ـ "جوشيا . إيه" ؛ الصف السادس ، "كليروتر" ، " فلوريدا "

عليك أن تجعل الجزاء من جنس العمل داخل حجرة الدراسة ، فلا شيء يدمر النظام والاحترام أكثر من التعامل بأسلوب لا يتناسب مع سوء السلوك .

ـ " سو لاردي " رئيس شركة " اما جننجس " ، " أي . إن . سي " ، ومعلمة سابقة ، " بورتلاند " ، " أوريجون "



الجواب اللين يصرف الغضب ، والكلام الموجع يثير السخط .



امتدح جهراً ؛ وانتقد سراً .

ـ " كيبر . آر " ، طالب جامعي . " تشارلوت " ، " كارولينا الشمالية "



النجاح هو إلى حد كبير ناتج الارتفاع المستمر لمستوى طموحات المرء وحماسه .

ـ " جاك نيكولاس " ، "MY STORY " [1997]



إذا كنت تصدر الأحكام على الناس ، فلن يكون لديك الوقت لكى تحبهم .

ـ " الأم تريزا " فى مدينة " ، كالكتا ، [١٩١٠ — ١٩٩٧]

في كل يوم يـذهب الملايـين مـن الطـلاب إلى المـدارس الأمريكيـة بحثا عما هو أسمى من مجرد إتقان مهارات القـراءة والريـاضـيات . إنـهم يبحثون عن شعاعٍ يضيء ظلمات حياتهم ، فالإنسـان الصـالح هو من لا يدخر وسعاً لمساعدة الآخرين وتضميد جراحـهم .

ـ " جيم تريليز " ، مؤلف "THE READ-ALOUD HAND BOOK"



تشجع الحكومات الحديثة الأبحـاث الخاصـة بـالتعليم والعلـوم الاجتماعيـة الأخـرى لعـدد مـن الأسباب المتنوعـة ، وذلـك لأنهـم يدركون أن المعلومات التى تتوصـل إليهـا الأبحـاث يمكـن أن تـثير تساؤلات جديدة مهمة عـن السياسـات الحكوميـة ، وتسـاعد علـى تنفيذ الخطط الموضوعة على الوجه الأكمل ، وكذلك توجيه الأنشطة الخططية المختلفة ، والأهم من هذا ، أنهم يدركون أيضـا أن نتـائج البحث يمكن أن تستخدم في الإقرار والاعتراف.بالسياسـات وتبريـر الاختيارات والقرارات ، بما فيها الاختيارات والقرارات التى سوف يتم تأجيلها .

ـ "إم تمبين " ،[1998] "Educational Research, Methopogy And Measurement



في الوقت الحاضر تعتبر الحكومات المدارس بمثابة خدمة لأولياء الأمور ، وهى ليست كذلك . فهى خدمة للأطفال ولا أحد غيرهم . وإذا أجبر الأطفال على الـذهاب إلى المدرسـة علـى يـد مـن يطلقـون

عليهم " مسئولي الانضباط " فهذا مؤشر على فشل المدرسة فى أداء مهمتها ، وبدلا من أن تنعت المدرسة المتغيبين بلقب " مهمل وكسلان " أو "TRUANT" (وهي كلمة فرنسية كانت تعني قاطع طريق في العصور الوسطى !) يجب أن تتساءل المدارس عن السبب الذي يجعل الطلاب ينفرون مما تقدمه لهم .

ـ "كريس شوت " ، "COMPULSORY SCHOOL DISEASE" [1993]



التدريس داخل الفصل هو أقل درجات العمل التعليمي ... ومع ذلك ، وعلى الرغم من قلة الأجر ، وصعوبة العمل ، وقلة المميزات .إلا أن المعلمين الذين يُعلمون الأجيال يعدون على نفس القدر من الأهمية مع الباحثين في الجامعات أو المؤسسات الأخرى .

ـ " إيرا شور " ، "Empowering Education" [1992]



يعتبر التعليم من أصعب المهام وأكثرها سهولة في العالم ، ويتوقف ذلك على مدى الإخلاص الذي تؤدى من خلاله هذه المهمة . إنه أيضا من أسمى الوظائف وأكثرها فسادا ، وللمرة الثانية ، فإن ذلك يتوقف على طريقة الأداء . وتنشأ الكثير من الانحرافات في التعليم العالي ويرجع السبب فى هذا إلى الحرية الكبيرة للأساتذة في الجامعة مقارنة بحرية الأساتذة في المدرسة ، ... فالشعبية الرخيصة ، والمصالح الشخصية ،

والتعصب لمذهب فكرى معين كل تلك الأشياء التى يقع فيها أساتذة الجامعات تمثل عائقاً أمام العملية التعليمية .

- " توماس سويل " ، "Inside American Education" [1993]



لقد أضرت طريقة التدريس عدداً من الروائيين الأمريكيين بما يفوق ما دمره إدمان الخمور .

- "جور فيدال " [١٩٧٥]



التدريس هو الطريق الملكي للتعلم

- "جيسامين ويست " ، "The Life I really Lived" [1979]



وجد بعض المعلمين أن التدريس المشترك للفصل يمكن أن يساعد المعلمين والطلاب .

يواجه المعلمون مجموعة مختلفة من الصراعات وذلك لوجود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل ، وسواء كان التدريس لطلاب صغار أو كبار ، فإن التدريس المشترك يمكن أن يكون أحد الحلول للتدريس في " الأوقات العصيبة " .

وإذا استطاع الجميع داخل الفصل الوصول إلى مستوى معقول من التعليم ، فإن المعلم يكون قد نجح فى مهمته . وقد نحتاج إلى مجموعة مختلفة من المعلمين للوصول إلى مستويات تعليمية

مختلفة ، حيث إن جميع المعلمين ليسوا مؤهلين لتدريس جميع الموضوعات لجميع المستويات .

- مقدم " مايك تشافير " . جيش الاحتياط الأمريكي

عندما تسوء الأمور داخل الفصل ، فإن ما يجعلني أتغلب على هذه المشاكل هو الخلفية القوية من النزاهة والعدل والتفكير العقلي وتحديد الهدف . لم أذكر الحقيقة في الأشياء السابقة لأن هناك أوجها متعددة لـ " الحقيقة " . لقد وجدت أن الموضوعية في تعاملاتي مع الناس ومع طلابي ، وأن وجود هدف وفكر في عملي وفي حياتي ، هو ما يدعم ويؤيد تصرفاتي وسلوكي اليوم .

- "لورنزو جونازيلس " . مدرس علوم بالتعليم الثانوي ، " كوبا " . " نيومكسيكو"

عندما تشعر بالملل ، حاول أن ترى ما يفعله الآخرون ويختلف عما تقوم به . وأحيانا يكون تغيير الفصول التى تدرس لها معينا على التخلص من الملل . لا تفقد همتك عندما لا تسير الأمور كما خططت لها . واستمر على حماسك ولكن حاول أن تدعمه بالانضباط النفسي والنضج . واعلم أن بعض الأشياء تأتي فقط من خلال التجربة .

- " روز ماري ماكنج " ، معلمة بالصف الثالث ، مدينة " هندرسون " . ولاية " تينيسى "

خذ دورة تدريبية أو إجازة . غيّر الفصل أو المادة أو المبنى أو المنطقة التي تعمل بها . وإذا لم يفلح أحد هذه الأشياء فى تحسين الأمور فلا تستمر في مهنة التدريس . فهناك الكثير مما لا تعرفه في انتظارك أنت والطلاب .

ـ "رايانا ليفن " ، مستشار التعليم المستقل ، ناظرة مدرسة سابقة ، " أوماها " ،" نبراسكا "



على الرغم من أننى ذات مرة شعرت بالارتباك والحيرة لمدة ثلاثة أيام إلا أننى لم أضل طريقى أبداً .

ـ "دانيل بون" ، [١٧٣٤ — ١٨٢٠] تقدمي أمريكي



لن يضل الإنسان طريقه أبداً ... إذا كانت تجربة القراءة والمناقشة والسفر قوية وحيوية ومفيدة أيضاً تربوياً وتعليمياً .

ـ" توماس إي بارون "
"FROM THE CLASSROOMS OF STANFORD TO THE ALLEYS OF AMSTERDAM : TEACHERS AS MENTORS" [1996]



كل شيء علي ظهر الأرض له غرض
ولكل داء دواء
ولكل إنسان مهمة

ـ "كريستين كونتاسكت " "Aka Mourning Dove" ،
[١٨٨٨ – ١٩٣٦] ، روائي أمريكي "



إن معرفة الآخرين تعد من قبيل الذكاء ، ولكن معرفة نفسك هي الحكمة بعينها .
يعد التحكم في الآخرين من قبيل القوة ، ولكن التحكم في نفسك هو القوة الحقيقية .

ـ " تسو [٦٠٤ – ٥٣١ قبل الميلاد] ، فيلسوف صيني ،
مؤسس مذهب الطاوية



إنهم قادرون ؛ لأنهم يؤمنون بأنهم قادرون .

ـ " فيرجيل " [٧٠ – ١٩ قبل الميلاد] ،
كاتب وشاعر يونانى



العقل ليس وعاء يملأ ولكنه نار توقد .

ـ " بلوتارك " [؟ – ١٢٠ ميلادية]
مؤرخ روماني يوناني المولد وفيلسوف وكاتب سير ذاتية

تعد الثقة بالنفس المطلب الأول للمشروعات العظيمة.

- "صمويل جونسون " [١٧٠٩ — ١٧٨٤] .

روائي وشاعر وفيلسوف ولغوى أمريكي



الأفكار الجريئة تشبه قطع الشطرنج ، دائما تتحرك إلى الأمام قد تفقد ، ولكن ذلك قد يكون بمثابة مفتاح الفوز بالمباراة .

- "جون ولفجانج فون جوته" . [١٧٤٩ — ١٨٣٢] .

شاعر . وكاتب مسرحي وروائي وعالم ألماني



لا تتوقف سعادة الإنسان في هـذه الحيـاة علـى غيـاب انفعالاتـه وعواطفه، ولكنها تعتمد على السيطرة على هذه الانفعالات.

- "الفريد لورد تينيسون " [١٨٠٩ — ١٨٩٢] .

شاعر وكاتب إنجليزي



لا تجعل أحدا يتخيل أنه عديم التـأثير ، فمهمـا كـان الإنسـان ومهما كانت مكانته ، فإنه إذا فكر فسـوف يصـبح مصـدرا للإلهـام والقوة .

- "هنري جورج" [١٨٣٩ — ١٨٩٧] .

رجل اقتصاد أمريكي

يستطيع الإنسان تغيير حياته وذلك من خلال تغيير تفكيره.

ـ "ويليام جيمس " [١٨٤٢ — ١٩١٠] ،

فيلسوف وعالم نفس أمريكي

أعتقد أن التشجيع الدائم يمكن أن يملأ حياة أي إنسان ، إذا قرر هذا الإنسان بذل قصارى جهده كل يوم ، وحاول بقدر المستطاع الوصول إلى أسمى درجات الشرف والمجد في الحياة .

ـ "بوكر . تي . واشنطن " [١٨٥٦ — ١٩١٥] ،

أحد العبيد المحررين ومؤسس معهد " توسكجي "

إذا اعتقدت أن في استطاعتك أن تفعل أحد الأشياء، أو إذا اعتقدت أنك لا تستطيع أن تفعل أي شيء فإنك محق في كلا الاعتقادين .

ـ "هنري فورد " [١٨٦٣ — ١٩٤٧] ،

رجل صناعة أمريكي



لن تتمكن من اكتساب الخبرة بخلق التجارب ، فأنت لا تخلق التجربة ، بل يجب أن تمر بها .

ـ "البرت كاموس " [١٩١٣ — ١٩٦٠] ،

روائي فرنسي

يستطيع سيدك أن يخبرك بما يريده منك ، أما المعلم فيستطيع أن يوقظ روح الطموح لديك .

ـ "باتريشيا نيل " [ولدت عام ١٩٢٦] . ممثلة أمريكية



يأتي الفشل فقط عندما ننسى مثلنا العليا وأهدافنا ومبادئنا.

ـ "جواهر لال نهرو " ، رئيس وزراء هندي [١٩٤٧ — ١٩٦٤] "



إن أفضل طريقة للهروب من مشكلتك هي أن تجد لها حلا .

ـ "روبرت انطوني إيدن" [١٨٩٧ — ١٩٧٧] ،
رئيس وزراء إنجليزي



ينمو الخيال بالتدريب والممارسة .

ـ " دبليو سومرست موجام " [١٨٧٤ — ١٩٦٥] ،
روائي إنجليزي



تتمثل أكثر نتائج التعليم قيمة فى قدرتك على أن تعوِّد نفسك على القيام بالأشياء التي يجب عليك القيام بها ، وفي موعدها المحدد ، سواء كان ذلك الشيء يروق لك أم لا ، ويجب أن يكون هذا أول درس تتعلمه.

ـ "توماس هنري هيكسلى " ، [١٨٢٥ — ١٨٩٥] ،
عالم ومؤلف إنجليزي

قبل أن تبدأ البحث والمطاردة ، فإنه يجدر بك أن تسأل أحد الأشخاص عما تبحث عنه قبل أن تبدأ في عملية البحث .

- " إيه . إيه . ميلني " ، [١٨٨٢ – ١٩٥٦] ، مؤلف إنجليزي ومبتكر سلسلة "Winnie the – Pooh"



عندما تضيق بك السبل ، فبإمكان أحد الأعمال البسيطة الرقيقة ، أو إحدى الخدمات التي تقدمها لشخص آخر أن تنتشلك من الضياع وتمنحك وجهة نظر ورؤية جديدة .

فالرقة فى التعبير تخلق الثقة ، والبساطة فى التفكير تخلق الذكاء ، والسخاء فى العطاء يخلق الحب .

- " لاو تسو " [٦٠٤ – ٥٣١ قبل الميلاد] فيلسوف صيني، ومؤسس مذهب الطاوية



لن يضيع أي عمل رقيق مهما صغر .

- " ايسوب " [؟ – ٥٥٠ قبل الميلاد] كاتب يوناني



الرقة هي اللغة التي يسمعها الأصم ويراها الأعمى.

- "مارك توين " [١٨٦٥ – ١٩١٠]

لا تتردد فى القيام بالأعمال الطيبة ؛ لأن أثرها سيعود عليك كما سيعود على الآخرين .

- " رالف والدو إيمرسون " [١٨٠٣ – ١٨٨٢]

الفصل الثاني عشر

من معلم إلى معلم



عندما كانت " هيلين كيلر " طفلة صغيرة أصيبت بالحمى القرمزية التي أدت إلى إصابتها بالعمى والصمم . ولقد كافحت " هيلين " جاهدة - وقد ألقي بها في عالم من الصمت المطبق - لتشعر بما حولها وعندما بلغت السابعة من العمر . كانت طفلة متمردة وتعيسة ومحبطة بسبب عدم قدرتها على التواصل مع أسرتها ومع الآخرين بوضوح ، وفي محاولة لمساعدتها استأجر والداها المعلمة " سوليفان " والتي مرت بتجربة فقدان البصر بنفسها . وساعدت " سوليفان " الطفلة " كيلر " على اجتياز الصمت المطبق والظلام الذى خيم على حياتها ، وكانت تدفعها للتعلم لكي تتغلب على إعاقتها البدنية . وعلى الرغم من أنها قضت سنوات وهي تكافح من أجل التعامل مع الآخرين ممن حولها ، فقد أصبحت " هيلين كيلر" بتشجيع وتوجيهات " آن سوليفان " كاتبة ومتحدثة ومصدر إلهام للناس في جميع أنحاء العالم .

أحيانا تكون كلمات التشجيع البسيطة أو النصيحة التي تتعلق بالأمور العملية هي أفضل النصائح للمعلمين ، لقد تعلمت " كيلر " - والتي أصبحت معلمة للملايين - من معلمتها واستعانت بها في طلب النصيحة . يستطيع المعلمون تعلم أفضل الأشياء من ذوي الخبرة كما فعلت " كيلر " .

الهدف من التعليم هو إعداد النشء لتعليم أنفسهم طوال حياتهم .

ـ "روبرت مايناردهوتشن " ،

رئيس جامعة " شيكاغو " [١٩٤٥ – ١٩٥١]



من يدرك حقيقة الخوف سوف يكون دائما في مأمن .

ـ " لاو تسو " [٦٠٤ – ٥٣١ قبل الميلاد] ،

فيلسوف صيني ومؤسس مذهب الطاوية



أنت تُعلم أحد المعلمين .

ـ "تيتوس ماسيوس " ، "AKA PLAUTUS" [٢٥٤ – ١٨٤ قبل الميلاد] ،

جندي وتاجر ومغن موسيقي روماني



يرجع السبب فى تسمية " الدراسات العقلية " بهذا الاسم إلى أنها تتطلب من المشتغلين بها أن يكونوا من ذوى العقول المتحررة . ولكن لا يوجد إلا نوع واحد من الدراسات العقلية يستحق فعلاً هذا الاسم ؛ لأنه يجعل الإنسان متحرر العقل ـ ألا وهو السعى فى طلب الحكمة .

ـ "لوكاس أنيوس " "AKA SENECA" [٤ قبل الميلاد – ٦٥ بعد الميلاد] ،

كاتب مسرحي وفيلسوف ورجل دولة روماني

نستطيع أن نقوم بالتدريس لهم ولكن لا نستطيع أن نفهمهم .

- "دكتور " تشارلز ماكرني " ،

أستاذ الرياضيات بجامعة " كولورادو الشمالية "



يجب أن يمنح المعلم تلميذه الفرصة للتدريب المستقل دون تدخل منه ، وبذلك تنطبع المعلومة فى ذاكرته ويصعب نسيانها .

- "فيلو " . "AKA PHILO JVDAEUS OF ALEXANDRIA"

[٢٠ قبل الميلاد — ٥٠ ميلادية] ، عالم لاهوت روماني

تتطور الموضة في مجتمعنا بسرعة شديدة ، والمعلمون بصفتهم جزءاً من المجتمع ليسوا بمعزل عنها . فيمكن أن نضحك على بحث الطلاب عن الإجابات الحديثة الجامعة ثم لا نلبث أن ننخدع نحن فى الإجابات الحديثة حول أمراض التعليم .

- "وليام . إي . هوفمان " ، دكتوراة جراحة الأسنان،

جامعة " ميسوري " ، مدينة " كانساس"



لا شيء أخطر من التعامل مع الموضوعات الجادة بطريقة تافهة ، وبالمثل فإنه لا شيء أفضل وأهم من التعامل مع الموضوعات التافهة بجدية .

- "دبسدروس إيراسموس " ، "IN PRAISE OF FOLLY" [1509]

هذا الشيء ثابت ومتكرر وهذا ما يجعله مملا ، وهذا الشيء حيوي وعشوائي وهذا ما يجعله محيرا ومربكا . وبين الاثنين يكمن الفن .

- " جون لوك " [١٦٣٢ — ١٧٠٤] .

مفكر سياسي إنجليزي



هناك خمس صفات إذا تحليت بها فسوف تصل إلى أعلى مراتب الفضيلة أينما كنت على وجه الأرض وهى الاتزان وسماحة النفس والنقاء والجدية والعطف ...

- " كونفوشيوس " [٥٥١ — ٤٧٩ قبل الميلاد]



لا يعد العرفان بالجميل أعظم الفضائل فقط ، ولكنه مصدر جميع الفضائل الأخرى .

- "ماركوس تولوس سيسرو" [١٠٦ — ٤٣ قبل الميلاد] ،

خطيب ورجل دولة روماني



إن أول شيء أحاول القيام به كي أبدأ الفصل الدراسي هو أن آخذ الموضوع الذي سوف نتناوله وأضع عليه سؤالا شخصيا ، ثم أعطي الطلاب الوقت لتبادل الأفكار عن هذا الموضوع ، ثم أطلب من واحد أو اثنين منهم قراءة أفكارهم . وعند هذه النقطة أحاول

عرض الموضوع من وجهة نظر تاريخية . إن إعطاء الطـلاب الفرصـة لتناول الموضوع من جهات وجوانب مختلفة أحيانـا مـا يكـون أكثـر جوانب مهنة التدريس متعة . كما أن إعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن أنفسهم يجعل يومي جميلا غالبا .

ـ " بيل هيكتور " ، معلم تاريخ أمريكي .

" دونرز جروف " ، "الينواي " ،

حائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



المعلم الحقيقي هو من لا يترك لشاكله الخاصة الفرصة لأن تـؤثر على تعامله مع طلابه .

ـ " آموس برنسون الكوت " ، [١٧٩٩ — ١٨٨٨] .

"Orphic Sayings"



يؤكد جميع البـاحثين عـن الحقيقـة الـذين يتميـزون بالاعتـدال والوسطية ـ علـى مختلـف ديانـاتهم ـ قـديماً وحـديثاً ، أن سـعادة الانسان وكذلك كرامته تعتمد على الفضيلة .

ـ "جون آدمز " الرئيس الثاني للولايات المتحدة الأمريكية .

في رسالة دكتوراة عن .

قانون الإقطاع [١٧٦٥]

تعتبر الحكمة والمعرفة كقاعدة وكذلك كفضيلة جزءاً لا يتجزأ من كيان الإنسان بوجه عام . وحيث إنها ضرورية للحفاظ على حقوقه وحرياته ، ولأنها تعتمد على إتاحة فرص ومزايا التعليم في جميع أنحاء البلاد وبين شتى فئات المجتمع ، لذا فمن واجب مشرعى وقضاة هذه البلاد فى المستقبل غرس الاهتمام بالأدب والعلوم وجميع الموضوعات المتعلقة بها ـ وخاصة في جامعة " كمبردج " والمدارس الحكومية التى تهتم بتدريس قواعد اللغة في المدن .

ـ دستور " ماسا شوستس " " ، المادة الخامسة ، الفقرة الثالثة ، " تشجيع الأدب ، ... إلخ " [١٧٧٩]



يمكن أن يستعبدنا العقل ، إذا كان لدينا الميل لذلك ، ولكن العقل لا يمكن أن يمنحنا الحيوية أو يحيى الحب بداخلنا .

ـ " جون ولفجانج فون جوتة " [١٧٤٩ – ١٨٣٢] ، شاعر ، وكاتب مسرحي ، وروائي ، وعالم ألماني



كان اليوم الدراسي في ذلك الوقت مبجلاً ولم يكن لدى الطالب ما يشكو منه ، إلا أنه كان يكره المدرسة لأنه كان يتواجد مع مجموعة من الأولاد وكان مضطرا لأن يحفظ عن ظهر قلب مجموعة من الأشياء المملة

" هنري آدمز " ، "The Education OF Henry Adams" [1509]

النفس هي الموضوع الوحيد الذي تدور حوله كل الأبحاث والدراسات ... أذهب بنفسي إلى البحر ، إلى " مالطة " وإلى " إيطاليا " ؛ بحثاً عن الألفة ولكى أكون علاقات جديدة بينى وبين بنى جنسى ، لكي أراقب عن قرب الأحاسيس وأوجه الضعف ، والمفاجآت ، والآمال ، والشكوك التي تنتابنى عند رؤية هذه المشاهد الجديدة .

- "رالف والدو إيمرسون " [١٨٠٣ – ١٨٨٢]



كثيراً ما تنتابنى مشاعر الحزن ، لا يمكن أن تكون بمثل هذا السوء كما هي معي هذه الأيام ! لقد وجدت وسيلة مضمونة للخروج من هذه الحالة ، فعندما يكون لديّ وقت الفراغ لدقائق قليلة (إذا لم يكن لديك فعليك خلق بضع دقائق !) اتجه إلى حيث تعمل معلمتنا الرائعة التي تقوم بالتدريس للأطفال المعاقين عقليا أو بدنيا ، فإن رؤية ما يمر به هؤلاء الأطفال في كل لحظة من لحظات حياتهم اليومية يُهون عليّ أحزانى . إذ على الرغم من قلة الأشياء التي منحتها الحياة إياهم ، نادرا ما لا يبتسمون وتغمرهم السعادة ، ودائما ما يعانقون بعضهم البعض ، وعادة ما ينهى هذا كل أحزانى .

- "ستيف وولف " ، ناظر مدرسة ، " تونجانوكس " ،
" كانساس ". الناظر المثالي للمرحلة الإعدادية هذا العام ،
وحائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني

سرعان ما شعرت بالدهشة وذلك للسهولة التي كتبت بها الحرف ، وكانت الفكرة حاضرة : " إذا استطعت أن أكتب أربعة أحرف ، فهذا يعني أنني أستطيع كتابة المزيد .... " ، وبالاستعانة بزملائي في اللعب كمعلمين . وبالأرصفة كدفاتر للتدريب على الخط ، وبالطباشير كقلم ومحبرة ، تعلمت الكتابة .

ـ فريدريك دوجلاس ،

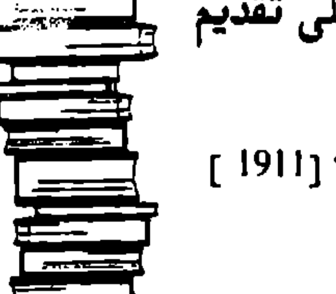
[1881] "The Life And Times Of Fredrick Douglas"



المعلم المتميز هو من يعلم طلابه حب ما يتعلمون . ويمكن القول إن ذلك يرجع إلى أنه يستمتع بما يفعله .

ـ "جريس إتش " ، الصف الأول الثانوي ، "موفيل" ، " ايوا "

بعد أن حصلت على هذا القدر ، استطعت أن أجيد بعض المهارات الأولية للقراءة ، وقد اعتدت أن أستمد قدرا كبيرا من الحماس من حياة الرجال الذين انطلقوا من الصفر حتى وصلوا إلى ذروة النجاح بفضل مجهوداتهم الخاصة ، إنه لشيء عظيم بالنسبة لولد صغير أن يكون قادرا على قراءة الكتب من هذا النوع . إنها لا تلهمه فقط الرغبة في عمل شيء وأن يصنع من حياته شيئا ، ولكنها تعلمه أن النجاح يعتمد على قدرته على القيام بشيء مفيد ، وعلى تقديم خدمة معينة تفيد العالم .



ـ "بوكر تي واشنطن " ، "My Larger Education" [1911]

لقد وجدت أنه عندما أعمل بجد في كل فصل دراسي لتدريس الصحافة والإشراف على التحرير . أكافأ أولا بالعمل الجيد في نهاية السنة الدراسية ، وفي النهاية بالبطاقات والخطابات ورسائل البريد الإلكتروني من طلاب يعملون كأطباء وخريجين يعملون في الصحف .

ولو أنني جمعت الهدايا التي يرسلها إليّ طلابي السابقون كل عيد . فلن أكون في حاجة إلى معاش عند التقاعد . وعلى الرغم من ذلك ، فإن الكنز الأكبر وهو الصبر الذي علمني الطلاب إياه ساعدني على رعاية ودعم تطورهم وانتظارهم لفهم أن ما تدربنا عليه داخل الفصل وأن المواد الإخبارية التي تدربنا على كتابتها ومراجعتها تؤدي إلى النجاح في العمل كما أنني أشعر بالدهشة الشديدة من الطلاب الذين كنت أعتقد أنهم لا يهتمون ومع ذلك فقد وجدت أنهم كانوا يستوعبون الكثير ، أعتقد أنني متواضع مقارنة بهؤلاء الطلاب . لأنني تعلمت أنني يجب أن أعي ما أقول لأنه يمكن أن يتحول إلى مبادئ يتبناها الطلاب في حياتهم . إن آرائي وميولي تظل خارج حجرة الدرس . ولكن مبادئي الأخلاقية وإحساسي بالعدل وسعيي وراء الدقة يتبعني إلى داخل حجرة الدرس كل يوم . وأريد أن أصبح مثل الذين قاموا على تعليمي وأخرجوا لنا أفضل المتخصصين في مجال الصحافة .

يعد التدريس مسئولية كبيرة . وأشعر بالسعادة لأنني حصلت على ميزة التدريس في جامعة " اركانساس " . وأحاول أن أصبح مثل طلابي بالعديد من الوسائل . لقد فكرت في السنوات الخمس التي قضيتها داخل الفصل والآن حصلت على ما أريد .

" جيرالد بي جوردن " ، أستاذ مساعد .
قسم الصحافة ، جامعة " أركانساس "

يعد التدريس أكثر صعوبة من التعلم ؛ لأن ما ينادي به التدريس هو : تعلم الطلاب مهارات معينة واكتسابهم ملكة التعلم . والمعلم الحقيقي يضع هذا نصب عينيه ولذلك فإن سلوكه وتصرفه يعطي انطباعا بأننا لا نتعلم منه شيئاً كما ينبغي ، إذا كنا نرى أن " التعليم " هو مجرد الحصول على معلومات نافعة فقط .

- " مارتن هايدجر " ، [١٨٨٩ - ١٩٧٦] ، فيلسوف ألمانى



الشخص المسن هو فقط من يتوقف عن التعلم سواء كان في العشرين أو في الثمانين ، أما من يواظب على التعلم فيظل فتياً . إن أعظم شيء في الحياة هو أن تحافظ على حيوية عقلك ونشاطه .

"هنري فورد " [١٨٦٣ – ١٩٤٧] ، رجل صناعة أمريكي



المدرسة هي محصلة العديد من العوامل ؛ منها : الرعاية الصحية ، والجوانب التعليمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وسلوكيات الأبوين ، أى كل ما يتعلق بسلوك الطفل في المدرسة . والنتيجة هي أن الطالب يعتمد إلى حد كبير على مدى تفاؤل أو تشاؤم المعلم تجاهه .

" ميل ليفن " ، حاصل على منحة رودس الدراسية ،
وأستاذ طب الأطفال ، جامعة " كارولينا الشمالية " ،
و " تشابل هيل " وحائز على جائزة " أندرسون الدريك "

ليس للحياة معنى بخلاف المعنى الذي يعطيه الإنسان لحياته وذلك بالتعرف على مصادر قوته .

" إريك فروم " [١٩٠٠ — ١٩٨٠] ،
فيلسوف ومؤلف أمريكي

عندما ننشغل أحيانا بالقيام بدورنا ككبار أكفاء ، ننسى كم كان صعبا بالنسبة لنا الوصول إلى ما وصلنا إليه ، إننا ننسى الرحلة التي قطعناها والأخطاء التي ارتكبناها والتي جعلت من الرحلة شيقة وذات أهمية . ربما يجب علينا التخلي عن حذرنا قليلا حتى يتسنى للطفل الذي يحتاج إلى التشجيع الخاص إلقاء نظرة سريعة على العملية التعليمية الخاصة بنا ويستطيع عندئذ أن يرى أن هناك وسائل عديدة للوصول إلى ما تريد أن تصل إليه ، إنها رحلة ممتعة ..

" إليزابيث جي جراهام " ،
" أوفر لاند بارك " ، " كانساس "

الأمل هو أول وأكثر الفضائل التي لا غنى عنها واللازمة لبقاء الإنسان على قيد الحياة ، فإذا كنا نريد حياة هانئة ، فلابد من وجود الأمل ، حتى وإن اهتزت ثقتنا بأنفسنا أو بالآخرين من حولنا .

" إريك إريكسون " ، محلل نفسي ومؤلف ألماني ،
[1950] " Childhood and Society "

التجربة تفيد أي إنسان عندما يخوضها بمفرده ... في التجربة الحقيقية . كل تعبير يعد إبداعاً ؛ لأن شخصية كل إنسان مختلفة عن باقى البشر ، يبقى فقط الاستكشاف والتعبير التلقائي . والحصول على الرضا والإشباع في العالم الشخصى لكل إنسان .

" كلارك مستاكس " .

[1966] " The Authentic Teacher "



حجرة الدرس هي ميدانك وأنت القائد ، فيجب أن تحكم السيطرة كي تصبح قائدا ناجحا . ولكي تحكم السيطرة . يجب أن تحظى باحترام الطلاب ، وعليك أن تنسى مسألة أن تجعلهم يعجبون بك في البداية لأن هذا سوف يحدث إذا نلت احترامهم . وسوف تحظى بمثل هذا الاحترام عندما تكون عادلا ولديك مبدأ ثابت في التعامل مع جميع الطلاب ، لا تهدد أو تتوعد . ضع أهدافا لنفسك ولفصلك وقم بمراجعتها من حين لآخر . وتذكر أن كل طفل فريد في سعادته ومكونات الشخصية ، وأن كل طالب لديه شيء يمكن أن يجعله بطريقة ما أفضل من الآخرين . اكتشف هذا الشيء وحاول أن تظهره . ولا تنس أن مهمتك هى أن تنصت وتتحدث .

" جوزيف آر ليبلانك " ، معلم متقاعد ومدرب .

مدينة " كانساس " ، " ميسوري "



نبع حماسي للعمل بالتدريس من حبي للمعرفة . فهناك الكثير لنتعلمه ولنكتشفه عن أنفسنا وعن العالم من حولنا ـ وجميعه شيء طيب . كنت أقوم بتدريس اللغة الإنجليزية : الإنشاء والنحو في معظم الأحيان ـ ولكن كان هذا مجرد واجهة . لقد رأيت نفسي أقوم بتبسيط الأشياء في مجال التعليم حيث لا يتسنى تدريس أي موضوع من فراغ ، حيث تستمد دراسات اللغة الإنجليزية من علم الاجتماع والعلوم وعلم النفس ، كما تتصل الفيزياء بالدين ، وتتداخل الرياضيات مع الموسيقى . كنت أقول لطلابي : " إذا استيقظت في الصباح ولم يكبر عقلك بالمعارف التي يكتسبها عن الحياة من حولك ، فأنت في غفلة " .

" كريستي كليمونس هوفمان " . معلمة لغة انجليزية .

في مدرسة " زارادي سابقا " ، " جنيف " . " سويسرا "



يجب أن يكون التعليم في المجالات الدراسية في أيدي الهيئات المختصة فقط . يجب أن يكون أساتذة التعليم محنكين في مهنتهم .

" جيمس بي كونانت " ؛

[1970] " My Several Lives : Memories Of A Social Inventor "



يكمن المعنى الأساسي للتعليم العقلي في قدرته على تحرير الإنسان مما يعوقه عن التحرر فكريا .

" مايكو ناجي " ، "Higher Education In Japan " [1971]

تثمر مهنة التدريس عدداً هائلاً من الأشخاص الذين يريدون أن يحيوا حياة مهمة ولكن تنقصهم القدرة على إشباع هذه الرغبة الملحة بمجهودهم الشخصى . لا يوجد في بلدنا من يريد أن يصبح على قدر من الأهمية .

" إريك هوفر " فيلسوف علم نفسه بنفسه .

صحيفة " وول ستريت " [١٩٧٨]



تزداد الفجوة باستمرار بين الرجل العادي والمتخصص الأكاديمي لا أعتقد أن الفجوة تعود إلى السرعة التي تتحرك بها حدود المعرفة . بل إنها تعكس رغبة الأكاديميين في أن يُنظر إليهم على أنهم جزء من عالم خاص بالصفوة ، واسع الثقافة ، وخوفهم من ضياع هيبتهم من نفوس الناس إذا كان ما يكتبونه واضحا يسهل فهمه .

" يوليوس جتمان " . "In The Company Of Scholars " [1992]



يعد التعليم النظرى أساس المجتمع ، والتدريس هو أساس التعليم النظرى .

" إيه . بارتليت جياماتى " ، " Harpers " [1988]

إن لدى كل منا مميزات خاصة وهذه المميزات تميز كل فرد منا عن الآخر .

ـ دكتور " وليام فوكس " و " ويلس بانكس " ،

[1984] " Differences And Similarities "



كيف تواجه الصعوبات التى تقابلك كل يوم بصفتك معلماً ؟
ليس الأمر صعباً . حيث أقوم بعمل أشياء مختلفة باستمرار . وأعتقد أن أسوأ شيء هو أن أكتفي بما تعلمته وأن أفعل نفس الشيء باستمرار . وحيث إن الطلاب غالبا ما يقومون بمشروعات ويبنون معرفتهم الخاصة ، فأنا أتعلم أيضا ، فالأمور دائما في تغير مستمر . إنها ليست مملة بالمرة .

" فرانسيس ماكلين كوليمان " ، معلم مادة العلوم بالتعليم الثانوي ، " اكريمان " ، " ميسوري " . حاصل على جائزة ألبرت أينشتاين للمعلم المميز وجائزة ميلكن للمعلم الوطني



كلمة واحدة : النظام ! سوف تفقد الفصل في اللحظة التي تتوقف فيها لتعيد تنظيم نفسك أثناء التدريس ، لقد وجدت أنه كلما كنت أكثر تنظيما ، كان يومي أفضل . لقد جعلت أحد أهدافي يوميا أن أكون أمام باب الفصل كل صباح وأقوم بتحية طلابي بابتسامة . أدرك شعور كل طفل تجاه مثل هذه التحية الجميلة البسيطة في الصباح .

عندما لا يسير الدرس كما هو مخطط له ، أحاول أن أنتهي منه سريعا ولكنني أدرك أن هذا ليس نهاية العالم . أستطيع إعادة شرح الموضوع في الغد وذلك بتجربة أسلوب آخر .

عندما أكون في حاجة إلى البدء في درس جديد ، أختار أحد الأنشطة التي أعرف أن طلابي يستمتعون بها وأتوقف عن محاولة علاج المشاكل التي ظهرت في الدرس السابق ، أما إذا كانت الأمور سيئة نتيجة لمشاكل في السلوك ، فإنى أبدأ بالتخلص من المشكلة .

" ماري رانسون " ، معلمة متقاعدة بالصف الثاني ،
" ممفيس " ولاية " تينيسى "



ترسل المدرسة الابتدائية التي تعمل بفاعلية كل طفل للمدرسة التالية وهو في وضع وموقف أفضل لنفسه وللمدرسة . وهذا يعد في الأساس أحد الأمور التي تساعده على الشعور بأنه مقبول وكفء . إن تحديد وتقديم التجارب التي تنمي هذا الشعور إنما هو مسألة توجيه .

" ماريان إل كارول " ، " Effective Gudiance Of The Elementary
" Holding Power Of The Classroom "
School Child " ; [1966]



الخوف المرضى من المدرسة يصاب به بعض الأطفال ، وبعيداً عن الأطفال الذين يهملون واجباتهم أو الذين يحتاجون إلى الحزم ، فقد تتطور هذه الحالة المرضية لدرجة يستحيل معها بقاء الطفل في

المدرسة حتى ولو تم إرغامه على ذلك بالقوة . والشيء الذى حير المعلمين كثيرا هو ارتفاع مستوى ذلك الطفل في المدرسة . بل واستمتاعه بها . قبل إصابته بهذه الحالة .

موسوعة " برنتس هول للتعليم " [١٩٧٠]



يجب أن يبدأ الإصلاح التعليمي بالاهتمام بالطرق التى يتعلم بها الطلاب والتى يدرس بها المعلمون ، وليس بسن القوانين المنظمة للعملية التعليمية .

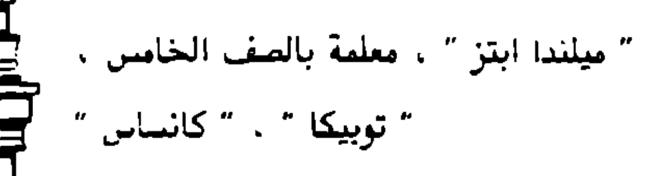
" جاكلين جرينون بروكس " و " مارتن . جي . بروكس " .
" In Searching Of Understanding
[1999] : The Case For Constructivist Classroom "



أعط الفرصة للعاقل كى يستمع وساعد فى تعليمه ، وأعط ذا الفطنة الفرصة للحصول على التوجيه .

" كتاب الأمثال "

لا أكتفى بحث طلابى علىٍ تحقيق مستويات مرتفعة وحسب ، بل أحاول رفع مستواى أنا أيضاً . فإذا كان نجاحى يرجع إلى شىء ، فإنما يرجع إلى ثباتى على ما أقوله والتزامى به حتى أصل إلى النتائج المرجوة ، كما أحاول أن أزيد من نشاط الآباء وأحاول أن أكون نموذجا وقدوةِ وأبذل قصارى جهدى للاعتراف بأخطائى لأنى إذا فشلت في شىء ما ، فسرعان ما يلاحظ طلابى ذلك .... وكثيرا ما يحدث !



" ميلندا ابتز " ، معلمة بالصف الخامس ،

" توبيكا " ، " كانساس "

إن معدل التغيير في تزايد مستمر ، ولذلك فإن التكيف على التغير يجب أن يكون محل اهتمام أي نوع جديد من التعليم .

" روبرت أورنستين " و " بول ايرليك " ،

[1989] " New World New Mind "



يتمتع الطلاب على نحو فطري بحب الاستطلاع للتعرف على الحياة وما حولهم ، إنهم يستجيبون بشكل جيد لمتعة معرفة المزيد عن الأشياء التي تثير فضولهم . ويعتبر الإنجاز في حد ذاته مكافأة ، إنه يعطي الشعور بالراحة . وليست المكافأة المعنوية للتعليم كافية دائما . لا مانع من استخدام الثناء ، والمدح ، وشهادات التقدير ، والامتيازات الخاصة والهدايا الرمزية كمكافأة على المجهود الجيد والسلوك الطيب ... ولا يأتي تقدير الذات من الإنجازات فقط ، ولكن من بذل الجهد لمحاولة تحقيق الإنجاز .

إنه الشعور الخاص الذي يجده المرء عندما ينجز شيئاً لم يكن يتوقع منه إنجازه ، ولكنه ينجزه على أية حال .

" دون ويلسون " ، مدير العمليات والتدريب ،
معهد " تيل " ، مدينة " كانساس " ، " ميسوري "



كانت الأستاذة " ماكملان " معلمتى في الصف الثاني الابتدائى . كانت تحبنى وتحنو عليّ عندما كنت معها في الفصل ، وكانت أيضا معلمة جيدة ؛ لأنها كانت صبورة جدا . والآن بعد مرور عامين ، فإننى أكن لها الكثير من الحب ؛ لأنها علمتني ما هو أكثر من مجرد إتقان مهارات القراءة ، لقد علمتنى أشياء مهمة مثل العطف والطيبة مع الآخرين .

تتوقف الأستاذة " ماكملان " دائما وتتحدث إلىّ عندما نرى بعضنا مهما كانت مشغولة ، إنها بشوشة دائما وتبدي اهتماما بجميع الطلاب ، لقد علمتني رقتها أن أعامل الآخرين باهتمام . فعندما يغضب أحد الأشخاص أو يشعر بالضيق ، " أقول لنفسي لماذا يتصرف الشخص الآخر بقسوة ؟ " لذلك لا أغضب . لقد علمتني كيف أستمتع بالتعليم ، وكيف أبذل قصارى جهدى كي أرتقي قليلا ؛ وألا أقلق إذا أخطأت الهدف ولكن أحاول ثانية . كما تعامل الأستاذة " ماكملان " كل طفل على أنه شخص مميز . إنها تدرس لأخي هذا العام أيضا وهو أيضا يحبها ويحب الذهاب إلى المدرسة .

" تايلور لامبنج " ، الصف الرابع ،
" أوفر لاند بارك " ، " كانساس "

المعلم : هل تعرفون يا أطفال أنه من الممكن أن تعزفوا على البيانو باستخدام الأذن ؟

طفل سريع البديهة : وما الغريب في ذلك ؟ إن جدي يعزف دائما بشعر لحيته !

" دبليو . كي . ماكنيل " ، رئيس تحرير ،
مجلة " Ozark Mountain Humor " [1989]

الفصل الثالث عشر

أهمية المعلم



على الرغم من أنهم يحملون على عاتقهم المحن التي تواجه المجتمع ، ويتعرضون للوم نتيجة تقصير المدارس في أداء دورها ، وكذلك يتعرضون للنقد بخصوص المشاكل الناشئة عن الميزانية المنخفضة وفشل الأجهزة الإدارية ، إلا أن المدرسين يقومون بأداء أكثر الأعمال أهمية . فلا يمكن للجراح أن يعالج الجروح ، أو للمهندس المعماري أن يبني ، أو للعالم أن يبحث بدون المعلمين الذين ساعدوا على تعلم تلك الأعمال ، والأعمال العديدة الأخرى ، فكر فقط في إحدى المدارس الابتدائية التي ينقصها الصف الثالث أو إحدى المدارس الثانوية بدون السنة الأخيرة أو جامعة بدون الطلبة الجدد كي تدرك أهمية مكانتك فيما يمكن أن يسمى بجمهورية المعرفة .

إن وجودك أيها المعلم شيء ضروري وأساسي ، ويمكن أن يستغل وجودك بطريقة سيئة أو يمكن أن يستغل لتحقيق المجد لطلابك ، ولك أنت شخصياً من خلال نجاح طلابك ، كما يمكن أن يخدم الإنسانية كافة . ويصدق هذا الكلام في عالمنا المعاصر مثلما في العصور القديمة . إن وظيفتك سامية ونبيلة ومهمتك مقدسة .

أنا لست معلما ولكنني أوقظ العقول من غفلتها

" روبرت فروست " [١٨٧٤ — ١٩٥٦] ، شاعر أمريكي ،
حائز على جائزة بولتزر أربع مرات



إن تسلط المعلمين غالبا ما يمثل عقبة أمام الذين يرغبون في التعلم .

" ماركوس تولاس سيسرو " [١٠٦ ـ ٤٣ قبل الميلاد] ،
خطيب ورجل دولة روماني



إن الذين يفتنون بالتدريب العملى دون العلم النظرى يشبهون الملاح الذى يقود سفينة دون موجه الدفة أو بوصلة ، وبذلك فهو لن يعرف على وجه اليقين في أى اتجاه يسير ولا إلىٰ أين يتجه .

" ليوناردو دافنشى " [١٤٥٢ — ١٥١٩] ،
فنان ومعماري وعالم إيطالي



إن كل خطوة صغيرة للأمام في هذا العالم جاءت على حساب إجهاد العقل والبدن .

" فريدريك ولهلم نيتشه " [١٨٤٢ — ١٩٠٠] ،
فيلسوف وشاعر ولغوى ألماني"

عندما يهيمن العمل والعقيدة عدى العقل فإنه لا يكون هناك مجال للنقد أو الشك فى حياة الإنسان .

ـ " هنري فريدريك ايميل " [١٨٢١ – ١٨٨١] ،

" The Private, Journal of Henri Fredric Amiel "



إن أحد أهداف التعليم تكوين الشخصية ، لضبط وكبح النزعات والميول السيئة ، ولإيقاظ المشاعر الإيجابية الدفينة ، وتقوية الإدراك ، والأحاسيس ، وتشجيع الشعور بحيث يخلق من الطفل رجلاً سوياً من الناحيتين النفسية والفكرية ، وهذا هو بالضبط الهدف الذي يسعى الآباء والمعلمون من أجله .

" هربرت سبنسر " [١٨٢٠ – ١٩٠٣] ، فيلسوف إنجليزي

لقد علمتني التجربة والملاحظة أن الذين يحاولون إخفاء أفضل الأشياء في تاريخنا الحضاري عن أي مجموعة من الناس ، أو جنس من البشر ، فإنهم بذلك يساعدون هؤلاء الناس على الحصول على الأشياء بعينها التي يحاولون إخفاءها أو حجبها عنهم ....

وبمجرد أن يقتنع بفكرة أن العالم مدين له ـ لأن رأسه محشو بالمعرفة المجردة المستقاة من الكتب ـ فسوف يصعب عليه تغيير هذه الفكرة .

" بوكر . تي . واشنطن " ، " My Larger Education " [1911]

لقد انتقلنا سريعا من عصر كان فيه الهدف الأساسي هو الإسراع ودفع عجلة تطوير الأوضاع التعليمية بما يتماشى مع الطموح والتطلع الديمقراطي إلى عصر أصبحت فيه المحافظة على بقاء الروح الديمقراطية هي اهتمامنا الرئيسي .

" هنري جوردن " ،

[1953] " Educational Freedom In An Age Of Anxiety "



أنت ترى الأشياء وتقول " لماذا ؟ "

ولكنني أحلم بالأشياء التي لم تكن موجودة قط ، وأقول " لم لا ؟ "

" جورج برنارد شو " [١٨٥٦ – ١٩٥٠]



يعتبر حب التسلط هو الخطر الرئيسي الذى يواجه المعلم ، ورجل السياسة على حد سواء ، إن الرجل الذي يمكن أن نثق به في مجال التعليم يجب أن يهتم بتلاميذه مهما كانت عيوبهم وألا يكون مجرد جندى في جيش يروج لقضية معينة .

- " برتراند راسل " [١٨٧٢ – ١٩٧٠] ،

عالم رياضيات ومنطق وفيلسوف إنجليزي"

املأ رؤوسهم عن آخرها بالمعلومات التى ترسخ في الذهن ، واملأ أذهانهم بالحقائق حتى يشعروا بالتخمة . وعندئذ سوف يشعرون قطعا بأنهم يرغبون في التفكير .

- " راي برادبري " .

[1953] ، " Fahrenheit 451 "



إن الأصل اللغوى لكلمة Education هو : " يعلم باهتمام " والتي تعني الاهتمام ، والتربية ، والنمو . ولذلك فإن كلمة (يعلم) " Educate " لا تعني مجرد الإمداد بالمعرفة ولكنها تعني المساعدة في إتقان عملية البحث عن الهدف من المعرفة .

- " ستيف آلان " [١٩٢١ - ٢٠٠٠] ، ممثل كوميدى ، وموسيقى ونجم تليفزيوني أمريكي



يبرع العديد من الطلاب في الاختبارات ، في حين أن عدداً قليلاً منهم يبرع في التفكير المنطقي والشامل ، ويحتاج العمل اليوم إلى أناس مبدعين يستطيعون التفكير بمنطقية والتواصل مع الآخرين بوضوح .

" دانيل لي " ، " Lee And Associates " ، " أتلانتا " ، " جورجيا "

كان التعليم الأساسي يقوم بوجه عام على ثلاثة معايير ، وكان يقوم بتدريسها المعلمون الخصوصيون الذين كانوا يتقاضون في القرن الرابع ٤٠ ديناراً في الشهر عن كل طالب ـ إنه مرتب ضئيل ..

ـ " كيس برنجان " ، " Roman Britain " [1980]



يأتي التعريف التقليدي الكلاسيكي لكلمة " معلم " في أكمل صورة على أنه علاقة قوية وطيدة متبادلة بين شخص أكبر وأكثر حكمة وتجربة وقوة مع شخص أصغر سنا وأقل تجربة . إنها علاقة مركبة في سياق تنظيمي أو مهني يعتمد على احتياجات كل من المعلم والطالب .

"جون جروشم " و " بات شابيرد " ، " Women , Mentors , And Success " [1985]"



من وجهة نظري فإن المعلم الناجح ذا الخبرة والتدريب الجيد لا يزال أفضل من الوسائل التكنولوجية الأكثر تقدماً ، وإن أعظم الأجهزة والبرامج لا تزال قليلة النفع في غياب المنهج وعلم أصول التدريس والتقييم المناسب .

" هاورد جاردنر " ، " The Unschooled Mind " [1993]

عندما يضل أحدهم طريقه ، فإن علينا أن نمد له يد العون وذلك بمساعدة هذا الشخص في أداء واجباته .

" جينيفر إس " ، الصف السادس ، " هولاند " ، " ميتشجن "



أشعر بالسعادة عندما يقوم أحد الطلاب بمناقشة المدرس . عليك أن تقدم مناقشات في الهجاء أو تعطي مسائل رياضية ، سوف تشعر بالمتعة ؛ لأنك تحاول القيام بأشياء مختلفة .

" لي . بي . " ، الصف السادس ، " بورتلاند " ، " أوريجون "



تقنع طرق التدريس التقليدية الطلاب بأنهم أغبياء ، ودون المستوى ، وغير بارعين ؛ لأنهم لا يستطيعون حل المسائل الحسابية ، وأنهم ليس لديهم معرفة يشاركون الآخرين إياها ، وأنهم يغشون إذا قاموا بعمل واجبهم المنزلي مع الآخرين ، وتهيئ مثل هذه الأساليب الطلاب للعمل في الوظائف المملة التي لا يجيدونها .

" مارلين فرانكنشتين " ،

[1987] " Critical Mathematics Education "

لن تحل التكنولوجيا محل المعلمين ، ومع ذلك فإن المعلمين الذين يستخدمون التكنولوجيا سوف يحلون محل الذين لا يستخدمونها ... سوف يستخدم المعلمون البارعون التكنولوجيا كجزء من تطورهم المهني . وسوف يشجع المعلمون المتازون زملاءهم ويحثونهم ويوجهونهم ويساعدونهم على أن يحذوا حذوهم .

" سوزان ستكر " ، معلمة لغة أجنبية في الفصول من الثالث الإعدادي
وحتى الثالث الثانوي ، و " ندوردك " ، " إيروزونا " ،
حائزة على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



وحيث إنني أعمل مدرسا بالمدرسة الثانوية وأهتم بتعليم طلابي مهارات البحث والتواصل في العلوم ، لذا كنت أحتفظ في بعض الأوقات بقائمة من الأسئلة التي تتعلق بالبحث العلمي والتي تخطر ببالي وأنا أقوم بأداء التزاماتي المختلفة ، لقد اكتشفت أنه عند الاشتراك بنفسي في مواقف جديدة أو حقيقية أو بتعلم مفاهيم جديدة ، فإن عملية تكوين أسئلة جديدة للبحث تحدث بصورة تلقائية .

يصبح الموقف الجديد بمثابة البذرة البلورية التي يلقى بها في المحلول المشبع ، عندئذ يبدأ المحلول المشبع في تكوين شبكة من البلورات بمجرد أن تدخل البذرة البلورية فيه .

وبعبارة أخرى ، إن ما أفعله هو الحصول على معرفة جديدة أو تعلم مبادئ جديدة من خلال مواقف وتجارب جديدة . حيث تصبح هذه المواقف والتجارب الجديدة العامل المساعد الذي يعمل على تكوين وتشكيل الأسئلة الجديدة الخاصة بالبحث وذلك بربط

المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة المكتسبة أو عمل روابط وتداعيات جديدة من المعرفة السابقة .

" لورنزو جونزالس " ، معلم بالمرحلة الثانوية ، " كوبا " ، " نيومكسيكو "



لقد قام التجار بغزو مجالات الحياة المختلفة وحولوها إلى سوق للتبادل ، حيث لم تعد الأشياء التي تباع وتشترى مقصورة على التحف والسلع الاستهلاكية ، بل شملت الروح الإنسانية أيضا . وكثيرا ما تعد المدرسة جيدة عندما تكون مفيدة للاقتصاد ، ومصدر جذب للصناعة ، وتوفر المال .

" دي باترسون " ، " The Main Scholar : A Journal Of Ideas Public AFFAIS " [1991]

لا تحاول الثقافات وأنظمة الحكم إحكام سيطرتها دائما عن طريق التعليم ومن خلاله فقط ، ولكن من خلال تفعيل أنواع التفكير التى تجندها ، وتجاهل الأنواع التي تخافها والتغيير منها .

" إليزابيث كامارك مييننش " ، " Transforming Knowledge " [1990]

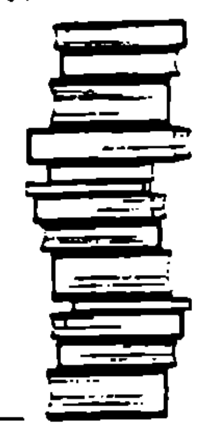


التعلم هو النتيجة الطبيعية لالتقاء أشخاص رائعين بأفكار رائعة .

" ديفيد بيلز " و " تيد أورلاند " ، " Art And Fear " [1993]

الغراب وإبريق الماء
قصص " ايسوب " الخرافية

كان هناك أحد الغربان على وشك الموت من الظمأ وفجأة رأى تحته إبريقاً يحتوى على الماء ، فشعر الغراب بالراحة ، وبفرحة شديدة طار بسرعة إلى أسفل نحو الإبريق . ومع أن الابريق كان به قدر لا بأس به من الماء ، إلا أن مستوى الماء كان منخفضا لدرجة أن الغراب لم يكن قادرا على أن يصل للماء مهما حاول الانقضاض عليه . لذلك حاول قلب الإبريق على أملٍ أن يشرب من محتوياته السكوبة ، ولكن هيهات ، كان الإبريق ثقيلاً لدرجة أنه لا يمكنه قلبه .



وأخيرا نظر حوله ، فرأى بعض الحصوات على مقربة منه . فالتقطها واحدة تلو الأخرى وألقى بها في الإبريق . وببطء ارتفع الماء بالتدريج إلى حافة الإبريق واستطاع الغراب أخيرا أن يروى عطشه .

مغزى القصة : الحاجة أم الاختراع .

إن الإحساس بالمسئولية يقوى عند الطلاب عندما نمتدحهم عند القيام بمسئولياتهم ، وكذلك فإن الشعور بالأسف يملؤهم عندما لا يضطلعون بمسئولياتهم .

" ليزلي دون " ،
المدير التنفيذي لمعهد " تيل لتنمية التكامل والسلوك الأخلاقي " ، " كانساس " " ميسوري "



ينبغي على المعلمين إظهار الثقة في الطلاب وإعطاؤهم الفرصة للأداء . قد لا يستفيد القليل منهم ، ولكن الجميع سوف يستفيدون من التجربة ، وعندما أبدأ الدرس فإنني لا أكون متأكدا من النهاية ، ولكني أكون على يقين بأن طلابي سوف يخرجون من التجربة بشيء .

لقد وجدت أنني أصبحت معلما أفضل من خلال استعدادي لإعطاء طلابي الفرصة في الحصول على المزيد من فرص النجاح . إنها تظهر أفضل ما لدينا

" بيل هيكتور " ، مدرس تاريخ أمريكي ،

" دونرز جروف " ، " الينواي " . حائز على جائزة ميلكن للمعلم الوطني



إن محاولة غرس المسئولية دون قياس النجاح أو الفشل يشبه عدم الاهتمام بمنسوب الوقود في سيارتك والأمل أن تسير السيارة للأبد ، إن أحد أوجه تحمل المسئولية هو تجربة نتائج وتبعات عدم تحملك المسئولية ، ولست من مؤيدي الدورات والبرامج التي تعتمد على النجاح والفشل ؛ لأن العالم بكل بساطة لا يسير على هذا النحو . ولكن وضع الطلاب في العالم " الواقعي " دون تعليمهم تبعات عدم تحملهم المسئولية يشبه إرسال الغنم مع الذئاب . والقياس ليس له علاقة بالفكر السليم وبكل ما نفعله حيال ما نمر به في حياتنا اليومية .

" آدم كولتر " ، معلم لغة إنجليزية بالتعليم الثانوي ،

" بورتلاند " ، " أوريجون "

إن مهمة المعلم ليست مقصورة على غرس الحقائق ، ولكنها ترتكز على قيام المعلم بوضع الدرس أمام الطالب ، ومن خلال المشاركة الوجدانية والإحساس والخيال والصبر ، يوقظ في الطالب الدافع المستمر للبحث عن الإجابات ووجهات النظر التي توسع نطاق حياته الشخصية وتعطي لها معنى .

" ناثان إم . بوسي " ،

الرئيس السابق لجامعة " لورانس " و " هارفارد "

الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

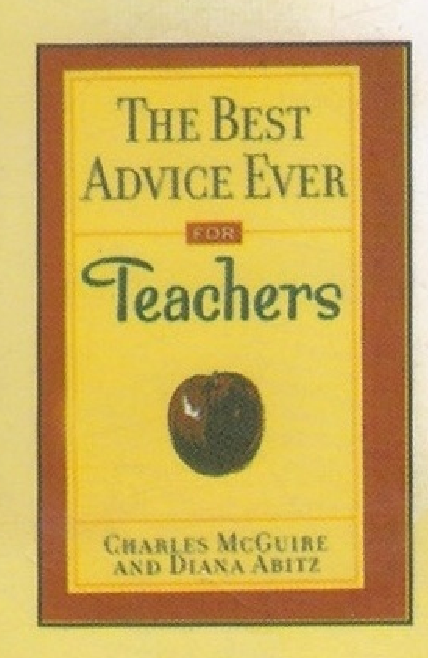
التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي

أفضل النصائح للمعلمين

هناك تسع وستون وسيلة للتعليم حالياً، وكل منها يصلح للمهمة!

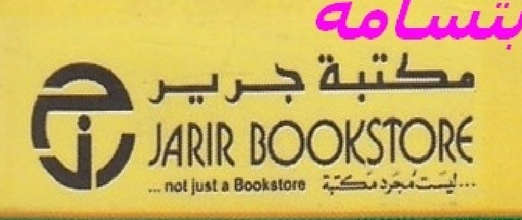
-«كلود إم. فويس»،

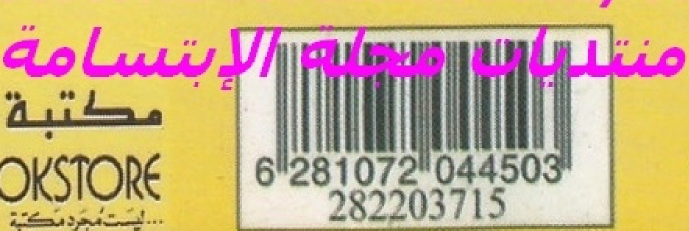
من كتاب «Creed Of a School - Master 1939»



إن كتاب «أفضل النصائح للمعلمين» ليس مجرد مجموعة من الأقوال المقتبسة، بل هو مجموعة من المقتطفات المأخوذة عن أعمال عظيمة تتحدث عن العملية التربوية والتعليمية، والتعليقات والاستشهادات الحديثة الصادرة عن مجموعة من المعلمين والباحثين المهتمين بتلك العمليّة، والهيئات التعليمية، والمتخصصين، والمؤلفين، والطلاب.

إن هذه النصائح، والحكم، والنكات الساخرة سوف تعمل معاً على تحفيز وإلهام جميع المعلمين.








Exclusive
For
www.ibtesama.com